

كلمات لانفسى

أيها الشرق

بقلم الآمنة

أيها الشرق !

يا شرق الكبير الرحيب الرؤوف ..

يا شرق الطرب والحميا والنخوة والشدة العارفة كريح السموم ،
إنك لتتجمع تحت نظري كلوحة مصورة ، فأرى منك الاضطراب
والاحترام ، والانتعال . ليس فيك فيض التروة ومميزات الحضارة . ربوعك
خالية مما لدى الأقوياء من صروح ضخمة ومقاهد عظيمة ومصارف ومعامل هائلة
ودغم ذلك فأمل بك عظيم كالحيلة والحرية !

أى قوة هتمة التي تقدر وثاق إليك ؟

لماذا أهوى من لك تلك الشدو الشجنى المتوالت ، والنبرة السريعة الحادة ،
والهتاف الأبن الحار ؟

ماذا تلغى في هذه اللغة العربية التي تترها شعورك في مجاهد القفار ،
وعلى الجبال والمضارب ، وعلى سواحلك وأتهارك وجدائك ووراء القطمان في
مروجك ، وقرب أنين نواخيرك ؟

أية ودعة لها عندي حتى تير لمجاتها في البكاء الحنون ، بكاء القاء
بعد غزاق طويل ؟

طوبتك الواسعة الخفية تسهويني ، أيها الشرق ، وتأسرنى - أنا الدرة
الصغيرة بين ملايين الملايين من ذراتك . وتخرج في كل حكيانك



بصاراه ، ورياضه ، وشواهقه ،
وشواجته ، يدايته ، وعجزه ،
بفضائله وشائسته ، وبالقلوب
للانظرمة فيه والنوايا الخالصة بين
أبنائه

ألا نظرة إلى هذه السماء الخفية
ملك يساه المسجد واللجين
والأرجوان !

أها الجو الوحيد الذي أظلم الرسل ، وما رضيت النبوات أن تنزل في
غير هؤلاء

انك ، أيها الشرق ، اصطفت لتكون أرض الأبطال ومنشأ الجيابة
لقد حقت لك الراحة ثلاثة قرون بعد ازدهار عشرات القرون . لقد
حق لذلك السني المحسن أن يحاري ناموس الكون فيتحاذله في جزر عثوم .
ولكن ها قد آن أن ترفع موجتك الجديدة وتمتد .. ها قد جاء وقت الهوض ،
فالي الهوض رغم التواب والمثبطات .. الى الهوض !

حولك الأقوياء يتكاثفون ويجهادون ويختمون . وهم على رغم ذلك
يثنون في الظلام :

« هناك فجر منتظر لم يلبح بعد ! »

وكيف يلوح الفجر قبل أن يستدير للشرق ؟

أنت برج القبر ، أيها الشرق ، أنت مزجي الأشعة !

قم واعمل .. قم وارقب من أي آفائك يلوح مشعل الضياء !

سندوب ...

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

حتى الآلهة - في أساطير اليونان - يصيبها ما يصيب
الإنسان حين يظهر من الواجب ويخرج عن القوانين

يكونوا كلهم من مرتبة واحدة ، ولئن
كانوا جميعا يوصفون بالخلود ونحو
ذلك من الصفات الإلهية . فان
بعضهم كان اقوى مراسا واشدد
خطرا من البعض

ولم يكن اليونان القدماء بأن
جاءوا من الآلهة ذكورا واناثا ،
وخصوا كلا منها بوظيفة يؤديها في
الكون ، بل استندوا الى الآلهة تلك
الصفات التي القوها في البشر كالصدق
والفسسوخية والحب والكراهية ،
والشهرة والكبرياء . وغير ذلك من
الحاسن والاشد

وقد كان الآلهة يرضون أحيانا
عن بعض الأبطال فيرفعونه الى مرتبة
الآلهة ويصبح من طبقة الخالدين .
وكان سندوب من أسرة عريقة في
البطولة . امتازت بخدماتها الجليلة
للآلهة ، واستبسالها في الحروب التي
يشنها المشتري على العصاة
والملثين . ويعد أن توفي أبوه بعد
عمر طويل قضاه في البر والاحسان
وبناء الهياكل والمعابد ، رأى بعض

ليس هذا العنوان اسما لقصة
مصرية ، بل اسم لأحد آلهة اليونان
القدماء . وربما كانت هناك صلة
بين اسم هذا الآله واسم القصة
المصرية . ولكن هذه المسألة - ان
كان لها وجود - قد يحاها من الزمان
واغتالها النسيان . والحديث اليوم
عن سندوب وقصته المحبة ، الذي
لا يعرف ان بين آلهة اليونان الهيا
أصيب بمثل هذه الكارثة التي نزلت
بهذا الآله الصغير

كان قدماء اليونان يقسمون الناس
الى مراتب ، اذناها مرتبة العبيد ،
وهؤلاء وحدهم كانوا يشقون
ويعملون ، وفي المرتبة التي تليها
هامة الأحرار ، ويدخل فيها الكتاب
والفلاسفة وأسائفة الجملعات وأبطال
الرياضة البدنية ، ومن فوق طبقة
الأحرار تجيء طبقة الأبطال ، وهؤلاء
وان كانوا يعدون من البشر ، قد
يقتربون أحيانا من مرتبة الآلهة .
وهذه هي بالطبع اسمى المراتب
واعلاها . ومع ذلك فان الآلهة لم

الالهة ان قد آن الاوان لكافة هذه
الاسرة برفع الفتى سندوب الى
مرتبة الالهة .. وقدم الاله بهرام^(١)
طلباً بذلك الى سدة المشتري

فاتمعدت لاجل ذلك لجنة الترفيات
بجبال الاولب في مكتب المشتري
زعيم الالهة . وشهد الاجتماع كل
من بهرام ومطارد والينا ربة الحكمة
فاخذ بهرام يشرح وجهة نظره
ويعدد مآثر الاسرة ويطرى صفات
سندوب ، وما يبدو في محبته
الوسيم من طلائع التجانية ، وما انطوى
عليه قلبه من الجراة والهمة . وقد
حان الوقت لتقدير خدمات هذه
الاسرة العظيمة

ولم يطل بهرام القبول لانه من
ارباب العمل لا من اصحاب الكلام
والجمل . وبعد ان اتم حديثه
رفعت الينا اصبعها لتلمس الكلام ،
فاذن لها الرئيس . فقالت : « ان
التجارب التي مرت بنا هنا في جبل
الاولب لا تشجعنا على الافراط في
هذه الترفيات الاستثنائية . وكلنا
نذكر الفتى عفرومين ، الذي اصبنا
منظره لسادنا مخبره ، ولم يكذ
يسمو الى هذه المرتبة العالية حتى
نمرد وتكبر ، واضطر المشتري لان
يتخذ نحوه اجراء حاسماً »

« ان بني الانسان قد تكون حالهم
باعنة على الرضى ، يبدون الخضوع

(١) بهرام اله الحرب وبنموه الهونان
الريخ . وقد قال ابو تمام في ممدوحه :
له كبرياء المشتري وسعود
وسورة بهرام وطرف مطرد
ومكلاً جميع الالهة الثلاثة في بيت واحد ،
ما يدل على حسن الله بأساطير القدماء

الالهة والامتثال لأوامرهم . وليس
في مظهرهم الا ما يبعث على التقدير
والاصجاب . ولكن الخمر الاولبية
سرعان ما طيح بمقولههم ، ويستولى
عليهم الغرور والخبلاء ، حين
يحسون ما صاروا اليه من القوة
والجبروت . ولا يلبثون ان يملأوا
الارض بغيا وطمعانا . ولا تبقى
مندوحة من ان يلجأ المشتري الى
الوسائل الكريمة لتأديبهم وردهم
من غيهم . واذا تأملنا الحالة التي
يعرضها اليوم اخي بهرام ، رائسنا
أنا بلزاه شلحدر ينحدر من أسرة
كريمة من ناحية الأب . ولكن نسبه
من ناحية الام لا يبعث على الاطمئنان ،
وفي اخواله من تأصل فيه الشر ،
ولم يتورع عن ارتكاب الآثم . والفتى
ما يروح في عنفوان الشباب . فغيم
المجلة آدموه حتى ينضج ، وحتى
يثبت في صورة لا تحتمل الشك انه
جدير بالمنصب الرفيع الذي يشرح
له الآن . وأسلمنا من الوقت متسع
للتدبر والتأمل . لهذا اطلب التاجيل »
قال بهرام : « ما بنا حاجة الى
الارجاء ولا خير في ترفية تجربه بعد
تقدم السن . فالشباب ربيع الحياة
ونحن في حاجة شديدة لالهة من
الشباب الفتى الجريء ، لتنظم بهم
شئون الكون ولزدهي بهم مناسك
الاولب . لهذا اصر على الترفيسة
العاجلة »

فتنظر المشتري الى مطارد يسأله
عن رايه ، ولم يكن ينتظر منه ، وهو
الذي اذلان يوفورة من الشباب
والظرف ، سوى ان يعجل الى

يكنن لي ، ويلدون الفتنة بيني وبين زوجي !

وهكذا أخذت الام العزيرة بنى صروحا من الامال والاماني ، وافقة ان ابنها لن يصرفه شيء عن تحقيق مآربها واطمانها

ورانه بعد ذلك يرتى الى جبل الاولب ، لكي يقيد اسمه في سجل التشريفات . ويتلقى السر الرياني من يد المشتري . ويبدو ان من عادة المشتري الا يمنح السر كله مرة واحدة للشباب العديشي العهد بهذه الربسة الالهية ، حتى يلوهم ويجربهم . ولكن هذا امر كان يجهله سندوب . فلم يكذ يخرج من حضرة الرئيس ، ويشعر بما اعتلا به صدره وقليه وجوارحه من النشاط الجهم ، حتى وفر في نفسه انه أصبح فلانا لاي اله ، لا يستثنى أحدا حتى المشتري نفسه

بات يحس احاسا غويا بالانه أصبح مستظرا على العالم ، فمر خاضع لقوانين الطبيعة ونواميسها . واصعبه بوجه خاص مقدوره على ان يلبي اي صورة ، وان يتخذ اي شكل لاي كائن من الكائنات . فلما شاء استحال سمكة في الماء ، او اقربا يتساق في الحقول ، او طائرا يطير في السماء . وقضى بضعة أسابيع في هذه الرياضة التافهة ، كان الاله لا عمل لهم سوى ان يتخلوا هيئة الطير والسمك والدواب وفي جبل الاولب فلم للمراقبة يسجل أعمال كل اله تحت التجربة مثل سندوب ويحصى عليه وطن

الشباب ، وان تحين الفتوة اليانعة . لهذا أعلن بصوت عذب رغبتي انه يرى الترقية العاجلة ، ويوجو الا تخلف الايام عنه

لم يكن من عادة المشتري ان يستخدم سلطانه حتى يرجع كفة القلة ، لذلك يادر باصدار قراره بترقية الفنى سندوب الى مرتبة الالهة والمساح مكان له في رحاب الاولب

ورمت اثينا ان لا يد ان تكون لها الكلمة الاخيرة ، كذاب غيرها من الاناث ، فقالت : « ارجو ان يجعلني المشتري عضوا في مجلس التأديب ، الذي سؤلنا قبل نهاية المسام لحاكماتنا الاله الجديد » فضحك المشتري حتى اعتزت لحيته وقال لها : « لك ما تريدن ! »

لم يكذ سندوب ولم بالثيا العظيم ، حتى انطلق يمدو الي والدته المعجول وصاح بها : « ابشري يا اماء ، لقد غدوت الها » . قالت : « وبصحك اتقول الحق ؟ » قال : « اجل ، هو الحق الذي لا ياتيه الباطل من يمينه او يساره . فان لجنة الترقية الروائية اجتمعت بمكتب الرئيس المشتري نفسه ، وقررت ان ترفع الي هذه الرتبة السامية اعتراغا بفضل الآباء والاجداد »

فتناولت الام قساها وطوقته بلواميها وجعلت تقبله على صدره الايمن وصدره الايسر ، حتى كاد وجهه ان يحمر . وقالت : « الان قرر عيني ونشرح صدرى واشفى غلبي من حواسدي ، القواي كن



٥ ولعب سندوب فتاة لوبيا ، عرفت كيف تثير قلبه ولبه ٥

ولم يزل في غبه هذا لا يرهوي ،
حتى أوقته حفلة المنكود في حب فتاة
لوب ٥ من بنات اللهو والفزل ،
عرفت كيف تثير قلبه ولبه ، فلم
يصبه منها الحب فقط بل أصابه
أيضا القرام والهيام والشفغ والوله
وجميع ما اشتعل عليه قاموس
العشق من الاستقام والأوجاع
وتجاوزت لرجاله الالوب بالنساء
سندوب وعشقه المقدس ، وأقبلت
أليسا تلتبس من المشتري أن يبادر
بعقد مجلس التاديب ، فأطلب
خاطرها ، وقال لها : قد لا تكون
هناك حاجة الى مجلس التاديب ،
وقد تكفي بالجراة الإداري ٥
ومهما كان ما ينيها الجراة الإداري ،
فلا شك أن المشتري اتقى على الاله
الصغير دوسا قامسيا إذ مسخ تلك

امثاله كل صغيرة وكبيرة وهم
لا يشعرون
ورأى سندوب ، وهو جالس على
صخرة عالية في جبل الالوب ، يتأمل
العالم وما اشتعل عليه من المفريات ،
أن قد آن له بعد أن اكسبه المران
ثقة بنفسه وبمقدوره على التشكل
والتحول ، أن يستغل هذه الهبة
لأطفاء شهواته الجامحة . فأخذ
يطوف بأرجاء الديار ، وبالغابات
والروج ، وبالقدراة والخلجان ، تارة
شرف على بنات الماء وهن يسبحن
في القدير المقدس . وطورا ينقلب
الى تمساح يسبح في نهر الكنجو ،
لكي يقترب من بنات الزنج ويراهن
يتغضن رعبا وفرقا ، وتلوة يرتاد
البحانات ودور اللهو ، وينغمس في
أفرائها كأحف بنى الانسان

شكلها وصورتها . فما عليك إلا أن تستحيل تورا فجلا . وهذا أمر في متناولك ، فتبدل لك عندئذ وهي حبيبته القديمة بحسنتها وجمالها وقدعا واعتدالها . لقد حدث مثل هذا عندنا في مصر إذ وقع بعض الآلهة في حب فتاة مسخها آمون وجعلها جلعوسة رشيقة ، فان شئت أن تستمع إلى نصحي ، فإني لن تندم على ما فعلت »

وصلى سندوب كلام الآلهة القبطي وانطلق إلى حبيبته وهي في صورة البقرة العجفاء ، ولم يلبث أن تحول إلى ثور . ودنا منها ونظر إليها ، ونظرت هي إليه أيضا ، وجعل ينتظر أن يراها في صورة الرافصة المسنة ، ولكنها بقيت على حالها وصورتها . وحاول أن يجاذبها أطراف الحديث . فإذا الكلام يخرج من فمه خوارا كخولر أي ثور . فبالله الأمر وأراد أن يعود إلى صورته الأولى ، فلم تطاوعه قدرته ، وبأن له حجرة ، فشاركها غابيا حائقا . وعلا خواره حتى علا الأرجاء . فلم يجبه غير رجوع الصدى ، وجعل ينطح الصخر بقربيته ، ويرفس الأرض برجليه فلم يجن من ثورته وهياجه سوى الأعياء والوهن ، ولم يكن بد من أن تنتهي الثورة والهياج إلى همود وسكون ، حين غلبه اليأس ، وأدرك أنه قد حل به المقت والسخط ، وأن لا أمل في رجوع ما فات ...

وأتى له أن يسترد القدرة الإلهية بعد أن قلنا ونفلس ، وإياله السر القدس ...

العشيقة الهيفاء واحالها إلى بقرة عجفاء . فلم يكن سندوب يراها في هذه الصورة حتى زاغ بصره ، وضل عقله ولبه ، وأصابه ذهول شديد . وانطلق هالما على وجهه حتى انتهى به السير إلى ركن مهجور من الجبل ، فجلس فيه مغرقا يلهو الهم والنم لم يفكر في أن يذهب إلى حضرة المشتري ليتمس منسبه الصفح والمغفرة ، فقد كان أشد كبرا وغرورا من أن يبدى التندم ويظهر التسوية والخضوع . لقد كان تفكيره منحصر في استنباط وسيلة يعيد بها حبيبته إلى حالتها الأولى . أن في وسعه هو أن يتخذ أية صورة . ولا بد له الآن أن يعرف كيف يرد عشيقته إلى الصورة التي كانت عليها ، رضى المشتري أم لم يرض



ومر به وهو في هذا التفكير العميق أنه قبطي جلد من حمر للأطلاح على شئون آلهة اليونان ، فاشغل بجذابه أطراف الحديث حتى عرق قمصته ، وأكبر الظن أنه كان يمر بها من قبل ، ولكنه لواد أن يستمع إليه وهو يقصها . فقال له : « هون عليك ، ففعل في الأمر مخرجا أسرا متالا . إنك قد لا تستطيع أن ترد حبيبته إلى صورتها الأولى ، لأن المشتري حجب هذا السر منك . ولكن في وسعك أن تشاهدها على حقيقتها ، وأن تبادلها الحب والفرام ، وتراها كما كانت من قبل رافصة لعوبا ، بخصرها التحيل وقدعا الرشيق إذا أنت نزلت إلى مربتها واتخذت

الشراء ليس كل حين استجابة لحاجة ضرورية
أو كفاية ولكنه في الكثير منه أو جنون يدفع
إليه المال أو القلق أو التوتر المصاحب ...



جنون الشراء

بقلم الدكتور أمير بنظر

إلى تلك المحال وما تصنع به من
الوافدين إليها ، في كل ساعة من
ساعات النهار ، إلى الهزيع الأخير
من الليل ، حين لنا بأدلة قاطعة
أن أكثر من تسعين في المائة من تلك
الجموع المحتشدة التي تقبل على
هذه الأماكن ، لا يمكن أن يكون الدافع
إليها الجوع ، أو العطش ، أو حتى
مجرد التسلية ، وإنما عصبية
المزاج ، أو الفرار من الواقع ، أو القلق
وعدم الأطمئنان للحياة

وأمثال هؤلاء لا يقولهم أن يهاجموا
« الفرجدير » أو التلاجة ، أو خزانة
الطعام في البيت كلما مروا بها ،
ولا يقولهم أن ينفروا سناديق الحلوى
وزجاجات الكحول قبل خروجهم
وبعد دخولهم ، ذهابا وإيابا . وإذا
ما انصرفوا إلى دور أعمالهم ، أو
ساروا في الشوارع ، أو أخذوا
أماكنهم في القهوة أو السينما
أو المسرح ، أخرجوا من جيوبهم
الشيكولاته ، والفوز والبندق وألقب

ليس الشراء في كل حين استجابة
لحاجة أو مطلب ، وإنما هو في كثير
من الأحيان مجرد عادة ، كسائر
العادات التي تتحكم في صاحبها ،
ليصبح عبدا لها ، يذعن لأوامرها ،
ولا يجرؤ أن يعصي لها طلبا
والشراء - كالأكل والشرب - قد
يكون عرضا من أعراض الساعة
واللحظة ، كما يكون دليلا على توتر
الأمصاب والقلق ، أو عدم التسعور
بالأمن والطمأنينة

ولعل القاريء أعون عليه أن
يفكر هذه الظاهرة في حالة الأكل
والشرب ، منها في حالة الشراء ، ولو
أن الباعث في كل من الحالتين واحد ،
فلاوة على أن الحالة الأولى تتضمن
غالبا الثانية

ونظرة واحدة إلى المحال التي تباع
فيها الشطائر (السندوتش) على
اختلاف أنواعها ، والفطائر ، والحلوى
وأصناف المتلذذات ، والوان المشروبات
الروحية ، والمرطبات - نظرة واحدة

تفوق بمراحل من الناحية العملية ما يقرأه من النظريات في عشرات الكتب . أنها معمل من التجارب لا ينضب معينه ، ولا يغلق إلا في الساعات المتأخرة من الليل والمبكرة من الصباح

ان الموائد الكثيرة التي تحسوط مائدتك من كل جانب ، يحتلها اصحابها في فترات معينة من النهار او الليل او كليهما ، ولكنها محجوزة لاجلهم دون سواهم ، يوميا تقريبا . والباعة بما علمتهم التجارب من فراسة وخبرة ، يدركون جيدا وجه الضعف في كل منهم ، واصناف السلع التي تعودوا التهاوت عليها . فهذا مولع بشراء الاطباق الصينية ، والروايات والكتب المستعملة ، والقدح الملامعة الجلد ، بالرغم من ان زوجته تستفيض من ارضحام البيت بادوات لا حاجة لهم اليها ، وبالرغم من انه لا يتقح رواية ولا يقرأ كتابا مما يشتري ، ومن ان خزائنه ملائمة تضيق على مساحتها بالجوارب والقمصان والسرامل

اما جاره فمولع بشراء التنانيس الصغيرة ، والروائح العطرية ، واصص الزهور الخزفية والرجاجية . ويفضح عارجه ملء اشدانهم لهذا النوع ، لعلمهم ان العش الضيق الذي تاوى اليه الاسرة لا يتسع للحيوانات المدلة الاليفة - ناهيك عن القردة - وان لديه من العطور ما يكفي تاجرا من تجار الموسيقى ، وان اخدا لم ير في منزله يوما من الايام عودا من الياسمين او باقة من الورود

والقولي السوداني ، يلتهمون الواحد اثر الاخر اذا لا ترواح نفوسهم الا اذا تحركت مضلات الفكين واللسان والحلقوم لمضغ الطعام وابتلاع الشراب

ومن ابسط المقاييس التي بها يمكن الوقوف على ما يتتبع به الأطفال والمراهقون من السلامة العقلية والطمانينة والحياة السوية او ما يبتئاهم من مخاوف واضطرابات او غيرة وكراهية - من ابسط هذه المقاييس واسهلها مراقبتهم فيما يأكلون ويشربون ، في حياتهم اليومية وما يشترون يوميا من الباعة مما يدخل افواههم ويملا بطونهم

والقهوات المصرية ، ولا سيما الارصفة التي امامها ، مسارج عملية تمثل فيها روايات رائعة لشئني الموضوعات التي تبحث في جنون الشراء ، سواء اكان روادها من هواة الاكل والشرب ، ام من عشاق السلع الاخرى التي يعرضها عليهم الباعة المتجولون . ان ساعة يقضيها



الباحث على وصيف احدي القهوات الشهيرة في القاهرة مثلا ، لا تكلفه سوى ثلاثة قروش او اقل ، ولكن ما يتلقاه فيها من الدروس السيكولوجية في موضوع هذا المقال

معه ، وكلما كان يرد اليه



وهناك فئة من الناس يؤثرو شراء السلع الغالية الثمن على البخرسة منها ، وأن تساوتا في الجودة ، وقد انضح من تحليل كميات كبيرة من أصناف السلع في المعامل الكيميائية التي أنشأها الحكومة الأمريكية ، أن بعض الأفراد يمر بمخزون تجارى لبيع الأحذية مثلا ، فيشتري النوع المكتوب عليه في نافذة العرض ١٠ دولارات ، في حين أن ثمن الحذاء في النافذة الأخرى ٥ دولارات ، ولا فرق بين النوعين بنانا في الصناعة أو الجودة ، اللهم إلا الاختلاف في اللون أو الزى ، لا يمكن أن يكون الواحد من الناحية الجمالية أفضل من الآخر

وهناك حيل متعددة يلجأ اليها التجار لأغواء المصابين بفناء الشراء ، والنساء أكثر وقوعا في حبالها من الرجال . منها عرض كومة كبيرة من سلعة معينة ، لأيهام الجمهور أنها فرصة عظيمة أو تصفية المراد منها التخلص من بضاعة بالمسكان خيالية - جورابات ، مظلات ، قممات نظارات ، قفلات . وقد تكون هذه أغلى ثمنيا من مثلها التي في محال أخرى تباع فيها بالطرق المعتادة

ولاصحاب السيارات الفخمة الرابضة على مقربة من قهوانهم المختارة ، هواية أخرى أو بالأحرى لون آخر من جنون الشراء . فهم يترقبون الباعة أيا كانت السلع التي يعمرون بها على الرصيف وبين الموائد ، من باعة فاكهة الموسم ، والتمائيل الرخيصة ، وبشاكير الحمام ، والبطارخ المجففة ، والسجائر الأمريكية ، والجراء التي تبلغ من العمر ألبا ، ودمى الأطفال والمعصى ، وقطع الآلات الصغيرة ، وتشكيلة أخرى من كل صنف ، ومتى حانت الساعة الثلاثة حملها إلى السيارة . وكثيرا ما يكون السائق رعين الإشارة لأخذ البضاعة من سيده من حين إلى آخر

ولستأنسوا أحد اصدقائى - وقد كان أديبا طيب القلب ، بالتأ حد الكرم ، يشغل وظيفة استاذ في إحدى الجامعات . كان مفرما بالطوبى على رصيف القهسوات لشراء حوائط النقود ، وغلابين التبغ ، والمعصى من كافة الأنواع . والفريق أنه كان يبدد مربيه في الأسبوع الأول من الشهر فلا تعود له حاجة لحافظة النقود . وكلما كان يتوكلأ على عصا أو يدخن الغليون ، كما أنه لم يكن يدخر هذه الأشياء أو يحتفظ بهسا ، بل كان يسارع في أهدائها لكل من يمتدحها أو يعجب بدوقه بعد شرائها مباشرة وقد كان بعض معارفه للأسف يعرفون هذا الضعف فيه فينتهزون الفرص . وأكثر من ذلك أنه كان ينسى أحيانا أن يحمل ما يشتريه

أن التجار يوجه عام ، قد وجدوا أن الناس يقبلون على شراء البضاعة المعروضة على الجانب الأيمن من المدخل ، ويؤثرون السلع المفضلة عليها أو صناديقها يورق لزرق فاتح على سواها ، ولينا نفري إلى أي حد تنطبق هذه الأساليب على غير أميركا من البلدان . فلعل القراء في البلدان العربية من المستنطفين بالتجارة يدرسون هذا الموضوع عمليا



ومع أن المرأة تشترك مع الرجل في الكثير من نواحي هذا الموضوع ، لكنها تختلف عنه في بعضها . فهي أسس قيادة وأهمن عريضة أمام السائح السبق التام ، أو الصفيق الملح الذي يستلوحها بالتهويل والأسراف والمبالغة في امتناع سلعة أو الأخرى حتى يمتز آخر درهم في حقيبتها ، أن لم يجاوز ذلك يستعملها الدفع دينا عليها



ويبدو هذا الضعف في المراقب واضحاً في مجال الأزياء في صالات العرض ، حيث تهبط قوة إرادتها إلى درجة الصفر . أما فيما يتعلق بالرجل فقد دلت الدراسات على أنه أشد مناعة من المرأة وأكثر تحملاً ، إذ قلما يستسلم على طول الخط لهذا اللون

ومنها أن بطن تاجر من سلعة لا يسمح لشخص واحد أن يشتري منها أكثر من قطعتين . وسرعان ما يتعاطل الشاري «المصعب» على هذا القيد ، فيعير جشاً من صدقائه وزوجه وابنته وينامه ليشتري كل منهم نصيبه القاتوني من البضاعة المعروضة ، التي لا حاجة له إليها ، أو لاكثرها . ولا تمضي أيام ، حتى تنفذ تماماً ، بعد أن ظلت كامنة ، وكان قد نسي صاحبها من عبءه من تصريف شيء منها

ومما شهدته الدين عنوا بدراسة هذا الموضوع ، أن الناس ، لا سيما النساء ، يقبلون على شراء الأشياء التي أصبح منها فيها في سبيل الاختلاف من السوقي . فيجربون الأشياء التجارية ويجمعون منها كل ما تسمح به نفوذهم في ذلك المصنع ، وإن كانت هذه الأشياء عرضة للفساد . وذلك لاعتقادهم أن كل سلعة مبددة ، مرغوب فيها

ومن طرق الإغواء لهذه الفئة من الناس ، إيهام الشاري بطريقة غير مباشرة أن البضاعة تباع بالتمسك بخصة ، كان يظنون من بيع كل 2 زجاجات من الشراب بمبلغ 1 قرشاً في حين أن لمن الواحدة عند تاجر آخر لا يزيد عن 5 قروش

ومن المخرجات التي تجلب انظار المصابين بجنون الشراء ، ما لا يمكن تعليله ، مثال ذلك أن باعة الخضار في أميركا ، قد وجدوا بالاختبار أن الطماطم يتهاون الجمهور على شرائها إذا عرضت بجانب التفاح . كما

من الفواية في انتقاء ملابسهم وعنايتهم
بتقلب أزيائهم

على أن الرجل أشد عرضة لبدء
الشراء من المرأة فيما يتعلق بالهدايا .
ففي حين أن المرأة شحيحة ، ضئيلة
بمالها الذي تنفقه على غيرها ، عاقبة
إلى أقصى حد ، فإن الرجل المصاب
بهذا الداء ينفق الهدايا بمينا وشمالا
بغير رادع وبغير تمييز أو تفكير ،
ويدفع في كل منها أضعاف مائدفعه
المرأة . الرجل يميل إلى أنفاق
الكثير من دخله على غيره . أما المرأة
فلا تجسود به في الضالاب إلا
على ذاتها ، ولا تندفع للشراء إلا لها
ولا تفكر في إهداء غيرها إلا في حدود
حسنة . وتذكرنا هذه المناسبة بقصة
الخيول ، الذي أهدى زوجته في عيد
ميلادها ولادة سجاير حتى يشاركها
فيها ، فانتقمت منه يوم عيد ميلاده
بإهلاكه أثاره كبراً قطري - هدية
لأسبيل له إلى مشاركتها فيه

وهناك أشياء يصعب على المرأة
أن تجنب شرائها ، أيا كانت الكمية
التي تشتريها منها . وفي مقدمة هذه
في السنوات الأخيرة الاقراط والحقلي
الرخيصة ، فمن المغرب ما جاء في
نشرة لهيئة الأمم المتحدة بنويورله
أن الخدم يعمرون يوميا على مئات
الاقراط التي تقع من آذان النساء
اللاتي يورن بنائنها ويترددن على

قاعاتها وحجرتها ، وغيرهن من
موظفات تلك الهيئة



وملخص هذا القتل أن الشراء
ليس في كل حين استجابة لحاجة ،
ضرورية أو كمالية ، ولكنه في الكثير
من الأحيان داء أو جنون أو ما يقرب
من ذلك . والنافع إليه كالنافع للاكل
والشراب بغير عسوغ ، ولعب الميسر
والاكثار من المراهنة في سباق
الخيول ، وادمان المسكر أو المخدرات ،
النافع في كل هذا المال أو توتر
الاعصاب أو القلق

ومن الصعب أن نحاول علاج المصاب
بهذا الداء أو ما يمثله بالجدل والتفاشي
وذلك لان الحطة السيكلوجية أو
المطاطية لا يمكن تغييرها بالأدلة
المنطقية . هذا قانون انقل العلماء
على صحته ، كما انموا على أن الناس
مادة ينون قراراتهم في الاشياء
الثاممة على أسس منطقية ، في حين
انهم يشعرون قراراتهم في أهم الأشياء
واعظمها شأنا ، كالزواج واختيار
المهنة ، على أسس عاطفية

ومعنى هذا أن الأشياء التي نعددها
تافهة ، مديمة الأهمية ، كشراء
السلع التي لا حاجة لصاحبها اليها ،
هي في نظر « الشاري المجنون »
مطلبة الأهمية ، ولذا يستسلم فيها
لعاطفته ، لا لعقله

أسعد الناس

« أسعد الناس - ملكا كان أو صاعدا - ذلك الذي يجد السكينة في

الهدوء »

الدول الكبرى .. لماذا انخفضت في نزع السلاح ؟

٣ عقبات في سبيل السلام

فيلسوف الانجليزى الشهير أرنولد تويني

بعد أرنولد تويني كاتب هذا المقال الميراث في هذا الصعود نظراته النفسية في التاريخ والتطور البشر من غير مصدر من كتابه في الماضي والمستقبل ...

فالدول الغربية وروسيا
حصصا ، ما في هذا
شك .. ومن طبيعته
المصنوعة أن يقتصد كل
من الحصص لفته بالآخر ،
وأن يصمم كلاهما من
المجازفة بالتضليل عن
مصدر قوتهما .. فانت
لاستطيع أن تستعمر
الامان والطمانينة ما لم
تكن واقفا أنك أقوى من
خصمك ، أو هي سيبلك الى أن تفوق
عليه ..



انطق مؤتمر جنيف
الذي ضم وزراء خارجية
الدول الكبرى في
الوصول الى حل لمشكلة
نزع السلاح ، ورغم
كثرة ما عرض على بساط
البحث من الاقتراحات
وطول ... كاستخدام
الاسلحة الذرية اطلاقا ،
أو تخفيفها الى حد
معلوم ، أو تبادل المعلومات
بشأنها بين الدول ، أو احكامها
لترقابة دولية دقيقة ...

وقد تجل هذا المأمل
السيكولوجي ، واضحا في محادثات
مؤتمر جنيف ، فقد قدم كل من
الجانبيين الاقتراحات التي يرى أنها
تضمن له التفوق ، أو تجنبه مخيطة
المجازفة ، وكان طبيعيا أن يرفض
الجانبا الآخر هذه الاقتراحات لأنها
كانت على حساب أمنه وطمانينته ،
ومن ثم كان الاختفاق حليف المؤتمر!

ان الدول الكبرى تفروا جميعا ان
الاسلحة الذرية لم تدع الحرب وفقا
على المتصور دون المدنيين ، ولا على
حدود البلاد دون داخلها ، وانما
جعلتها أصبه بالانتحار الجماعي !

فما هي الاسباب التي أدت الى هذا
الاختفاق ؟ .. انها أسباب دقيقة قد
تغفل حتى على المراقب الجدير ، لان
العامل « السيكولوجي » يلعب فيها
الدور الأكبر

ولا ريب أننا نلاحظ نفس هذا العامل الذي أدى إلى اخفاق مؤتمر جنيف على حل كل من الكتلتين القويين الذي يؤديه على مسرح السياسة الدولية

خذ مثلاً مسألة توحيد ألمانيا التي أخفق المؤتمر في إيجاد حل لها، وكان اخفاقه هذا توطئة لاحقا في مسألة نزع السلاح ..

كانت كلمة الدول الغربية في مناقشة هذه المسألة هي المراجعة .. ألمانيا الغربية منظمة الآن طواعية واختيارا إلى المعسكر الغربي .. أما ألمانيا الشرقية فهي مكرهة على الخضوع للمعسكر الشرقي بقوة الجيش الروسي المربط فيها .. ولذلك يخشى روسيا أن هي منحت ألمانيا الشرقية حريتها فتوحدت مع ألمانيا الغربية أن تحل ألمانيا الموحدة إلى المعسكر الغربي، وأن تنضم إلى منظمة حلف شمال الأطلسي - وهي قوة لا يستهان بها، ولم تكن روسيا بعد أن ألمانيا كانت من القوة بحيث ألحقت على غزو البلاد للروسية خلال الحرب الأخيرة بغير سند ولا حليف !



والدول الغربية تعلم أن موقف روسيا في أوروبا عموما ضعيف، وقد استغلت هذه الحقيقة عندما ألحقت في مسألة توحيد ألمانيا .. فهي تعلم أنه لو أتيحت الفرصة لدول الكتلة

الشرقية في أوروبا مثل رومانيا ، وبيلاريا ، وعضفانيا ، والنمسا ، وبولندا ، ودول البلطيق لانفضت عن روسيا وانقلب عليها

أما عن روسيا فإنها تعلم أن موقف الدول الغربية ضعيف في العالم العربي ، واليونان ، وشمال أفريقيا وجنوبها .. ولقد استغلت هذه الحقيقة فصحت إلى عناصر هذه البلاد واستمالتها

فالمدول الغربية تزعم أنها «العالم الحر» ومع ذلك ففرنسا كلفت في وجه العرب المتاضلين عن حريتهم في شمال أفريقيا .. وبريطانيا تأبى على قبرص - وتمايلت في المآلة من أهلها من اليونانيين - أن تتحد مع اليونان، كما تتجاهل شعوب جنوب أفريقيا في مجيل مصالح حنة من سكانها الأوروبيين .. أما أمريكا فقد تاضرت إسرائيل على حساب شهيد أبناء فلسطين الذين سكنوها آلاف السنين، فجلبت نفسها بذلك عدوة العالم العربي

فإذا أرادت الدول الكبرى الوصول إلى حل لهذه المشكلة ، فعليها أن تقيم الثقة بينها مقام الحذر والتشكك ، وأن تجعل العلاقات الطيبة بين الكتلتين الشرقية والغربية محل الحرب الباردة التي تنصب بين الطرفين على الدوام ولا بد من المبادرة بفرض الثقة في نفوس شعوب الكتلتين لا في نفوس

بأن تفعل ما لا يفعله المسكر الغربي



تلك هي العناصر الثلاثة لحل
مشكلة التنافس على التسليح وتسوية
الملاقات بين روسيا والغرب، وتوحيد
ألمانيا، وتحرير الدول الخاضعة
لروسيا، وهي المسائل التي كان
مؤتمر جنيف يهدف إلى حلها لاقرار
السلام وإبعاد شبح الحرب الخفيف
عن مخيلة العالم

على أنه لو تحقق نزع السلاح
وانسحب القنصل من بين الدول في
التسايق إلى التسليح فاني أخشى أن
يلوم عليها تنافس من نوع آخر،
وحرب من نوع جديد، وهي الحرب
المذهبية، فكل مذهب مذهب
اقتصادي يصح عليه، فمن الممكن أن
يذهب كل مذهب يثير مذهب
وطرف في الميمنة بين المذهب،
وحينئذ تنفق الأموال التي كانت
تنفق على الأسلحة، على هذا الحرب
المذهبية

ولهذا، إذا أمكن نزع السلاح،
فاني أرى أن تنفق الأموال المتوفرة
فيما يشبه الاتفاق باسم « النقطة
الرابعة » لمحاولة الدول الصغيرة على
التقدم واستكمال نهضتها الفنية،
والاقتصادية، والاجتماعية، فيجنس
العالم من وراء ذلك الخير الكثير

الحكام وحدهم، وذلك بإتاحة فرص
الفرار، وعقد الصلات الشخصية،
وأقامة المعاملات التجارية

فإذا تخطينا عن هذه الأغراض،
وحلت الثقة محل الخوف والشك،
فمن الممكن أن تصعد ألمانيا، على أن
يتعهد كل من المسكرين بالإضحية
إلى جانبه، وأن يرسموا لقوتها
المسكينة حدا عظيما، حتى لا تعود
ألمانيا المستقلة إلى قوتها التي تهدد
العالم

ولقد يكون في توحيد ألمانيا على هذا
النسق الحل الثاني لمشكلة نزع
السلاح، إذا اتفق الطرفان على طريقة
التفويض على القوة العسكرية داخل
بلاد الكتلتين

أما ثالث عناصر الحل، فهو أن
تتخلى كل من الكتلتين الغربية
والشرقية عن الدول المسيطرة عليها،
فتتخلى روسيا عن سيطرتها على
بولندا، وتشيكوسلوفاكيا،
وهنغاريا، ورومانيا، وبلفاريا،
وألبانيا، وتدخل دول الغرب عن
شعوب شمال أفريقيا : مراکش
والجزائر وتونس، وعليها أن تجد
حلا مرضيا لمشكلات فلسطين وكينيا
وجنوب أفريقيا. وتفتح قبرص حق
الاتحاد مع اليونان، فإن تاريخ الغرب
استوا صفحة من روسيا في سجل
الاستعمار ولا ينبغي أن يطلب روسيا



بقلم الدكتورة بنت الشاطي

كانت الدكتورة بنت الشاطي برحلة الى الشام في الشهر الثاني لانتفاضة مصرات في حلب ومعتق ، ولما كانت كتب هذا المقال على صمته وحى العربية والاخوة العربية

ورشاخ وصلات ، اعصى على
التفرقة ، وامنع من ان يمشى ،
واعاد من ان يترك او ينال ...

بيننا هذه الروابط الطبيعية
الاقليمية ، التي وضعنا متجاورين ،
على بعضنا بعضا في سلسلة من المناطق
الاصغر ، يسفى آخر كل منطقة
منها بلون جارتها ، ويتصل طرفها
الاصغر بالطرف الاخر من التي تليها ،
وتربط الحلقة الوسطى في مصر
والشام ، ما بين شرقي الفسرات
والغرب الانصي ، على سعة الرقعة
وتاتي الامداد ...

وبيننا هذه الوشاخ التاريخية
التي الفت بيننا من كديم العصور
والاباد ، وجعلت ارضا الماركة ، في
بابل وآشور ، وقصر ، وبعلبك ،
وسبا ، والنيل ، مهدا للحضارة
البشرية ومهبطا للوحى ، ومثلا
لقرى والانياد ، وربطت بين قريتنا
والبعيد ، في حلقات متتابعة من

على البعد فلتقى وان تلتاح بنا
الديار ، ولوزعتنا اقطار شتى في هذا
الشرق العربي : وطبا الكبير ...

على البعد فلتقى ، في مصر
والسودان والشام والعراق ،
والجزيرة والعرب ، احوانا وحيرانا ،
وان مزقتنا ايدى الاستعمار الجب
امدا ، والقت بسا عوامل العرق
السياسية والمذهبية ، وخربتنا بيننا
باسوار وحواجز وحطود ...

على البعد فلتقى روحا وقلبا ،
وتنجاوب فكرا ووجدانا ، وتنفاهم
لقالة ولانا ، وان تقاسمتنا بيئات
مختلفة ، ولفقتنا المعصيات
والاهواء طرائق قدما ...

فلتقى عبر السدود والقبود ،
وتنجاوب رغم الحواجز والقواصل ،
وتنفاهم رغم الاسوار والقواصل
متالفين مترابطين ، وان كره الكارهون
ولرجف الميطلون ا

ذلك لان ما بيننا من روابط

ومعجبت لسياسة التفرقة الخمقاء
حين زينت لها غفلتها أن تمزق أعضاء
الكيان الواحد ، وتمزق بين الأخوة
وبنى العم والخال

هيهت ! وقد تألفت قلوبنا
وتعارفت أرواحنا واتحدت ألسنتنا
وامتزجت دماؤنا !

هيهت ! وقد زادتنا الأمانة الفة
وقربنا ، وجمعتنا التفضل المشترك في
سبيل تحرير هذا الوطن الطيب من
رقعة الظلمة ، وتطهير أرضه المباركة
من البلور القبيحة التي القها
الاستعمار فيها كما يفسد حيويتها
وينت فيها الشر والقطيعة والبعضايا
فمن لوثها في هذا ، فليرحل إلى
أي أقطارنا شاء ، ولينظر كيف يلقي
الأح من أحياه ، على غير معرفة
شخصية سابقة أو لقاء !

لقد كنت والله لا أم لك دمعي وأنا
أنا ذات مساء من شجر مارس
الماوراء - الألقى محاصرة في مدينة
« حلب » ، ماذا الجموع العاشدة
لقد عنسافد الطرق إلى قاعة
المحاضرات ، وإذا الأفواج تتصل
من الفندق حيث أقيم إلى دار
الكتب حيث أحضر ، ثم كانت
التحية الكبرى حين الفصل مدير
الدار « الأستاذ مسلمي الكيال »
بالفندق ، وطلب إلى أن أبقى به ويشأ
يتبرون الأمر ، أما بتأجيل المحاضرة
وأما بنقلها إلى مكان آخر يسع أهل
المدينة الشهباء ! لكن الجموع
المحتشدة في قاعة المحاضرات وحولها
أبت أن تنصرف ، خشية أن يفوتها
سماع حديث الزائرة المصرية !

المصاهرات التي بدأت منذ عصر
ما قبل التاريخ : فكانت « هاجر »
المصرية أما للعرب المستعربة جميعاً
وكان من بين ربات التاج المصري في
العهد الفرسوني بنات الملوك في آسيا
وكانت سلالة الملوكيين والامويين
أجدادا لأنهم عمومنا في المغرب على
اختلاف أقطاره ، فكانما كان هذا
الوطن الكبير بوتقة انصهرت فيها
مختلف الأعناس منا ، وسيطت دماء
بعضنا ببعض حتى ما يتزاين

وبينا بعد هذا كله ، تلك الصلات
الدينية واللغوية ، التي تجعل المصريين
فينا والسلي ، والعراقي والسوداني ،
والمصري والنجدي ، يستقبلون قبلة
واحدة حيثما كانوا وأينما أقاموا ،
وينطقون بلسان واحد وإن تعددت
اللهجات

فلينضن جود الاستعمار ودعاة
التفرقة في بناء الحواجر وتعليقة
الأسوار وأحكام السدود ، فما هذه
كلها مجتمعة ، ومثلها مبعث ، قدادة
على أن تفصل بيننا ، وأنحن على
المد لتلقى حيرتنا وأصدفاه ، بل
أهلاً وعشيرة !



وأنا ذكرت هذا اليوم وأنا عائدة
لنوى من رحلة إلى الشام
وكذلك ذكرته في مثل هذا الموسم
من عام ١٩٥١ ، حين عسلت من
رحلى إلى الجزيرة العربية
وذكرته قبل ذلك ، في صيف عام
١٩٤٧ ، إثر عودتي من رحلة إلى
الاندلس ، قيت فيها بعض بنى العم
من المغاربة ...



مظاريح دمشق العاصمة السورية . وقد ظهر فيها أحد شوارعها الكبرى

مهيبة ، ولم ينحسروا بنا الى ملوج
كلية الادب ، لنحضر الطللاب
الجنحين هناك

ولما جان الموعد المحدد لمودتنا
الى مصر ، تثبت القوم الكرام بناء
فيمينا اباما اخرى ستقل من محفل
الى ناد ، والشوق الى مصر مستثار ،
والحديث عنها ملء الجبالى
والحافل ، والدعاء لها على كل
لسان

ولم نسمع قط بالفرية ، وان تكن
هذه زيارتنا الاولى للشام :

فحيثما اتجهتا الفينا اهلا وصحبا
وانى سرنا التقينا بقران لنا واصدقاء ،
يرقبون مطلع « الهلال » كل شهر
في لهفة ، ويتنظرون « الكتاب المصرى »
في حرص ، ويتابعون نشاطنا

بل لم املك دمعى فعلا ، من فرط
التائر والامتنان ، ونحن نلقى الدعوات
من دمشق ، وحمص ، وحماة ،
ودير الزور ، ومصرفة النعمان ،
فندهب الى دمشق ، لنشهد من
مظاهر حب اهليها لمصر ، وتجاوبهم
معنا فكريا ولقائيا ووجدانيا ،
ما يعيننى وصفه ، اللهم الا ان
استمر عنوان الصفحة التى اردتها
جريدة « الراى العام » لتحييتنا ،
فأقول ان « دمشق قد فتحت
صدرها » لنا حقا وصدقا !

ذهبنا لنحاضر في النادي العربى
« فلا الحشر مصغرا » كما وصفته
صحف العاصمة !

ودعينا لزيارة الجامعة ، فلا
الاسئلة يستقبلوننا فى احتفال

ان معجزة الاسلام الفريدة هي
 « كتاب » كريم نزل بلغة العرب ،
 فهجرت اليها الامم والشعوب لسانها
 الاول منذ ارتضت الاسلام ديناً ،
 ووجد « الكتاب » الحالد بينهم جميعاً
 في مختلف البقاع وعلى مر الدهور
 والاحقاب

ولقد كانت الآية الاولى التي اختبر
 بها كتاب الاسلام هي :

« اقرا باسم ربك الذي خلق ،
 خلق الانسان من علق ، اقرا وربك
 الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم
 الانسان ما لم يعلم » . فكان هذا
 الافتتاح آية على تمجيد العلم
 وتقدير القراءة ، وحسبنا بها آية ،

الفكري والثقافي والادبي لا يفوتهم
 منه شيء ، ثم لا يكاد زائر منها يلم
 بهم ، حتى يسعوا اليه مرحين ،
 ويحيطوا به مكرمين ، ويفسحوا له
 في ديارهم ، وفي قلوبهم اعز مكان !



وبعد فهل لي أن أقول ان وحدة
 الشعوب العربية تتم عن طريق هذا
 التبادل الفكري والثقافي العقلي
 والوجداني ، كما لا تتم عن أي طريق
 سواء ، وأن قادة العرب يستطيعون
 — لو اتجهت الإرادة وصح العزم —
 أن يجعلوا من هذا الميدان مجالهم
 الاول لتحقيق ما يريدون من العمل
 وانسجام ؟



المنطقة التاريخية التي تتركز على مدينة حلب



منظر من الشوارع الجميلة التي احدها الشبيبة الى « حلب »

وتقدر
 و بين اخواننا من محالوب ، وتقدر
 امانة هذا القلم الذي يقوم بيننا
 رسولا : يدني البعيد ، ويحضر
 المائب ، ويربط بين احدا في أقصى
 المشرق ، وبين أخيه في أقصى المغرب
 والله يقدرنا على حمل هذه الامانة
 العظمى ، ويعيننا على الوفاء بحق
 قرأنا طيبا ، هؤلاء الذين نلتقي بهم
 على البعد وان شطط الزار

لندرك رسالة « الكتاب » وتقدر
 خطر « القلم »
 ثم هل لي ان اقول كذلك ، ان
 ما لمسته من حب اخواننا الكرام
 لصر ، واختفائهم بأبنائنا ، وتقديرهم
 لآبائنا ، يلقى على كواهلنا - معشر
 حملة الاقلام - دينا باعظا ما يحل
 لنا ان نتخلى عنه أو تنساه ، ذلك
 هو ان نعرض على تولى ما بيننا

النفس العزلة موسى بن نصير

بقلم الدكتور إبراهيم الجبان

المعيد السابق لكلية دار العلوم

« ما كان له الحبب أمثال موسى بن نصير ، وظلال بن الوليد ، وفتية بن مسلم ، أن تصفوا له يوم ... فاعلموا بشيخهم مستقبلاً ... »

الولاية . ففي صفر من العام نفسه ، وقع اختياره على موسى بن نصير ، لولاه شمال أفريقية ، وأمر عبد الملك هذا التبيين ، وبهذا الاختيار الموفق ، ظهر على مسرح التاريخ ، قائد من أكر القواد الذين اتوا في فتوحهم بالمجرات

ول نصير مع موسى في غزواته ، ولكننا سنلاحقه في بعض حركاته ، ونقف حته من كتب ، ونظر إليه في بعض مواقفه التاريخية الرائعة التي لا يغرقها في قوتها وعمق تأثيرها ، ما رسمته أقلام كبار القصاصيين أنفسهم . وأول ما يطالعنا من ذلك فتوحه في شمال أفريقية ... فهنا موسى بن نصير مستطياً جواده ، حمل في الره كتابه المظفرة على الساحل الشمالي من القسرة الأفريقية ، فلا يقسبله جيش إلا موقته السيوف كل معزق ، ولا مدينة إلا خوت أممه صائفة ذليلة ، وأنت اليه مقاليد الطاعة . ليفتح

وقفت بقراء الهلال منصف عهد ليس يبعد أمام شخصية صلاح الدين الشاذلي ، كما يقف الأدلاء بالسواح أمام الأهرام ، مرمعون دعوسهم ، ويمدون أنصارهم ، يستشرفون قمعا المعنة في الجو ، ويديرون النظر في أقطارها التي تملا الأفق ، وقد ملأت الرومسة صدورهم ، ومضت الرهضة السنتهم . واليوم أقدم لهم شخصية أخرى ، يشبه دربعها أروع القصص التي يسمو إليها خيال كبار الكتبة ، لولا أنها حقيقة واقعة !

في دمشق ، في سنة ٥٧٠ هـ ، كان يجلس على عرش الخلافة ، الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وكان الوالي على مصر في ذلك الحين عبد العزيز بن مروان أخو الخليفة ، وقد كان عبد العزيز من قوى القول الراجعة ، والهمم البعيدة ، والأرله الصلبة ، وبخاصة في استطاع الرجال ، واسطفاه مهرة



لؤي بن عيسى
كما تخيله الرسام

شهر مارس ، كانت السفن العربية ترمو لأول مرة في التسليخ على شاطئه الأتلي ، وتشكل منها كتاب الجند العربي ، لتساب في هذه الأرض المباركة ، وهنا شهد التاريخ منظرا من منظر الاستيصال والاستيصال لا عهد له بمثله من قبل .
 فان طارفا امر باحراق السفن التي حملتهم ، فاضلت السنة النيران فلتهمها ، فتهدى في قاع المحيط واحدة بعد الأخرى . وبهذا سد الباب بينهم وبين البلاد التي جاءوا منها ، وحالت دونها أمواج المحيط ولججه الصاخبة ، ولم يثبت أن ظهر ملك أسبانيا على المسرح ومعه سبعون ألف مقاتل . وهنا يقف طارق يثير الحمية في صلوة جنده ، بميلات يرددها التاريخ إلى منقطع الزمان : **أشر بيده إلى البحر وقد أقفر سطحه من السفن ، وإلى الصلوة وهو يواهمهم ، ثم قال : « أيها الناس ، أين المر ؟ البحر من وراءكم والعدو أمامكم ، فليس ثم والله إلا الصلوة والصبر ، فإنهما لا يغلبان ... وهما جنسان منصوران ، ولا تفرح مع الضور والكسل والفشل والاختلاف والعجب كثرة ... إلا أتى علمد إلى طاعتهم ، بحيث لا تهيبه حتى أخاطبته أو اقتسل دونه ... وهانذا حمل فاحملوا بحملتي »**

ولم تطل الموقعة ، فقد قتل ملك الأسبان وانهزم جيشه ، وفر جنده لا يفرى أحد منهم على أحد !

منهاجته وسجوما وإرساف ، وتدين له قبائل هواره وزنافة وكتامة وغيرها ، ويمضي حتى يصل إلى المحيط الأطلسي ، فالذا بسيط ممتد من المياه الصاخبة ، والأمواج المتراكبة ، والسحب الثقالة ، تقف سدا في وجهه ، وتضع حدا لسيره ، فكان لا بد له أن يقف حيث هو ، وهكذا فعل ... ولكن موسى لم يرضه أن تنتهي جهوده عند ساحل المحيط ، وإنما نزل لي فكر ويختط خطة جديدة

كان موسى في ذلك الحين قد أتم فتح تونس والجزائر ومراكشي ، ثلاث ممالك من أكبر ممالك الشرق ، وهو عمل يكفى وحده لوضع اسمه في سجل الخالدين ، ولكنه لم يرض بهذا مقنعا ، فقد كان يكره خطوة اجرا واضخم ، فقد أجهت أفكاره هذا النسر العربي إلى أوروبا . ويستطيع من يقف صفحات التاريخ ، ويتتبع حركات موسى ، وما صغر منه من كلمات في مناسبات مختلفة ، أن يشعر بأنه كان يرمى إلى فتح أوروبا كلها

ولن نحاول في هذا الفتح الجديد أن نتمتع خطواته خطوة خطوة ، فبكتريا منه لمحات نرى من تنابها أعمال البطولة النادرة المثال ، التي كأم بها هذا القائد الكبير ، ونستمتع ، ونحن ننظر إليها تمر أمامنا تباعا ، بما هو أكثر لذة وأمتعا من رؤية أقوى التمثيليات وأمتعها تأثيرا

بنا موسى ، فامر مولا طارق بن زياد بصور المحيط والشرود في فتح الأندلس . ففي يوم من أيام

وقد انارت الواقعة لثمة الاسبان ، فهبوا من كل الفجاء لصداف من بلادهم ، فكتب طارق الى موسى : « ان الأمم قد قادت علينا من كل ناحية ، ذلوت الفوت ... فسير موسى المجاز ، راجع الى مقر طارق ، فوجد جموع الاسبان قد خرجت من مكلمها ، واقبلت من كل مكان ترمى بهم بطون الوديان ونعم الجبال ، في مد لا ينقطع . وعلى هذا المسرح الجديد ، بدت عبقرية موسى مرة أخرى في صورتها الزائفة ، فقد فاض هذه الجموع ورددها على أعقابها منهارة بالسة ، لم افتتح قرطبة وما حولها من حصون وفلاع ومدن ، لم اندفع يفتح المدائن بيناوسالا ، حتى انتهى الى طبلطة - مدينة الملوك - فوجد فيها مبنى خاصا فيه أربعة وعشرون تاجا .. تاج كل ملك ولى الأندلس » وعليه أسسه وسنه ، ويوم تنويجه ويوم وفاته ... ثم خرج من طبلطة غائبا يفتح المدائن جميعا حتى دانت له الأندلس . قال عبد الرحمن بن سسلامة : « كنت فيمن فزا مع موسى في غزواته كلها ، فلم ترد له راية قط ، ولا هزم له جمع قط ، حتى مات »

ولما بلغ موسى سرقطة كف من الفتح ، وسبب ذلك كره الجند للتوغل في بلاد العدو ، لم ملاحظة دليقة ابتاعا احداهم ... وذلك أن عقبة بن نافع الفهري - أحد قواد ذلك العهد - كان قد توغل في بلاد

العدو فهلك هو وجنده - فلما ولى موسى أفريقية ، وذكر لمانه عقبة بن نافع ، قال موسى : « لقد غرر عقبة بنفسه حين وغل في بلاد العدو ، والعدو من يمينه وعن شماله ومانه وخلفه ، أما كان معه رجل رشيد ؟ » ... وهي ملاحظة حريية سليمة . وقد سمع حبيش الشيباني هذا التقدير في ذلك الحين ، فلما جاور موسى سرقطة ، استند ذلك على الناس ، وألقى إذ ذاك أن كان بينهم حبيش ، فتقدم نحو موسى ، وأخذ يعنان فرسه ثم قال : « أيها الأمير ، أتى سمعتك وأنت تذكر عقبة بن نافع تقول : لقد غرر بنفسه وعن معه ، أما كان معه رجل رشيد ، وأنا رشيدك اليوم ، أين تذهب ؟ أريد أن أخرج من الدنيا ، أو لننسى أكثر وأعظم مما أتى الله عز وجل ، أو أعرض مما فتح الله عليك ودوخ لك ؟ ان الجند ملأوا أيديهم وأحبوا الدعة . وقد سمعت من الناس ما لم تسمع » لمضحك موسى ثم قال : « أوشكك الله ، وكثر في المسلمين مثلك »

ثم انصرف قاهلا الى الأندلس وهو يقول : « أما والله لو انقادوا الى قسدهم الى رومة ، ثم بفتحها الله على يدي أن شاء الله »



عاد موسى الى دمشق بعد أن تم له فتح الأندلس ، وأراد أن يرى الخليفة ضخامة هذا الفتح وعظمته ، فقرر أن يدخل عليه في حشد رائع

لا يرون علوا في هزيمة تكون لهم
منجاة »

هنا هو موسى بن نصير ، أحد
قواد الثورة الأموية . وإذا حاولنا
أن ننظر إلى مدى فتوحه وجدنا
شيئا رائعا : فقد استطاع هذا
القائد العربي الكبير في سنوات
معدودة ، أن يرفع العلم العربي
فوق تونس والجزائر ومراكش ،
وأن يضم الأندلس وعددا غير قليل
من جرد البحر الأبيض المتوسط
إلى الإمبراطورية العربية الفخمة .
وقد اشتهرت زومة في العالم القديم
بمظلة فتوحها ، وبطولة قوادها ،
ولكن هل كان بين قواد زومة من
استطاع أن يفتح هذا البلد الكبير
من الممالك والجزر ؟ استطاع أن
أقول أنه قلما يتسنى لأمة من الأمم
أن تنجب من بمثل موسى بن نصير
في هجرته الحرية



في كلمة ذكرت كبار القواد
الذين اتجهت بهم الأمة العربية في
ماضيها الطويل ، أحسن بأن الشعب
العربي من الشعوب المتنزة ، وأنه
يجب أن يستمد من ذكرياته ما فيه
أقوة والعزة ، وأن يواجه المستقبل
بروح الثقة التامة والأمل الوطيد ،
وما كان لأمة أنجبت أمثال موسى
ابن نصير وخالد بن الوليد وقتيبة
ابن مسلم أن تضعف أو تهون ،
فماضيها بشير بمستقبلها ، ولا بد
لها أن تتبوا في مجتمع الدول مكانا
محيط به العزة وتطوره الهيبة
والكرامة ...

اخلا ، قالى بثلاثين من الأسرى ،
ولم ير أن يلبس كل منهم تاج ملك
من ملوك الأندلس وثيابه الفاخرة ،
كما لم ير أيضا أن يلبس أبناء ملوك
البربر وملوك الحور التي فتحها
التيجان وملابس الملوك ، وأن يلبس
موسى ومن وراءه هذه الحشود
الرائع ، حتى دخل مسجد دمشق
والخليفة على المنبر في النظره ،
فلما رآهم الوليد يبت ، وتصايح
الناس : « موسى .. موسى .. »
لتقدم موسى فسلم على الوليد ،
ووقف الثلاثون بالتيجان من يمين
المنبر وشماله

وقد كان لهذا الموقف في نفس
الخليفة اثره التوقع ، فخلع عليه
ثلاث مرات ، وأجازه بضممين
ألف دينار

لم قدم له موسى بعد ذلك ملوك
الأندلس وملوك الروم وملوك البربر ،
لم ادخل عليه كبار القواد الذين
كتبوا معه من قرش والعرب عامة ،
فأجازهم جميعا

ولم يكن موسى قائدا فحسب ،
ولكنه كان من كبار المفكرين ،
ولا أدل على هذا من ملاحظاته
الدقيقة التي أبناها سليمان بن
عد الملك ، فقد سألته عن الروم
فقال :

« أسود في حصونهم ، حزين
على خيولهم ، تسد في مواكبهم ...
أنادوا لرحمة تربصوها ، وأنخافوا
قلبة ، فأدعاهم ليرتل في أجبال ،

زار تونس الأستاذ زكي طليمات عدة مرات ، وقد انفق خمسة أشهر في آخر هذه الزيارات. وهو يتحدث في هذا المقال من جلالة ملكة تونس وشعبها الناضج بمناسبة تولدها أخيراً بالاستقلال

تقديم

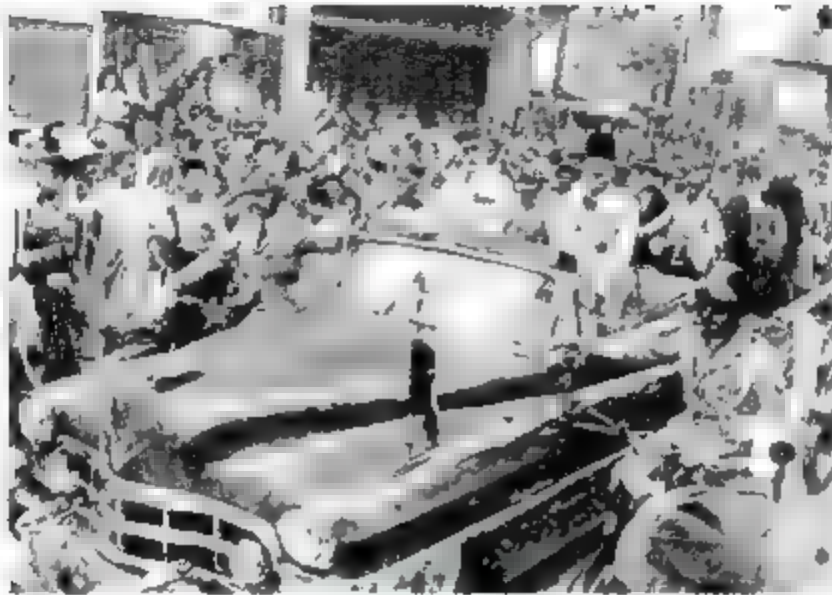
بقلم الأستاذ زكي طليمات

في جهاده ، وقد اعتصم في عرينه بين قصر قرطاج وقصر حمام الأنف، اعتصام الصابر المفكر ، خلال هذه المرحلة الأخيرة من جهاد الشعب ، بوزن الأمور وبمحصم ، ويعطي كل موقف حقه من غير إفراط ولا تفريط ويعمل مصالح الوطن على كل شيء سواها.. ماذا تونس تحظى بحقوق جديدة ، فوق الحقوق التي نالتها

انتزع الشعب التونسي بالمثل استقلاله بعد جهاد طويل يتسم بمواقف البطولة والفداء .. ولم يخله في مواقف جهاده البيت الحسيني الكريم الذي يتعاقب أعضاؤه الجلوس على عرش تونس والجلوس على عرش تونس اليوم { صاحب الجلالة محمد الأمين باشا باي } يؤازر الشعب التونسي



منظر عام لمدينة تونس



الملك محمد الخامس يحيى شعبه

استحاط محيبي من ما تمر به وبين
ما يقتضيه الحال ..

لم صمت عميق .. يعرض بين
نتره واخرى .. ولكنه صمت ليس
فيه من الجهد شيء .. بل هو يكاد
يعصح من انسياء ، ولكن الدهن
يسطر على الحركة واللسان فاذا
ما يبدو منها يومره وبشير ، وان
كان لا يفصح ويبين !!

لعلمت ان الشخصية الكريمة
التي اراها بها فاحية تطوى على
شئ !!

وما هو هذا الشئ !!

جرت هذه المقابلة عام ١٩٥٠م والتطر
التونسي يغلى ويفور ويبحث من
متنفس يخرج منه البخار المضغوط

بوليعة استقلالها الداخلي ، وصارت
لها الكلمة الاولى في انشاء جيش

تونس صميم ، وفي التمثيل الخارجي
.. ولم تنته الحقوق بعد ..

وقد حظيت مرة واحدة بالتول
بين يدي صاحب الجلالة ..

ورأيت رأي العيان من قرب ،
فراحتني مهابة تشتعل فيهما عينان
يقظتان لاقتبان على الرغم مما
ياظفهما من ظلال شاردة .. عينان
تتوغلان في أعماق من تقع عليهما
وكلهما تريدان ان تستخرجا الحفي
والكامن في الصدور

لم فسختني حركات من جانب
صاحب العينين الثاقبتين النافلتين
وايمامات يسودها الاكتران ويظفها

بل هي تكسب انما بالرؤوس التي
تشرف على الميدان من بعد ، حيث
لا صراخ ولا صخب... وهي رؤوس
لا بد ان تحتفظ برباطة الجاش
وبرودة الاعصاب
احسنت اني واقف على ارض
المعركة ..

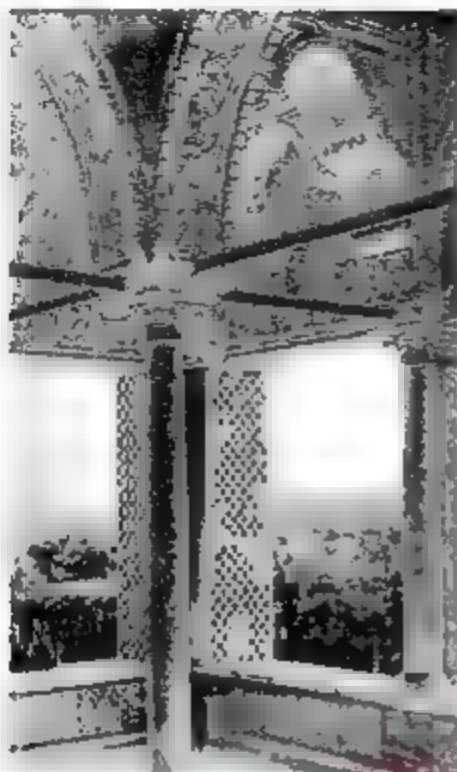


وحينما ذكروا اسم مصر امام
حلاته بمناسبة تشرقي بمقابلته ،
امتدت من جانبه كف مرحبة ..
واحتت يدي يشهد اكثر من الترحاب
الذي تقضي به مراسم الاستقبال ..
فعرفت ان العروبة المأجدة تحقق في
القلب الكبير ، وان الرباط الذي يشد
على يدينا ، انما هو رباطها
ثم مرت سنوات قليلة ..
ومرت معها أحداث جسام

.. كانت الحركة الاستقلالية من
جانب الشعب على أشدها .. وكان
المجاهدون الأبطال محصورين في
منزلهم ، أو مشردين في أنحاء البلاد
بامر السلطات الأجنبية
وهكذا تمثل امام عيني ، في هذا
الموقف العابر ، تناقض عجيب ..
هنا في القصر رزانة وهدوء وكلمات
توزن في الميزان قبل ان تنطق ،
وهناك ، خارج القصر ، هتافات ،
وصخب وامعاب تشتمل فيها
النار ..
ودارت براسي اخيلة وفكر ،
وسرعان ما جسيتم الامر ..
وانتهيت ..
ان المعركة الحريسة لا تكسب
بالأدلة التي تطرب في ميدان القتال
حيث كل قوة بصرخ وصخب ،



قصر « باردو » الذي اقيمت فيه الجمعية عام ١٨٨١ التي فرضت
بها الحماية . وفي نفس المكان اجتمعت الجمعية التأسيسية في الشهر التالي
برئاسة جلالة محمد الأمين باشا بان بعد ان نالت تونس استقلالها ...



جمال الفن الإسلامي في مبنى القبة وهي على
رأسه صوف باسم البلدير تشرق على مدينة
تونس ويرتادها الحسبيون في الصيف ...

بين اشتات النصارى والمتطرف في
نعمة متقاربة السرات ، تشدد أن
الاختلاف في الرأي لا يفسد
للمهاد قضية ..

أسلوب الحكيم من شيخ جماعلي
الحكمة ، بعد أن رفع لباها ، وأيقن
الأيدي بجدي غير الأخذ بالحكمة
كلها لحسم الأمور ..

وقد كان لهذا كله الزه في أن
سفر قضية البلاد من غير أن
تترطم ، ومن غير أن تفتح فيها
نقرة ينفذ منها ما ينزل بها الفساد
والتلف ..

خافها الشعب التونسي مرفوع
الراس وهو يدق باب الحرية
والخلاص دقا عنيقا بأبد تلطمها
الدعاء ..

نقى الزعماء الوطنيون الأمجاد
وشردوا ، وبفر الإحرار إلى القتال
في الجبال والماور ، ولكن (محمد
الأمين باشا ماي) لم ينتقل من مكانه ،
وبقى على كرسيه يجاهد بوسلكه ،
ولم يعرف عنه أحد ، أنه انحدر
إلى مزالق السياسة التي تضر
بقضية البلاد

وزرت تونس مرات في السنوات
الخمسة الأخيرة ..

وكنيت أصعب كيف أن جلالتك
لا ينزوي أمام الشعب في المناسبات
والأيام ، وتساوت ..

وكان الجواب .. أنه يحمل
العداد .. حلال تونس في شعبها
المجاهد الذي يستقط في مهبها
الجهاد لنيل الاستقلال

ونالت تونس في المسام الماضي
استقلالها الداخلي ..

واختلف الزعماء في وجهات النظر
إلى عامية هذا الاستقلال ، وتنافروا
وسفرت الوفود إلى القصر ..
وكل وفد معنص برأيه وبرأيه

وبين الهتافات المختلفة والخطب
الريانة ، كان يرفع الصوت الهادي
الحكيم يقرب بين الآراء المتناقضة
والمنشائكة ، وتعلو اليد الرزينة
وتهبط ، لم تعاود الحركة ، فلذا
انسجام ساحر ينسب منها ويربط

ان معاهدة (باردو) التي وقعها
المغفور له الملك السابق محمد
الصادق باي عام ١٨٨١ على اثر
حوادث الية وضغط شديد فجعلت
من تونس محمية فرنسية ، قد
محت عناوينها واسطرها الاولى ،
للمعاهدة الجديدة التي اعترفت
لتونس بالاستقلال ..

وهذه المعاهدة مع ما ادخل عليها
من تعديلات جديدة زادت من حقوق
البلاد ومهدت لغيرها من حقوق ،
وقد وقعها باسمه محمد الامين
باشا باي

وسواء راي البعض ان الشعب
التونسي يتقدم عليه في الجهاد ،
وراي البعض الاخر ان الملك هو
الذي يدفع الشعب من حيث لا يشمر
فان الامر الذي لا يقبل الجدل ، هو
ان الشعب والملك ، كلاهما **بلا ف**
طرف المحور الذي جارت عليه
الاحداث وتدور في تونس في هذه
الفترة الحاسمة من تاريخها الحديث
ولا يدور محور بطرف واحد .

ان الشعب التونسي في جهاده
قد اراد الحياة ، و ارادها صادقاً
مؤمناً ، فسعت اليه الحياة ..

وقد اثار الى هذا ، وعبر عنه
اكمل تعبير ، الشاعر التونسي الوطني
المأسوف علي عبقرية : **أبو القاسم**
الشابي اذا قال :

اذا الشعب يوما لواد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ولا بد فليس ان يجلي
ولا بد للقيسد ان ينكسر

العائلة الحسينية

باي تونس عبد الامين باشا هو التسع
عشر من ولوا الأسرة التونسية العائلة
الحسنية التي أسسها حسين باشا بن علي
الذي جاء تونس في أوائل القرن الثاني عشر
الهجرة متابعاً في الجيش التركي ، وظل
يمثل حتى حين حاكماً عسكرياً لحقطة
الكاف . ولما تار التوليد سنة ١١١٧ هـ
على المرادين انخروه أمياً . وكان بربا
أسيراً ، وكتبوا إلى الباب العالي ،
فأمره ، وأصدر فرساقاً بوليته على أن
تكون الامارة وراثية في عقبه ومنحه
رجة بلقا . ولقد مثل الأمراء التونسيون
ممنون بمرمان سلطان حتى سنة ١٨٨١
وهذه من أسماء أمراء هذه العائلة :
حسين باشا بن علي - علي باشا - محمد
باشا بن حسين - علي باشا الثاني - حمود
باشا - سنان باشا - حمود باشا - حسين
باشا - مصطفى باشا - أحمد باشا - محمد
باشا - محمد الصادق باشا - علي باشا -
محمد الحادي باشا - محمد القاصر باشا -
محمد الحبيب باشا - أحمد باشا بن علي -
محمد للشعب باشا

وكلمة « بلي » عربانية كلمة (بك) .
ومما جاء في الأصل « أمير » . ومن
تصور البلي ، قصر للرسي ، وقصر
الحكم ، وقصر باردو ، وقصر حمام
الأف (قصر الفتاة) والقصر السيد .



لو ان صاحب هذه القصة حافظ العصابة من والده
دخل مستشفى الأمراض العقلية ، ولقي ما لقاه من متعب

بداية .. ونهاية !

قصته جون فينسنت

بقلم الأستاذ حسن جلال

استشار بالحكمة الادارية النابا ببطرس البوة

علاقة سلبية مقدسة بل كان يكتنفها
الحفاء والقلارة والموض . ولم
تكن لمي تعرف بأن ثمة شيئا يدعى
« العلاقة الجنسية » وكان يدولنا
كلنا أننا جننا حكما بإرادة الله سوسن
غير طريق لفسباح شهوة والديننا .
والآن أراهم مضطرا الى الكتابة من
السلطات التي تعاقبه فيها الأما
مبرحة عقلية وحسية من جراء
هذه السرية الكاذبة المناقصة التي
تعمدها أبواي . ولو اننا كنا شاعرا
أوتى فهدا كافيا من العقل شرح لي
الحقائق في صفري لما كنت في حاجة
الى كتابة هذا الكتاب »

ولما كل الجهل بالحقائق التي
أشهر اليها المؤلف يؤدي سولواحيانا
الى دخول مستشفى الأمراض
العقلية . فان هذا المقال الذي يكتبه
الآن يجننا لتبرير الكلي لكتابته ، لأنه
لا بدور الا حول هذه الحقائق
وتجد عرض المؤلف في صدر كتابه

أما « جون فينسنت » فهو صاحب
الكتاب الذي ظهر في المكتبة العربية
اخيرا باسم « في مستشفى الأمراض
العقلية » وأما قصته فهي التي
أرجو أن ألخصها في هذه الكلمات

ولا بد لي من التنبه فببلي كل
شيء الى التي ترددت كثيرا قبل الإقدام
على تناول هذا الجانب الخاص من
قصة هذا الكاتب ، فالموضوع دقيق ،
وشائك ، ويحتاج الى جراءة في
التصدي له ، ذلك لأن الحديث فيه
يدور حول حياة المؤلف الخاصة ،
حياته في منزله ومع زوجته . ولقد
للاعتنى نفس أول الأمر الى الانصراف
عنه إشارة السلامة وعدم التعرض
للمز الذي قل ان ينجم منه اليوم
كل من يتصدي لشيء جديد ...
ولكنني رأيت المؤلف نفسه يقول :

« لقد ولدت أمي ستة أبناء
منهم الذكور ومنهم الإناث ، ولم تكن
العلاقة القائمة بين ذكورتنا وإناثنا

بالشبق . فقد كان لكل شيء عذري
معنى جنسى ، حتى الترانيم الدينية
كانت توحى الى الفاعلها بمعان سلبية
لم تعطر قط ببال مؤلفها ، وكثيرا
ما كانت تفضحت هذه الخواطر
الخفية حين ترسل الدم دافعا الى
خودى ، فينهم كل من يراى ما
تهجس به نفسى . وكنت من أجل
ذلك أحس بأنى إنسان قذر ، نجس ،
وبأن احساساتى قد حادت بطريقة
ما عما كان ينبغى أن تكون

« ولازمنى هذا التوتر العقلى وظل
يتزايد علما بعد عام مما حثا إلى
آخر الأمر إلى أن ألقا إلى كبير من
رجال الدين لاستشيريه فى أمر هذه
الأفكار المنكرة التى تقض مضجعى ،
لما كان جوابه إلا أن مسخر بنى
وقال أنها الصواب العسادية التى
تواجه كل شاب فى دور المراهقة .

وصيرت علما أو علمين لم استشرت
رجلا آخر من رجال الدين ، ولكن
فدائسته لم ير إلا أنى شخص أعم
لا يقدر روحه إلا انقاء الندم ومداومة
الاستمصر . ولما أفل يوم الأحد
التالى بدا موطنه فى الكنيسة بقوله :

« فى يوم الخميس الماضى جلد الى
مكتبى شاب غارق فى ذنوبه ... »

« ثم لجأت الى غير هذا وذلك من
الناصحين فأجمعوا كلمهم على أن ما
أعانيه من الصواب سينتهى كله اذا
وجدت زوجة تصلح لى وترغب فى
أن تشاركنى حياتى . وأمنت من
جانبى بصواب هذه النصيحة ،
لا سيما وأنى كنت شديد الرغبة فى
التحرر من متاعب حياتى المنزلية
المتزايدة ... »

للتعويبات التى تقبها على يد والديه
فى العشرين سنة الأولى من حياته ،
وبين كيف اشتربت قسوة والده
وأنايته مع ضعف أمه وجهلها فى
تنشئته تلك النشأة الفاسدة التى
قطت على شخصيته ، وملأت
نفسه بالخاوف والعقد ، وأسلحت
فى حياته القلق والاضطراب . ثم
انتقل ليتحدث من حياته العاطفية
وهو يشق طريقه بمفرده فى متاهات
المراهقة ويواجه وحدهازمات الشباب
وها أنا أحاول أن ألتقط لقطات
خاطفة من قصة ذلك الكتاب السريع
الجرىء ، فإن كان ما كتبه خسيرا
فأرجو أن يكون لى عند الله أجر
نشره ، وإن كان خيرا فاقم بقولون
« إن نازل الكفر ليس بكافر »



قل : « ... لم أكن أحسن وأنا فى
العقد الثانى من عمرى التى اختلف
من غيرى من الأولاد إلا فى أنى يطلب
على العيلة . وكنت فى هذه الفترة
أحب من (الأفلام) والصور ما ينير
غريزتى الجنسية ، وأتوق الى الحب
والجرى مع البنات ، وليس يسدى
ليابهن الحرية الناعمة ، والشحم
الروائح التى تفوح منهن ، وأجول
فى الطرقات أطلع الى الفتيات
الرشيقات اللاتى يتهددين فيهما
ليستلفن انظار السجان ، وكان
بفكرنى السرور اذا استطعت أن
أختلس لحظة الفصل فيها بفتلة
جميلة

« وكنت فى العقد الثالث من
عمرى يسيطر على ما يصح سميته

فيه ينشوة أو ابتهاج ، بل أحسست
بمثل لا أستطيع وصفه ، وخيل
الى أن من يسرون الى الكنيسة
كلهم ينادونى فاقين : (لم أقدمت
على هذه القطة !) - ولكنى كنت
أغالب نفسى وأطمئنت بأن الخير كل
الحير سببى عن قريب ، إذ لن
تمضى ساعة أو بعض ساعة حتى
يعقد زواجنا ويتم بذلك السجنا
وسعادتنا ...

« وأخيرا حلت الساعة التى أوتينا
فيها الى غرفة نومنا ، وكانت هذه
هى الساعة التى ظللنا ننظرها طول
حياتنا ، والتى سيبارك الله فيها
أطفالنا ، حلت هذه الساعة الرهيبة
وبين لي عجزى من أداء واجباتى
الزوجية ، وظللت على هذه الحال
بضعة أشهر لم أشعر فيها الى بحاجة
عاجلة الى استشارة طبيب ، ولم
أفطن الى أن ما تشعر به زوجتى من
الصبر يرجع الى أن زواجنا لم يتم
بعد ، ولم أدرك كى الانزال الثانى الاتصال
الجسدى هو شعور السعادة الحية
الزوجية ، وأن الزواج وإن كان صلة
روحية إلا أنه لا يتم إلا بالاتصال
الجسدى بين الزوجين

« ولما استطعت أن أقرر أن لا بد
لى من البحث عن سببى الى
النصيحة فى علاقتنا الزوجية ذهبت
الى طبيب يعلن عن استعداده لإرشاد
الزوجين العديدين عما يفيدهما فى
مشاكلهما الزوجية . فلما ذهبت
اليه أخذ يفحص منى ولما انتهى من
ذلك قال لى « سليم لا عيب عندى »
ثم سألنى عن زوجتى وعن مبلغ
سلامتها وصلاحياتها ، وكانت هى

« وأحسست شيئا فشيئا
بجاذبية نحو الفتاة التى تزوجت بها
فيما بعد ، وقد أخبرتنى بعد عدة
سنين من زواجنا أن منظر وجهى
الشاحب كان سبب اشفاقها على
واستعانتها لرغبتى . . ولم يختلف
زمن خطبتى فى ظاهره عن خطبة
غيرى من الناس ، فقد كنت أنا
وخطبتى نخرج للرياضة معا ،
ونحضر الصلاة فى الكنيسة معا ،
ونجلس على الأريكة جنباً الى جنب ،
وأعانقها ومناقنى ، ثم أخذت لمل
هذه الحياة والتضايق منها ، ولكنى
مع ذلك وأصليت خطبتى حتى أدت
الى الزواج . ولما قرب اليوم المحدد
للزفاف أخذت المحارف تساورنى
وأحسست بالسأم ، وكنت أحس
أحاسيس من يقف على حافة بوشك
أن يترد . فيها ولا يستطيع الفرار
منها لأن وقت الفرار قد مضى .

وخيل الى أن خطبتى أدركت ما
أكابده من تلك الأحاسيس سبب
الرغاف يومين أو ثلاثة لأنها لم
على حرفها كزينا ينطسوى على
الشجاعة والصراحة وهو أن تحبنى
من خطبتنا . وكانت عدايا العرس
تحيط بنا ونحن نتحدث فى هذا
الموضوع ، فأخذت أسود لتفنى
خطبتى وهى تسر فى الشوارع ،
ويتحدث الناس عنها بأنها الفتاة
التي تحلى عنها خطيبها عشية يوم
زفافها ، وشعرت فسوق ذلك بأن
أحاسيس هذا الذى وصفته سيتغير
بعد الزواج ، وأن متاعى الجنسية
سوف تنتهى لا محالة

« وأقبل يوم الزفاف ، ولم أحس

أقراص منه في اليوم تحاول بها عبثا
أن تخفف ما يتألمها من الصداع ،
وكنت أتألم أشد الألم لما أسببه
لها من حرمان ، وكانت حالتني
النفسية تسوء بسرعة كبيرة . وإذا
كنت كثيرا ما اضطر إلى العمل
بمفردي في حقول منزلة نائية ،
فقد كان يتألمني في تلك الأوقات
اقتياحي شديد لا أستطيع وصفه ،
ولم يكن في وسعي أن أمسك لساني
عن التحدث إلى نفسي بصوت مرتفع
وعن الصراخ في بعض الأحيان

« ووجدت نفسي حينما من الدهر
وقد تعودت عادة غريبة هي صد
الأشياء التي يقع عليها بصري كأبواب
البيوت ونوافذها بصوت عال ،
وكانت الأعداد واحد ، اثنين ، ثلاثة ،
أربعة تمر بخاطري واحدا إثر واحد
ولم تكن فوق علي ظهر الأرض تستطيع
أن تمنعني من أن أنطق بهذه الأرقام
بصوت مرتفع .. وكنت دائما
متضايقا أشد الضيق ، فإذا كنت رأيت
في مناسي أحلاما مزعجة واضحة
وغسوح الحقائق نفسها ، وإذا أصبحت
شمرت بالأم شديدة في صاقي وفي
جسمي ، وكان أي عمل يتطلبهني
مجهودا شديدا : فطقت الدفن ،
والأختلال ، بل والأكل نفسه كان
يتعبني . وكنت أعرف أنه لا بد لي
من أن أكاغح ما أنا غارق فيه من مزاج
سوداوي نكد ، فأذهب في بعض
الأحيان إلى الولايم وأماكن اللهو
لأحاول طرد الأفكار السوداء من
عقلي . ولكن شيئا من ذلك لم يخفف
من حدة مرضي العقلي الشديد ،
فعولت مرة أخرى على الاتجاه

شديدة الحياء مرهقة الحس بولكنها
قبلت أن تعرض نفسها عليه . وبين
أثناء هي أيضا « سليمة لا عيب
فيها » . وأكد لنا الطبيب أنه ليس
فيها ما يحول بيننا وبين أن نحيا
حياة الأزواج ، ولكن هذا التأكيد
الشفوي لم يقنني شيئا مع الأسف
وقضيت عدة أشهر بعده وأنا خائف
أن أقدم لاستشارة أحد آخر في
أمرى ، فلم لو بدا من الصبر على
مطفي ، فلمل غيري من الأزواج لا
يستطيعون مثلي الاتصال بزوجاتهم
في الحال

« وكنت أنا وزوجتي نلذهب
في بعض الأحيان إلى أقرب بلدة كبيرة
الينا لتبتاع منها حلجاننا ، ولم يكن
في وسعي ونحن في تلك البلدة أن
أمنع نفسي من الالتفات إلى منياتنا
الانقياس ونحن يتبحرن في طرقاتها ،
ولم يكن يحلوسني أي شك إذا ذهبت
في أني لو أبحث في الفرصة لأبليت
في مضاجعة بعضهم ، غير أن صمري
كان يأتي على أن أحمل هذه العلة
لأن كنت أشعر شعورا حيا بل من
واجبي أن أكسون ولها زوجتي
ولأيمان الزواج التي أقسمتها في
الكنيسة ..

« وكانت صعبة زوجتي تراد كل
يوم مودا على سوء ، ورفضت آخر
الأمر بعد تردد طويل أن تلعب إلى
طبيب من أطباء الريف ، وحاولت
أن تخبره بما تشكو منه ، فلم يفهم
حلتها إلا بأنها برد عادي ، وقال لها
أنها ستشفى منه إذا تناولت بضعة
أقراص من الأسبرين في كل يوم ،
وكانت وقتئذ تتعاطى نحو عشرة

الطبيب . وانتويت أن أصر وأنا بين يديه على الإفضاء إليه بكل متعلبي، وأن أقصر عليه قصة علاقتي بزوجتي كاملة غير منقوصة . وفي الموعد المحدد التحلت سمتي نحو حجرة الانتظار في ميادة الطبيب الذي وقع اختياري عليه - ولكن الأمور لم تجري كما كنت أرجو بالضبط ، فإن ذلك الطبيب ما كاد يسمع طرفا من لكائي حتى وجدت نفسي في حجرة الانتظار مرة أخرى وفي يدي فارورة بها دواء مقو لا أريده ، ومن خلفي صوت أمر يقول : « بعده ! » ... وحاولت مرة أخرى أن أروي قصتي لطبيب آخر ، ولكنني كنت أترك ميادات الأطباء ولا تزال ترن في أذني عباراتهم المألوفة : « صاحب اللون قليلا » - « متعب بعض الشيء » - « في حاجتي إلى لينينغيت » - « نظره الرياضة في الهواء الطلق » أو « ينفعه تغيير الجو » !



« وأدركت بعد عدة أشهر أخرى أنه لا بد لي من أن أتجه وجهة جديدة في طلب المعونة ممن يقدروا عليهما قبل أن يبلغ مني القنوط مطلقا يجعلني أقدم على قتل نفسي في سبيل أن أود إلى زوجتي حريتها ولجات إلى قس ويلى كان يعلن أنه عالم نفسي ، وقد أكد لي أن أمري مع زوجتي سينتظم أحسن انتظام بعد فترة من التحليل النفسي مع سيدة من أمواته . ووافقت على طبعه . . ووجدت أن جوما كبيرا من العلاج يقتضي أن أسترخي وألقى

نفس بين أحضانها لتقوم بما كانت تسميه (لها لأصلي) . ولو أنني كنت أرغب في أن أكون (بهلوانا) لكن عملي هذا أمعادا طيبا لهذه المهنة ، ولكنني كنت أشد ادخال السعادة على نفسي زوجتي ، ولذلك لم أر لي منفوحة من الانقطاع عن ممارسة هذا العلاج العجيب

« والتحقت حوالي ذلك الوقت بخدمة طبيين يعملان معا ، وكانت وظيفتي الرسمية منسجمة إلى بستاني في حديقة الخضار ، ولكنني كنت في الواقع أقوم على كل شؤونهما فكانت أسواق السبارة ، والفوم يعمل (الثمورجي) ، وأمسك لهما دافترهما . . وكان انتقالني إلى العمل عندهما مما حفف من مزاجي السوداءي . ولكن من العوامل التي خففت من ظروفي عندهما أيضا أنها كانتا يعملان بالخير . لم ير أن هذه المرحلة القصيرة ما لبثت أن انتهت ، ولم يكد ينقضي ملي شهر واحد حتى استولت على الكانة والصبي مرة أخرى

« وأصررت آخر الأمر على أن يزودني هذان الطبيبان بكتاب إلى طبيب نفسي ليبيد النظر في أمري ، فأعطيني خطابا يخولني حق التردد على العيادة الخارجية في مستشفى الأمراض العقلية الذي في الأقليم . وذهبت لأقابل الطبيب الذي سيترولي علاج على العقلية ، وكان على أن يعمل الانتظار المرقق العمل ، وأن أستمع إلى الهمسات المبحوحسة الصادرة من فمري من الرغبي وهم يتناجون عن أمراضهم ويفضحون

الى الحائط وبدأت ابكي بصوت خفيض . واحسست بحاجتي الشديدة الى ان اجد من يستطيع ان يتحدث الى ...



« ومن الصعب على الان ان اصف هذه الفترة من حياتي وصفاً صادقاً كاملاً . ولكني اذا اردت ان احدث من العناية الطبية التي تلقيتها في المستشفى فلا بد لي من القول بانني اكاد اصبر عن ان اوى القالمين به حقهم من الشكر . نعم ان الادوية الجاهزة ، والمحضرة ، والعقن ، قد ساعدت كلها بلا ريب على شفائي ولكن الشئ الذي كنت ارتقبه بدارغ الصبر هو جلسة «التحليل النفسي» التي كانت تتم مرة كل يومين او ثلاثة ايام . ولقد شعرت لأول مرة في حياتي اني اكون خلالها بين يدي انسان يفهمني ويقدر مشاعري .

يضاف الى هذا اني حين اكون مع الطبيب النفسي احس احساساً مجيئاً بان مصلحتي الخاصة هي كل ما يعني به . وقد دامت هذه المقابلات ودام معها العلاج نحو شهرين ابلغني الطبيب بعدها انه سيسمح لي باجازة اذهب فيها الى يشي لافس فيه ستا وثلاثين ساعة . ولكنني استميت القويء علرا اذا قلت اني على الرغم من ثقة الطبيب بعلاجه ، ولقني انما به ، كنت اشك كثيراً في نجاح اي علاج لشككتي الجنسية بعد ان ظلت ست سنوات كاملة لا استطيع خلالها ان اهرب لزوجتي

« وجئت الى زوجتي لتسلمني

نظرت من احدي النوافذ وشاهدتها وهي تترنح تحت لغة كبيرة حملت فيها معطى الثقيل ، وملاهي التحنية ، وقبضتي ، وحلاتي ، وقد لفت كلها في قطعة صغيرة فيحفة المظفر من الورق الاسمر ، وتصورتها وهي سائرة وحدها في الطريق الطويل لتستظر دورها في تلك السيارة الحافلة تحت جنح الليل والبرد ، لم اتصل آخر الامر بيثا الغالي فلا تجد في الموقد نارا ، وبدأت لي في تلك اللحظة انها امرأة باسلة بحق ، وانه من حقها لو تطلعت الى من يكون خيرا لها عني !

« واخيرا سرت وحدي بجانب احد المرضين الى غير الاستقبال وانسلت رفيقي الى معرض ابض الثياب كان يقوم بالعمل هناك لم تركني له ، وبعد قليل تركني ايضا هذا المعرض ذو الثياب البيض . . . وليس من السهل ان اصف حالي في السنتين الاوليين بصفة دقيقة في المستشفى فليس الوقت في الحقيقة الا شيئا من اختراع الشر ، وهو طريقة ميسرة لمد ملا يمكن عبه وحساب ملا يمكن حسابه . لقد كانت هائلن السكتان اطول جزء في حياتي كلها ، كنت ليهما وحيدا ، جائعا ، اريد ان اصرخ ، وضربت ادرك بالتدريج دقائق الحجرة التي كان على ان اقيم فيها . . . وبعد قليل شعرت بالحاجة الى التبول ، ولكنني لم اجرؤ على ان اسأل اين يكون هذا لان جميع من في الصنبر مسمعون كل ما اقول . . . وبدأت افكر : ترى هل سيظلمونني ؟ لقد اردت وجهي

وسارت معي الى السيارة العافلة ، وكان لابد لنا ان ننتقل من السيارة الى القطار ، ولما وصلنا الى محطة النزول كان علينا ان نمشي نحو ميلين الى منزلي . واخيرا وصلنا . وبدا لي هذا المنزل في مظهر جديد اشد بهجة مما كان عليه حين تركته آخر مرة . وذهبت من قودي لتأوني وجيتي الى الفرائض عملا باسم الطبيب ، وكان النوم يداعب عيني ، ولم يكن يدور بخلد زوجتي شيء مما فكر له ان يحدث بيننا في تلك الليلة ، ولم تكن السنوات الست التي قضتها معي في ظل اليأس والقنوط مما يطل النفس بالامال في شفائي . ولكنني جئت لحائتي الطبيعية في حلال تلك المسئلة ، ورجعت الى المستشفى وفي قلبي اغنية جديدة ، لقد فارقت سببها القلق والتوتر لأول مرة وجهزوجتي وقبل كل منا صاحبه موة لثري قبلة الوداع عند باب المستشفى ، وكان وداعنا في هذه المرة بروح مليئة بالامل . . . وبعد اسبوع من ذلك الوقت او نحوها يقضي الطبيب انه لم يعد في حائتي ما يستلزم البقاء بالمستشفى اكثر من ذلك . . . فغادرت المكان الذي تبدلت فيه حياتي . . . واكاد اقول الآن اني غادرت على الرغم مني »



هذه هي القصة التي وصلت بتلخيصها في هذه السطور . وهي

قصة لها بداية ولها نهاية . . . وكانت بدايتها ما قامناه صاحبها على يد والديه من الاهمال والجهل والتزمت . وكانت نهايتها ما أصابه من اضطراب في اعصابه ، ومن حجب في بعض وظائفه . وكان الامر يهون لو ان من يتردى في مثل هذه الهواية التي تدفع ضحيتها احيانا الى التفكير في الانتحار - اقول كان يهون لو ان المصعب يجد المسونة حاضرة وفي تناول يده اذا ما بدا يستغيث . . . ولكننا عرفنا من هذه القصة كيف ان صاحبها اضاع زهرة عمره مترددا على ابواب زمرة الاطباء المألوفين الذين لا يعترفون بالمرض الا في صورة عين محتنة حمراء او اصبع مقطوعة دامية او نحو ذلك . فلما لم يكن في الجسم عرض من هذه الامراض وليس للمريض عندهم الا تلك النصائح الفارغة يوجب لبديل « الهواء » او بالرياضة في « الهواء » الطلق - او بتشخيص المرض بأنه ليس الا اثرا من آثار « الرد » لا يلبث ان يزول من نفسه . . . فقد ثبت لدى الاطباء المقولين في هذه الأيام ان اكثر من نصف الامراض العضوية يمكن ردها الى حالات نفسية ، وانه يمكن شغلها عن طريق العلاج النفسي . . . فمضى يقدر لنا ان نسمع ان الامراض النفسية ذاتها تقى من العناية اكثر مما تلقاه الآن من محاولة علاجها بمثل تلك النصائح (الغالية) التي تعتمد في الغالب على « الهواء » . . .

تسبون مليوناً من العالم العربي هم من سلالة واحدة ، ولغة واحدة ،
وطريق واحد ، لذا قدر الله كل هذه الحقائق ، ولقد أمكنها نظامية
والمنهجية لاستطلاع ان يتصور الدور الخطير الذي يلعبه العرب في السياسة الدولية



جلم الدكتور رفيف أبي العم الأمين للمساعد بجامعة الدول العربية

لي أمالي الجبال ويطون
الأودية . ولما اكتشفت
الطائرة وقربت المسافات
صغر العالم حتى أصبح
بلداً واحداً صغيراً يقطعه
وأكب الهواء في بضعة
أيام

وكما تنازعت الأمم
والشعوب قديماً على
شمسها وطير الأنهر وعلى
المضايق والبحار ، هكذا تتنازع اليوم
على أمار البترول وعلى مطارات
الطائرات

الأمم بعينيتها

ان عظمة الدور الذي تلعبه الأمم
على مسرح الحياة لا يتوقف دوماً
على اتساع أرجائها وامتداد حدودها
فلكم هنا لك من بلاد فسيحة الأرجل
ممتدة الحدود ، كبر القاهر والسهول

لكرامة دور تلعبه على
مسرح الحياة
وأهمية هذا الدور
تتوقف على عناصر
كثيرة ، بعضها من صنع
يد الإنسان ، والبعض
الأخر من فعل تقلبات
الطبيعة وتقدم العلم
وما يتبعهما من تحوير
وتبديل في مجارى الحياة

وفلسفة الوجود لم تعط حكماً
قاطعاً لأن : هل الإنسان هو الذي
يصنع التاريخ ، أم هي الطبيعة التي
تصنع تاريخ الإنسان ؟

لقد كانت ضفاف الأنهر وسهول
المرعى أولى مواطن الحياة ، ومهد
المدنية . فلما اكتشف البخار وسير
الراكب صير البحار ، اتفقت المدنية
الى الشواطئ والبحرية . ولما اكتشفت
الخطوط الحديدية ، تغلقت المدنية



الثلج ، وسهول خصبة لا حصر لها
ولاحد ، وصحارى لا تفرقها الشمس

وفيه منبت لكل شجرة من
الاشجار ، وكل نبتة من النباتات ،
وكل ثمرة من الالمار . وفيه كل
اقليم وكل مناخ وكل هواء

وفيه معادن لم تستخرج بعد ،
ومناجم لم تمتد اليها يد ، وينابيع
تدفق منها ما يريد على نصف مائى
العالم من الذهب الاسود السائل
المشمول

وفى هذا الجزء من العالم امة تعد
اكثر من تسعين مليوناً من البشر ،
هم من سلالة واحدة ، ولغة واحدة
وحضارة واحدة ، وتاريخ واحد

امة لها حيوية الحياة ، وشطة
الدكاه ، وروح الوثوب ، وغريزة
الكفاح ، كُتبت على صفحات التاريخ
امجد الصفحات ، وانبتت للعالم
الوسل والانياء الذين هدوا الانسانية
الى الله ، وكُتبت فى السلم والحرب
فى الحكم والعدل ، وفى الادب والعلم
اروع قصة سطرها الاجيال

اذا ادرك المرء كل هذه الحقائق ،
وقدرو كل هذه الامكانيات ، استطاع
ان يتصور الدور الخطير الذى لعبه
العالم العربى فى السياسة الدولية
العالمية

الدور العربى

لمن الوجهة العربية يستطيع
هذا العالم العربى يركزه الاستراتيجى
الممتاز الذى يقبض فى الشرق على
مضيق عدن ، وفى الوسط على قناة
السويس ، وفى الغرب على الضفة

وكثيرة السكان ، ترسف فى قيسود
الفقر والاستعباد

ولكم هنالك من بلاد فيها الفنى
والثروة ، وفيها المعادن والمناجم ،
وفيها السهول والينابيع والانهار ،
يسيل ثنائها فى غير مجاريها ، وتفيض
غير انها فى غير نواحيها

انها امم تعيش وسط التنمية ،
ولكنها لاتمد اليها يدا لاتستخرجها
وتقدمها ، صافرة من يد ، الى امم
اخرى اشيق حدودا واقل سكانا ،
ولكن فيها حيوية الحياة ... اى
شطة الدكاه ، وروح الوثوب ،
وغريزة الكفاح ، فتعيش وتصلو
وتمتد ، حتى تصل جلوعها الى
خارج حدودها ، وتظل اقصاتها امة
وقارات

اربعة بحور - واربعة انهر - وثلاث قارات

لا يستطيع المعلق فى خريطة
الكرة الارضية الا ان يستوقف نظره
هذا الجزء الذى متوسط العالم
ويمتد من خليج البصرة فى الشرق
الى المحيط الاطلسى فى الغرب ،
والذى تفصل شواطئه اربعة بحور ،
ومروى سهوله اربعة انهر ، وتمسك
اطرافه بثلاثة مضائق ، وتلتقى على
ابوابه ثلاث قارات

وهذا الجزء ، وهو رابض فى
منتصف الطريق بين الشرق والغرب
هو محيط القوافل ، ومرسى البواخر
ومحيط الطائرات ، وملقى الحضارات
فيه جبال على مدار السنة يضرها

العودة الثاني

والعالم العربي ملتقى حضارتين
أخذ حضارة اليونان وجمعها إلى
حضارة مصر وفارس والهند ،
واستخرج منها جميعا حضارة علمية
عربية رائعة لمعت أضعتها في أوروبا
وانارت طريق النهضة فيها لبعثتها
سيدة العالم ومصدر الإشعاع ، وهو
اليوم مدعو للاستمرار بحمل تلك
الرسالة بين الشرق والغرب

إن المدينة الشرقية هي مدينة
روحانية صوفية تنقصها المادة
والواقعية . والمدينة الغربية هي مدينة
مادية آتية تنقصها الروح . فمسألة
الشرق العربي هي مزج هاتين
الحضارتين واستخراج مدينة جديدة
توفق بين الروح والمادة وتوفق بين
الحقائق والنظريات والروحانيات
والماديات

إن العالم يتطلع إلى الشرق العربي
ليقوم بهذه الرسالة . فمن الشرق
أرسل الله الرسل والأنبياء ، يمشرون
بالحبة والإخلاء ويهدون إلى الخير
والصلاح

الاتحاد - وقوة - ونهضة

ولكن يستطيع الشرق العربي أن
يقوم بهذه الأدوار الخطيرة التي خصته
الضاية بها ، عليه أن يأخذ بثلاثة
عناصر أساسية لاغنى عن أي واحد
منها هي : - الاتحاد ، والقوة ، والنهضة !
إن العالم العربي وحدة متماسكة
الاجزاء . فلذا تفككت وتجزأت

السرى من بوغاز جبل طارق ، والتي
بعد أكثر من تسعين مليوناً من البشر
يجنّدون إذا توافرت لهم العدة ثمانية
ملايين جندي ، روى عنهم التاريخ
مضاه العزيمة وشدة البأس ، ففتحوا
في سبعين سنة ثلاث قارات

ولم يكتفوا بحمل أعلامهم الخافقة
وسيوهم الظافرة ليكونوا الفزاة
الطاعة المستعمرين بل حملوا معهم
روح الأبناء ، واختلطوا
بالشعوب التي دخلوها ، واخذوا
عنها خير ما عندها ، وأعطوها كل
ما لهم

ويتمكن هذه الأمة اليوم ، إذا
اتحدت وتسلحت أن تصيد عز الماضي
القديم ، وأن تكون ميراث القوى بين
الشرق والغرب لخير الإنسانية وخير
السلام .

العودة الاقتصادي

والعالم العربي ذوو اقتصاد في
السياسة العالمية يضاهي دوره
العربي . فهو منبع من أغزر منابع
البترو ، عصب الحسب وركن
الصناعة وروح المحركات والآلات .
وهو مرج الشرق بما فيه من حنطة
وقطن وثبالات والمار ، وهو السوق
الطبيعي لتبادل التجارى بين مشرق
الأرض ومغربها . وإبنلوه - ومنهم
القيسيون - وهم أول من دوش
البحر ، وقهر الرياح وطرح الأمواج
وقاد مراكبه الشراعية إلى اقاصي
الغرب ، فأسس فيها المستعمرات
ونزل المدن ، وحمل إليها المار الشرق
ومصنوعات الشرق وطبوب الشرق

سلسلة كتاب الهلال
تصدر في ٥ مايو الحالى

م. د. أحمد زكى

تأليف الدكتور أحمد زكى

عدد خاص

يقع في ٢٩٠ صفحة

مزدان بالرسوم التوضيحية

يعتبر على ١٨ لوحة

فوتوغرافية

التمن : ١٠ قروش



كتاب نفيس يشعق الى القرائته
كل قارئ وتغريه صفحاته
بالتأمل فيما خلق الله وابدع
وبالتفكير فيما نظم ورفع من
آيات الله في سماه

ببطل كيانها ، وتلاشت قوتها ،
وضاعت فائدتها

ان الماء مركب من عنصرين متماسكين
هما الهيدروجين والاكسجين .
فاذا انفكنا عن بعضهما أصبح كل
واحد منهما غازا يطير ويضمحل في
الهواء

والقوة هي سياج الأمم والشعوب
والامة الضعيفة هي مغلوبه دوما على
امرعا يستبيحها كل فاتح ويوطئ
فيها كل طامع ، خصوصا اذا كانت
كثرة الموارد كبيرة الثروات

والنهب من شروط الحياة .
فالعصر الذي نعيش فيه هو عصر
العلم والمعرفة . فالسياسة علم ،
والعرب علم ، والصناعة علم ، والتنظيم
الاجتماعى علم . والامة التى لا تملك
الركب السائر بغير سريسة متتابعة
تضل في الطريق وتفقها الركب

لقد خصت العناية العالم العربى
بعبوية نادرة نظمت على حوادث
الدهر وقلبات الأيام ، وفتحت القدرة
في وجهه جميع امكانيات العمل
والكفاح ، وحددت له رسالة عليا
يقوم بها في سبيل الخير والمنفعة
والسلام . فاذا تنكر العرب لهذه
الرسالة ، وفرقوا ، وضعفوا ،
وتأخروا . فالعناية ، كما تمسرف
حسن الجراء ، تعرف عدالة القصاص

من عدد المصور المتل : ٥ الجزيرة
العربية . الذى يصدر يوم ١١ مايو الحالى
من سلسلة المصور النخبة (٠٠٠)

قصة الانتحار المقدس في بلاد الهند

قصة امرأة .. حرقته النار

الحاجور وليم سليمان أحد حكم الهند السابقين

تحرقت جثة الزوج وحده في اليوم التالي في احتفال يشهده بطبعة الوف من الهنود ، وان يجمع الرماد المتخلف منها - كما جرت العادة حينذاك - في حفرة صغير مربعة مساحتها نحو ثمانية أقدام مربعة - ويفترق هنود الجنازة الاغراب جميعا قبل المساء ، دون أن تحرق أرملة نفسها مع جثة زوجها لمعهم

ولا زالت جنف السيدة اصراري على رفض حرقها قررت ان تبقى في السراء بموار الرماد وبقي أسسها وبطن أثار بها منها ، بينما القف الباقون حول بيتي في شسبه مظاهرة صامتة - وكانوا في المساء يذهبون الى بيوتهم ، ثم يسودون الى أماكنهم الصباح . وضعت أرملة في الأرملة والارملة تجلس في السراء

في مدينة دكانا البوره بالهند عدد من الحايك الجميلة بنيت تخليفا لذكرى الإرامل اللاتي أحرقن أنفسهن بعد موت أزواجهن . وبين هذه الحايك ، صعد بني فوق رماد السيدة أحرقت نفسها أمامي منذ نحو خمس سنين عاما كنت حينذاك حاكما لهذه المنطقة ، وقد تقدم لي عدد من كبار المراد إحدى الأسرات المعروفة اسم أتياع براهما ، يطلب إصميتها ، فوصلوا لي أن أصبح لأحدى سيدات العائلة بأن تحرق نفسها مع جثة زوجها السليخ وأوباديا ، فامتنعت من إجابة الطلب وأندرتهم بتوقيص عقوبة صارمة لكل من يسمح بذلك أو يهد له - وأمرت بعض رجال البوليس بحراسة المرأة حتى لا تقسم على حرق نفسها بغير احتفال وكان المقصود أن



الترابي . واعلم جيدا أنك ستسمع بحرق هذا الهيكل في الوقت المناسب حتي يختلط برماده برماد زوجي . اذ لا يجعل بك أن تضاعف شقاء أرملة حزينة متقدمة في السن .

قلت : « لا أقصد قط أن أهلك . ولكن حذني وواجبي أنا لقد حياتك . وقد حضرت الي هنا ، كي ألتصك بالمولد من هنا الهدف وأن أحتك على مواصلة العيش . وأن لتحول بين أفراد عائلتك وبين عار اتهامهم بتسبب حرقك ! »

— لست أخشى عليك شيئا الاتهام . لقد بذلوا كل ما في وسعهم لافتناعي بمواصلة العيش معهم . وأنا واثقة أنني لو قبلت ، لاكرموني وأعزوني . ولكن واجباتي نحوهم قد انتهت . وواضح الآن أن افارق الأرض لأرعى روعي ، السنخ أو باديا ، التي ما يزال رماد جثته في الحفرة أمامي

وكانت بهذا أول مرة في حياتها تطلق باسم زوجها الصحيح ، ففي الهند لم تكن تطلق امرأة — مهما تكن مرتبتها — باسم زوجها ، فهي ترى في ذلك تحقيرا له . ثم قالت في حزم وعناد . « ان روعي مع السنخ أو باديا » ورماد جثتي لابد أن يختلط برماد جثته . » ثم تطلعت الى الشمس مرة أخرى وقالت : « والى أرى روحه وروحي هناك معا . على ملحد الزفاف » . ثم مدت ذراعها وهي تقول : « لقد توقفت لبعض منذ وقت طويل ، وقد فارقت روعي جسدي ولم يعد باقيا سوى تراب

معرضة لاشعة الشمس الحارقة أثناء النهار والبرد القارس أثناء الليل وبغير غطاء سوى ملأة خفيفة فوق كتفها ولكي تقطع كل أمل في التراجع عن تحقيق هدفها ، وضعت على رأسها عمامة حمراء يسمونها « داجا » . وحملت السوار الزجاجي الذي كانت تحمل به مصمها . وبهذا أصبحت صبية في نظر القانون . ولم يعد لها حق الإنهاء لطيفة الإشراف . ولو أنها استأثرت أن تبقى على قيد الحياة بعد ذلك ، ما استطاعت أن تعود لأسرتها

ولما استوقفت من تصميمها على أن تموت جوعا اذا لم يسمح لها بحرق نفسها مما يسـ الى سبعة المائلة ويضاهف أحزانها ، كما أنني قد اتهم بسوء استعمال السلطة ، ذهبت الى الموضع الذي كانت تجلس فيه المرأة ، فوجدت العمامة فوق رأسها وأمامها طبق من الارز لم يمس وطاقة من الزهور ، وفي كل من يدهم ثمرة من ثمار جوز الهند

وقد قالت لي عندما رأني وعرفتني : « لقد صممت ان يحتبط برماد جثتي برماد جثة زوجي . ولن ينفذ صبري حتى تأذن بذلك . وأنا واثقة ان الآلهة سوف تمنحني قوة على العيش حتي يتحقق ذلك . وإن كنت لأحسر أن أكل أو أشرب »

وتطلعت الى الشمس والى النهر القريب ، ثم قالت في هدوء : « ان روعي مع روح زوجي بالقرب من الشمس منذ أن قضى لحبه . ولم يبق عني سوى ذلك الهيكل الأرضي

معين من الشجر وأكلتها ، ثم نهضت من مكانها وهي تضع ذراعا على كتف ابنها الأكبر واللواح الأخرى على كتف ابن أخيها ، وتقدمت نحو النار بعد انشغالها . وعند ما اقتربت من النار تركت ابنها وابن أخيها ، ودفعت نظرها الى فوق وهي تقول : « لماذا تركتني يا زوجي العزيز خمسة أيام بعيدة عنك ؟ » ثم دارت حول النار ، ووقفت لحظة تصلي ، ثم ألقت بزهور قمحها لها اقاربها في النار ، وفقرت في النار وجسدت وسطها وكأنها تجلس على مقعد وثير . وبعد لحظات كانت قد استعالت رمادا ، دون أن يسمح لها صراخ أو اثنين .

وانضمت المجموعة الدينية على وقع آلة موسيقية كانت قد أعنت لها الفرش ؟

[عن جلة « كوتيجري ونيو »]

قليل . ولن أتألم أثناء الحرق . وإذا أردت النيل على ذلك ، أشعل النار في ذراعي ، ولي تجدني أحس بالقليل .

وعند ذلك لم أر بها من استعداد أفراد العائلة التي مكنتي لأبلاغهم موافقتي على أن تحرق نفسها بشرط ألا يحاكموها في ذلك أي فرد آخر منهم فوافقتوا على الشرط ، وأعطيتهم الأذن كتابة ، فأسرعوا الى الأرملة يخبرونها بذلك ، وقد علمت أنها فرحت للنبا لرحما عظيما .



واقعت احتفالات الاستحمام في النهر المقدس . وفي الوقت المحدد ، كانت الأحشاب ومواد الحرق الأخرى قد جمعت ووضعت في الحفرة ، وطلعت الأرملة ورقة من أرداف نوح

هلال يونيه القادم .

الحياة الناجحة

عدد ممتاز يكشف للقارئ أسرار

الانجراح وطرائق الحياة الناجحة

يشترك فيه طائفة من خيرة الكتاب في الشرق والغرب

در عهد المخطوطات على مخطوطات تصور لكتاب عجائب المخلوقات للقرطبي .
وقد نقله من مكتبة رامبور بالهند . وبين صور هذا المخطوط صور للملائكة
لنجان مسلم . وفي هذا المقال يتحدث الدكتور صلاح الدين النجدي عن هذه
الصور التي ترجع إلى المدرسة الأيرانية ، في القرن الثامن الهجري ...

الملائكة

في تصوير الفنانين المسلمين

بقلم الدكتور صلاح الدين النجدي

مدير معهد المخطوطات بمجلس شورى العلماء

ولكان شعراء الخارجيين عليهم عرضوا
بهم في شعرهم . لأن الدين كان
يؤخذ ما يزال غشاء والإيمان ما يزال
قويا

وعلى الرغم من التحريم الذي
استنتجته بعض العلماء ، فإننا نجد
منهم من نص إلى التصوير مباح إذا
لم يتعرض لتصوير الله . وأن هذا
عند ذلك كان مباحا . وهذا يفسر لنا
كثرة الأقبال على التصوير عند
المسلمين ، ووجود الصور المختلفة في
كل مكان : في القصور ، والفور ،
والحمامات ، والحمام ، وعلى الجدران ،
والأواني ، وفي الكتب وغير ذلك .
لأن الحضارة العربية التي نهلت من
الحضارات السابقة أودت العرب
تفوق الجمال وحس الجميل ، فوجدوا
في الصور أداة يتفوقون فيها الجمال
والإبداع

وقد تنوعت موضوعات التصوير ،
فمنها ما يمثل الطبيعة وما فيها من

أثار حساسة تحريم التصوير في
الإسلام ، فلما كبر بين العلماء ،
وتعرض لها باحثون مختلفون في
الشرق وفي الغرب . وكنا نراها منذ
شهور في محاضرة ألقاها في جامعة
لوانكلوت أن قسما من القرن الأول
للهجرة لم يمتنعوا قط على التصوير
الذي شاع في قصور الخلفاء الأمويين
- كقصر الحير الغربي في بادية الشام ،
وقصر حربة المنبر في الأردن - رغم
تنوع هذا التصوير واختلاف خروجه ،
في حين أنهم كانوا يمارسون في
أمر أقل شأنا ، ويمتدحون الخلفاء
تلميحاً أو تصريحاً . وهذا يعني أحد
أمرين : إما أن فقهاء القرن الأول لم
يعلموا بما في حله القصور من
تصوير وتماثيل - وهذا أمر مستبعد
- وإما أنهم لم يجدوا في التصوير
حرجا ، ولم يجدوا في الدين ما يمتنع
أو يحرمه . إلا أن كانوا أصغرهم من
نقدهم ولذعات السننهم لارا حامية ،

جندائق ويسانين ورواض ، ومنها ما يمثل الآدميين من ملوك وقواد واشخاص عاديين ، ومنها ما يمثل حيوانات البر والبحر على اختلاف صروبها ، والنباتات والخصائص والازهار على تنوع ألوانها ، وحتى الكواكب والأفلاك تجد صوراً عند المسلمين لها ، وأدى ذلك إلى نشأة مدارس للتصوير الإسلامي في بغداد وإيران والهند وتركيا

لكن الأمر الذي بدأ يتغير الجسد والتفاني هو تصوير المشاهيد الدينية ، والأشخاص المقدسة ، ولكن هذه التصوير قليلة نادرة ، نذكر منها مثلاً صورة الميراج التي رسمها سلطان محمد ، وهي من أروع ما خلفته مدرسة إيران في التصوير في القرن العاشر الهجري

وقد أعلن الدكتور بقى فارس أخيراً أنه اكتشف صورة للنبي عليه السلام في أحد أجزاء كتاب الأغاني ، وأثاره جملة الصورة في موضوعها السابق بين العامة والمستشرقين ، لقد أنكرها بعضهم ، وقبل بها ذهب إليه مكتشفها آخرون

ولسنا في حدد الكلام على صورة النبي (ص) ، وإنما نريد الكلام على موضوع ديني آخر هو تصوير الملائكة ، فقد وجدنا في مخطوطات صور لكتاب عجائب المخلوقات الذي ألفه القزويني ، صوراً عديدة للملائكة على اختلاف الأنواع - هذا على ما فيها من صور للحيوانات البرية والمائية ، والكواكب ، والأفلاك وغير ذلك - وكان معهد المخطوطات صور هذه النسخة على ليكروغلم من مكتبة



ملك جبريل



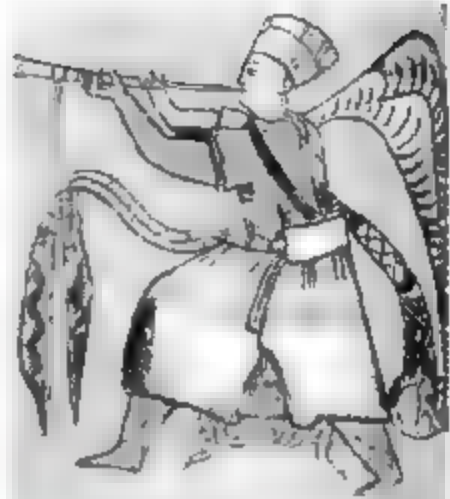
ملك الأفلاك والكواكب



ملك عزرائيل

والامر المهم الذي يثير الشفسحور
كيف تصور الفنان المسلم الملائكة ؟
ومن أين استلهمه صفات الملائكة
الليصورهم ؟

ان القرآن يحدد ارواحا من الملائكة
لكنه لا يصفهم وصفا دقيقا في خلقهم،
ويشكر ان تكون الملائكة اناثا . وهو
حين يلمح عنهم يتحدث بصيغة
المذكر . وان لم يرد قط أنهم ذكور،
وقد جاء في القرآن ان لهم أجنحة
مثنى وثلاث ورباع ، وجاء في الحديث
ان لهمهم ستمائة جناح . ولكن
الى جانب ذلك نجد مادة خصبة في
« الاسرائيليات » تتعلق بالملائكة .
رواها كتب الاخبار ، ووجب من مبعه .
وقد نقل صاحب عجائب المخلوقات
طرفا منها . فاعتمد الفنان المسلم على



ملك اسرافيل

والمعبر بالهند . وتاريخ كتابتها
يعود الى سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م - أي
الى القرن العاشر الهجري . والمراجع ان
كاتبها هو نفسه مصورها ، لانها
لجذ في آخرها « تم الكتاب المسمى
بعجائب المخلوقات وقرائنها الموجودات
... على يدى اصطف عباد الله
... سنة تسع وسبعين وتسعمائة
للهجرة » . وترجع صور الكتاب الى
المدرسة الايرانية التي ازدهرت في
القرن العاشر في ظل الشاه طهماسب
(٩٣٠ - ٩٨٤) ، وظهر ازدهارها
خاصة في تصوير الكتب ، وصور
الكتاب بحالة جيدة ، الا أننا نلاحظ
أحيانا أن بعض الوجوه الإدمية قد
فسدت ، أو الضمت عليها أوراق
لتخفيها

ما ورد في الكتاب من صفات سواء
كانت صحيحة أو غير صحيحة ،
وصور بحسبها الملائكة

جملة العرش

ذكر القزويني جملة العرش -
وهو أهم الملائكة - فقال : « جاء في
الحبر أن أحدهم على صورة البشر ،
والثاني على صورة الثيران ، والثالث
على صورة النسر ، والرابع على صورة
الأسد »

ملك جبريل

وقد صور الفنان جبريل - وهو
أمين الوحي - على شكل رجل وقود
جميل الصورة مزيج الحاجبين ،
أنجل المينين ، على رأسه عمامة ،
وله جناحان عظيمان - ويذكر
القزويني أن لجبريل ستة أجنحة في
كل واحد مئة جناح ، وله رداء ذلك
جناحان لا ينشرهما إلا عند ملائكة
القرى ، ولم يحاول المصور أن يرسل
كل هذا ، بل اكتفى بأن يجعل له
جناحين اثنين

ملك الأفلح والكواكب

وصور الفنان المسلم ملك الأفلح
وهو الموكل بإدارة الأفلح وحركات
الكواكب ويبدو في الصورة على شكل
رجل ذي لحية خفيفة ، على رأسه
عمامة مرقعة ، يرتدي رداء موشى
بزخارف نباتية ، وله جناحان طويلان ،
وسيفتان متصلان إلى مستوى الجناحين

ملك اسرافيل

أما اسرافيل - وهو الذي ينفخ

الصور يوم القيامة - فقد صور على
شكل فارس يظهر عليه العزم ، على
رأسه خوذة ، وأخضا في فيه بوقا
يمسكه بيمينه كأنه ينفخ فيه ، وفي
صدره حياثل ، وله زئار طويل ،
وجناحان ينتهي طرف أحدهما
برأس حيوان صغير

ملك عزرائيل

وصور عزرائيل - وهو لابس
الأرواح - بشكل رجل جميل المحيا ،
طوالمينين ، على رأسه عمامة موشاة ،
وله جناحان ، وفي يده سهم للرأس
قائم ، وأربعة رؤوس جانبية على شكل
أوراق الشجر

صنعايل وكنايل وهيظايل وروبائيل

وصور من ملائكة السماء الثانية
مبخايل ، ومن الثالثة صاعديايل ،
ومن الرابعة صنعايل ، ومن الخامسة
كنايل ، وجعل ملائكة السماء
السادسة على صورة الولدان ،
وملائكة السماء السابعة على صورة
بنى آدم

الكرام الكاتبون

رأسه ضرب آخر من الملائكة هم
الكرام الكاتبون ، الذين يكتبون
ما يفعل المخلوق . وقد صوروا على
شكل غلامين متربطين ، لهما جناحان ،
ولهما عمامتان ، يحمل كل منهما
صحيفة يسجل فيها كل شاردة
وواردة ، وهما قريب وعثيد . وهما
للنهار ، وقد رسم ثالث وسطهما



الملك روباليل



الملك ميخائيل

الكرام الكاتبون





عبادة الله بغير علم...

كعبادة الأصنام

بقلم الدكتور أحمد زكي

وغير علم عبادة العلماء
ان عبادة العلماء ليست عبادة
لفظ فحسب ، وإنما هي عبادة فكر
وعبادة تأمل . فهي عبادة فكر أولا
ثم لفظ ثانيا . واللفظ المرغ ما يكون
إذا لم يلاءم معنى

ما العبادة ؟

لغائلا ساءلت نفسي : ما العبادة ؟
ويعرضني الجواب السريع بأنها
عمل ، يكون من ثماره ، لو صدق ،
أن حامل الإنسان من الناس بالعدل
فلا يظلم ، ولا يسرق ، ولا يهجر ولا
يقتل ، ولا يسي بين الناس بالأذى ،
من أي نوع ، وأن يحب الناس ما يحب
نفسه

ولكن لا تثبت نفسي أن تقول :
ما هذه هي العبادة ، ولكنها نتائج
تنتج من العبادة ، لو صدقت ، فبما
هو ضروري لحسن المعاشية في
المجتمع الإنساني

أما العبادة فهي عند نفسي شيء
آخر . هي استكناه العبود ، بقدر
ما يستطيع الإنسان من قدرة . من

فرق حائل بين أن يعبد الجاهل ،
وأن يعبد العالم

الجاهل الذي يعبد الله ، وهو
لا يدري شيئا من الله ، وعن آلائه ،
كما يكشف عنها العلم ، كاد أن يعبد
الله كما يعبد الصنم . لأن اقتناعه
بقدرته الله ، وبعظمة الله ، في أسلوبه
وفي منهجه ، وفي مقداره ، كمثل
اقتناع يقتنعه حابد ألون برونه .
بنشأ عابد ألون على عائشاه أبواه .
فبيل له أنه قدير ، فآمن ، وأنه يعطي
الشر ويعطي الخير ، فآمن . وحفظاه
من التناوب ما يدفع به شره ، ومن
الادمية ما يجلب به خيره . ونشأ
عابد الله على جهل ، كذلك كما نشأ
أبواه . فبيل له أن الله قدير ، فآمن
وأنه يعطي الشر ويعطي الخير ، فآمن
وحفظاه ما يدفع به نقمته ، ويستند
به نعمته ، فراح يتلوه صباغ مساه ،
كالبقياء

لهذه عبادة الجاهل

قل ليها ما تقول ، واعتلوه من
أهل الجهل بما تعتلوه ، قلن وفيه هذا
من الواقع شيئا

وكتب . وقرأ الكتب لمحصها
الرأي والنقاش

العلم الحديث أكبر عابد

فذلك هو العلم الحديث ، علم هذا
الكون ، بالذي فيه من مواد وقوى ،
وظواهر جارية أو ساكنة لهذه المواد
والقوى ، وهو إلى اليوم البتة قاعدة
يستقر عليها اعتقاد وإيمان ، ما
أنفسحت تلك القاعدة العقائد والإيمان
وهي رغبة تتسع على الأيام ، فهي
تنفسح لها لما لم تكن تنفسح له
اليوم

فهذا العلم هو سبيل المعرفة باله
وهو السبيل الأول والأقوم ، وهو
آخر سبيل تجرد أن ترتفع إليه
روية

والباحث في العلم ، إذا استهدف
بحقته الكشف ، ولو بعض كشف ،
في بعض جوانب الله ، فهو أكبر عابد
وأكرم قائم وراكع وساجد
والقاري للعلم ، يرد به استكناه
حقيقة هذا العالم الأعظم على الكون
واقام فيه ، إنما يعبد الله على
أسلوب ، هو في صنوف العبادات
نوع الأساليب ، لأن اسقل فيه يتحرك
نحو الله من علم ، ويمتله به قلبه من
معرفة ، ويمتزج به عقلا وقلبا ،
وجامعهما النور ، والنور لا يكون منه
إلا الصفاء ، كما الجهالة لا يكون منها
إلا العكر ، ومع العكر الظلام

الصيانة بالعلم

مجهود شاق لابد أن يدل

وقراءة العلم ، ككل شيء يحصل ،
تحتاج إلى مجهود يدل ، أن الرزق

هو ؟ ما هو ؟ أم هو واحد كمثل ، أم
أجزاء ؟ أم هو أجزاء متكاملة ،
كواحد ؟

هل يرى ؟ هل يحس ؟ أم هو
يعقل ، وكيف يعقل ، وإلى أي مدى
يعقل ؟ هل هو أشباه هذا الكون التي
نراها ، وتلك الأخرى التي ليس لنا
نراها ، أم هو ذلك الشيء المطلق الذي
تجرد واختفى وراء ما نرى ، وما نسمي
نرى ، وأمثلا به هذا الوجود ؟ أم ..
وأم .. ؟

إنه لا سبيل إلى شيء من ذلك
إلا سبيل المعرفة

المعرفة عبادة

والمعرفة كانت في سوانح القرون
ذات طرقات غير معبدة ، يسلكها
القليل ، ويسلكونها دائما ويتركونها
أمواما . والحصول الذي يودون به
من هذا الطريق كان قليلا ، كان فيما
بين بعضه وبعض اختلاف تقطعت
فيما بينهم الملائق . لأنه كان محصولا
بالتقط اللافت ما لم تقط عنه احتياطا
لأن العاملين على التقاطه ، على كلتهم
كانوا أفرادا ، لم يربط بينهم رباط
ولم تجمع جامعة . وغير هذا صار
حال المعرفة منذ قرنين أو ثلاثة .
انتظمت أمورها ، وتصبحت طرقاتها
وترابط رجالها ، واجتمعوا فئات
حدة ، كل في سبيل ، يستهدفون
هدفا واحدا ، يخططون له ، على
التعاون ، خططا واحدة أو متشابهة
وتتفرع السبيل الواحدة فتتفرع
الفئات العاملة فيه . وكل ما يجد
الباحثون ، المتواصلون في كل بقاع
الأرض ، يرقم في كتاب وكتاب

ذلك الحاضر الواضح بين الشمس ،
لاهي بالواضحة ولا البيئة المشخصة ،
انها ظلمات استدرها الانسان عندما
ولد ، وظلمات يستقبلها عندما يموت .
والنفس الانسانية ، التي لم تفسدها
رحابة العيش ، او التي لم يفسدها
ضيقة ، واحتفظت بعصمتها على
الرخاء وعلى الشدة ، لا يمكن ان
تنام لتنفل عن ان تستخير عما كان
قبل هذا العيش ، وعما سوف
يكون بعده .

الخوف من الموت

ان الذين يتعدلون اليوم من الحياة
التيها ، يدكرون الخوف اشد بلاياها ؛
الخوف من الفقر . الخوف من المرض
الخوف من الظلم . الخوف من الفوضى
وصياح الامن ... وبقي خوف يخاف
ولا يذكره احد ، ذلك الخوف من
الموت

والخوف من الموت قالم ، لا سبيل
الى تخفيفه الا الجهل المطلق ، جهل
الانسان الذي هو بعض جهل الحيوان ،
فالحيوان لا يكاد يدرك ما الموت حتى
يكون . فلذا هو كان أعظم الموت
عن ادراكه . وسبيل اخرى لتذهب
ببعض هذا الخوف . تلك سبيل
العلم ، وسبيل التمدد باجتناؤه .
وتلك سبيل الله . فلنقم معا لنمشي
في سبيله . سبحانه

(من كتاب « مع الله .. في السماء »
تأليف الدكتور أحمد زكي الذي تصدره
سلسلة « كتب الهلال » في مايو الحالي)

في الارض ، ولكن لايد الارض من
حرث . ومطالب الرزق يرونها من بعد
حرث ، بعد ان يكون قد رواها ببعض
مركة السبيب . فهذا رزق الاجسام
ومثله رزق الارواح . لايد فيه من
جهد يذل ، وعرق يصب . ورزق
الارواح المعرفة ، ورزقها العلم . وهما
لا يشتركان كسائر الرزاق الحيوانيين .
لايد من النزول الى اراضيها ، ثم
الانكباب عليها عرقا وحرثا ، لتخرج
من بعد ذلك الثمار . وهي ثمار تشبع
الانفس . فالانفس تشبع وتجرع ،
كما تشبع وتجرع الاجسام

الانفس تجوع كما تجوع الاجسام

ان الانسان وحده ، من بين
الحيوانات ، ومن بين سائر المخلوقات
بمقدار ما علمنا ، هو وحده الذي له
نفس تجوع بحكم الطبع ، وتريد ان
تشبع ، وتعطش بحكم الطبع ، وتريد
ان ترتوى . وهي وحدها التي
المسألة من علاقتها بهذا الجسم
الذي هي فيه

ان النفس الانسانية تقف في المراد
فوق سطح هذا الكوكب ، يفرقها
النور الهابط من السماء كل افراق
تكل قوة فيما حولها ، في حاضرها
واضح بين ، تستشعر منه دون سائر
الحيوان ما قدر الله ان يستشعره
الانسان . ولكن الماضي ... ولكن
المستقبل ... وذلك الميلاد الذي
تبدا به الحياة ، وذلك الموت التي
تختتم به الحياة ... لم ما قبل ميلاد
ثم ما بعد موت ... امور ، على تقيض



شلالات نياجارا .. تتوقف

في ليلة ٢٩ مارس عام ١٨٤٨ ، توقفت شلالات نياجارا ، واتقطع هديرها فجأة ... وخيم على المنطقة سكوت مطبق أيقظ الناس من نومهم. فهرعوا مذعورين إلى شاطئ النهر ، واضطفروا على جانبيه يظنون غير مصدقين إلى السد الكبير ولمسكت حركته وجفت مياهه ، حتى أصبح في وسع الناس أن يعبروه على أقدامهم جبهة وذهابا عبر النهر ... وابتن الناس أن القيامة قائمة لا محالة ، فهرعوا إلى الكتائب يصلون في خشوع ، ويتصدقون من القربان نهاية العالم في ذعر !

وبعد ظهر اليوم التالي ، والناس يصطفون على شواطئ النهر ، أو يودعون في الكتائب ، إذا بضجة هائلة تلبست من منبع النهر ، وتسرى إلى السد الكبير ثم تنقلب هديرا كالذي اعتاده الناس ، وتتلفق المياه من أهل السد إلى النهر ، وتعود الشلالات سيرتها الأولى ...

وقد تبين بعد ذلك انه خلال اليوم الذي سبق توقف الشلالات ، هبت رياح شديدة على بحيرة ايري التي ينبع منها النهر جارية معها كتلا ضخمة من الثلوج سدت مدخل النهر فكتف من الجريان مدة ثلاثين ساعة، فلما زحفت الثلوج بعيدا عن مدخل النهر ، عادت الشلالات تهملر من جديد !

الحلاق في ألمانيا

يبلغ عدد الحلاقين في ألمانيا الغربية ١٥٠ ألف حلاق ، منهم من النساء. وعلى المدن الكبرى تبلغ نسبة الحلاقات إلى الحلاقين (٣ : ١) وقد سجل احصاء طريف أجري هناك أن ١٥٪ من الرجال يحلقون لحاهم بالآلات الكهربائية ، و ١٥٪ يحلقون لحاهم بالموس ، والباقيين يحلقون لحاهم بالآلات الحلاقة العادية . كما سجل هذا الاحصاء أن الحلاقين والحاصلين يستعملون الامواس ، والموظفين والزياب اليمن الحرة يستخدمون آلات الحلاقة الكهربائية

كنز من القرن السابع عشر

يتم المقيسون الآن بالبحث عن كنز الذهب المفقود في «برج لندن» والذي تقدر قيمته بنحو ربح مليون جنيه . وصاحب الكنز هو «سير جون بركستد» الذي كان محافظاً للندن في القرن السابع عشر، وأعدم في عام ١٦٦٢ لادتهامه في محاكمة الملك تشارلس الأول واعدامه ويقال ان بركستد جمع هذا الكنز مانهيه من الاثرياء الذين حكم عليهم بالسجن . فلما استعصى للمحاكمة وضع كنزه الذهبي في صفايح ، وأخفاها في مكان ما تحت الهرج !

وقد صدر الحكم بأعدامه ، وظل الكنز في مكانه الخفي حتى الآن ، وقد بذلت محاولات كثيرة للمطوريه بلا جدوى !

ولقد عينت وزارة الاشغال البريطانية بأجره محاولة جديدة، وأعطت اذنا لاحدى الشركات للقيام بالتنقيب عن هذا الكنز، واستحضرت هذه الشركة من امريكا جهازا يستطيع ان يكتشف الذهب على عمق ٢٧ قدما، ومن خلال طبقة من الاسمنت المسلح سمكها ثلاث اقدام !

الرخاصة الصناعية عند الفريضة

في متاحف المانيا وثيقة قريونية تمثل اتفاقا موقفا بين أحد اثرياء المصريين القدامى واحدى الرخصات ، يشير الى امكان الالتجاء الى زجاجة الرضاخة ، اذا اقتضى الامر وقد عثر بين الحفريات على هذه الزجاجة وهي عبارة عن وعاء خزفي دقيق

المنق، وقد حلت البقايا العالقة بها، فأتضح أنها فضلات من اللبن !

ومذ ألف عام استحضت المانيا وهولندا قرونا جوفاء كسيت اطرافها الدقيقة بجذ من الماء البقر في عملية الرضاخة الصناعية ، ثم تطورت زجاجات الرضاخة ، فاصبحت تصنع من الخشب على شكل مخروط ، ولا تزال زجاجة من هذا النوع معطوطة في أحد متاحف مدينة شتوتجارت الالمانية

الثقافة العالمية

في عرض المحيط الاطلنطي ، على بعد ٢٢ ميلا من ميناء نيويورك قرسو السفينة « امبروزو » التي تعرف باسم « النارة العالمية » ، لكن تسمى بضوئها القوى السفن التي تعبر المحيط في طريقها الى نيويورك أو منها . وترسل النارة العالمية ثلاث ومضات كل ثمانى ثوان ، قوة كل منها خمسة ملايين واط . وتصف مليون شمس . تضرر سطح البحر من مسافة ١٤ ميلا ويصل في هذه النارة المائية ١٦ بحارا من ر حفر السواحل ، ولا تفلح السفن من مكانها قط الا اذا عبت عاصفة شديدة تضطرها الى الالتجاء الى الشاطئ . خوفا من التخطيم ، ثم تعود الى مكانها الاول بعد هدوء العاصفة

تسجيل الفنون الشعبية

منذ خمس سنوات أنشئ في هنغاريا معهد للفنون الشعبية مهمته حصر الاغانى ، والرقصات ، والالصاب الشعبية الفالصة في المتاحفات



يعيش اسبوعا فوق جبل !

فلان الثاني من ميونخ يلقى « وينشتر د شتايمر » ، على فوق جبل دافين معه في غرفته هذا ١٧٤ ساعة ! فلان يجلس ، ويناول نفسه ، ويحلق لحيته ، وينام فوق الصبل لا يخلده الا عشر دقائق كل يوم من ايام الاسبوع التي قضاها فوق الصبل

والرقم التليفوني والعنوان التفرغاني هما لا شهير محل تجاري في القارة الاوروبية جميعا ، ذلك هو محل « هارودز » ، ومهمسا يكن الشيء الذي ترفعه لمانك واجده ، على التطبيق ، في « هارودز » ، ابتداء من الكنايس وابر الحياكة الى قطع الاثاث ا وهو ، فضلا عما يبيعه لك جامزا ، يصنع لك كل ما تهدي اليه بصنعه ... فهو مستعد لان يصلح حذائك ، ويؤمن على حياتك ، ويقوم لك « مرادنا » ببيع ما تريد ، ويشيد لك ملعبا للتنس اذا شئت ، ويرزين بيتك ، ويلحق ابنك بالمدرسة ، وينظم لك رحلة الى ماسشيت من بلاد

المختلفة . وقد استطاع المهد حتى الآن ان يجمع ١٣٥٠٠٠ طن هيمي ، و ٦٥٠٠ استغالا شعبيا ، و ٤٢٠٠ ليرة شعبية سمجتها كلها اما على اشركة او اقلام سينمائية

« كل شيء - لندن »

اذا كنت في لندن ، ففي استطاعتك ان تدبر قرص الفيلفون برقم ١٢٣٤ ، وتطلب كل ما ينظر ببالك ما تريد شراءه او صنعه ... واذا كنت في خارج لندن ، ففي استطاعتك ان ترسل برقية بعنوان « كل شيء - لندن » فياتيك ، بصودة البريد ، ما تريد ا

قواعد المرور للأطفال

خصصت السويد إحدى حدائقها العامة التي يتردد بها الأطفال ، لتعليم هؤلاء الروداد الصغار قواعد المرور ، وتمويلهم احترامها ... فإذا ذهب الأطفال إلى تلك الحديقة راكبين دراجاتهم الصغيرة ذات العجلات الثلاث، أو سياراتهم الصغيرة الملونة ، تحكم عليهم أن يسيروا بمركباتهم الصغيرة في الحديقة وفقا لقواعد المرور التي ينظمها لهم رجل بوليس حقيقي انتدبهت إدارة المرور لهذا الغرض ...

طائرات ستانلي

في عام ١٨٧٦ اختلى الرحالة الإنجليزي دالميسد الفنجستون في أعاصير الاضطال الإفريقية ، وانقطعت أخباره لفترة طويلة عن العالم ، ونظمت عنه صحيفة « نيويورك هيرالد » الأمريكية حملة لاكتفاء الرحالة المفقود ، جعلت على رأسها الرحالة الأمريكي ستانلي ، وبعد رحلة طويلة شاقة وصل ستانلي إلى قلب القارة السوداء ، وسمع بأن الفنجستون يقبع في قرية وطنية تسمى « يوجيبي » ، فأسرع إلى هناك ، ليجد نفسه وجها لوجه أمام الفنجستون ... كان الفنجستون قد أصابه المرض ، ولظمت مؤنه ، وصرف معاصبه جنة مع تجار الرقيق ، فعاون ستانلي على الشفاء ، وأمد بجانب مؤنه ، وواصل الرحالتان لوتيااد الاضطال متجهين صوب منابع النيل ولكن الفنجستون مات في الطريق ، في عام ١٨٧٣ ، وأصابته

المالم ، ويؤجر لك سيارة ، ويطلع لك دعوات زفافك ، ويصنع لك حلوى حفلة الزفاف ، بل هو مستعد أيضا لتنظيم حفل زفافك والقيام بأعمال الطائفي !

ويكون المبني الذي يشغله هارودز من ستة طوابق، وهو مفيد على مساحة نحو أربعة أقدنة في حي « وست اند » الأرستقراطي ، وتقدر قيمة الطلبيات التي ترد إلى هارودز من الخارج فقط بأكثر من ٧٥٠.٠٠٠ جنيه سنويا !

السينما في العالم

جاء في احصاء قامت به هيئة « اليونسكو » في ١٩٦٦ دولة من دول العالم أن مجموع رواد السينما في هذه الدول يبلغ نحو عشرة طيارات لفراد في العالم ، يشقون ما يقرب من ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار للعصر في ٢٠٠٠ وأن قيمة التذاكر التي ليحقها هذا العدد في العام تبلغ نحو ١٤٠٠ مليون جنيه !

كما جاء في احصاء الاخيرة أن أمريكا تعد أول دول العالم من حيث الانتاج السينمائي ، ففي عام ١٩٥٣، أنتجت ٣٤٤ فيلما طويلا ... وفي آسيا ، تحتل اليابان المكان الاول ، وتليها الهند ... وفي أوروبا تعتبر إيطاليا أول الدول الادبية انتاجا للفلام ، وأول دول العالم انتاجا للفلام القصيرة ، ففي عام ١٩٥٣ ، أنتجت ٥٧٩ فيلما قصيرا ، في حين أنتجت أمريكا ٤١٥ فيلما فقط

صحيفة « نيويورك هيرالد » روجا
كثيرا بشهره كرات ستانلي عن عشوه
على لغجستون ا

مغامرة ٦٠ مليون نسمة

يقدر عدد المراهنين على مباريات
كرة القدم في أوروبا الغربية بنحو
ستين مليون نسمة ، يزيد مجموع
مراهنتهم على عشرين مليون جنيه ٠٠١
وتتقدم إنجلترا في هذه المغامرة على
سائر الدول ، إذ يبلغ مجموع
المراهنات فيها نحو سبعة ملايين
جنيه ٠٠١ وفي روما تبلغ نسبة
المراهنين على كرة القدم ١ الى ٢
وفي ميلانو تبلغ هذه النسبة ١ الى ٤

وفي ألمانيا الغربية تسمى المراهنة
على كرة القدم « لعبة التوتو »
ويشترك فيها نحو سبعة ملايين
مراهن ٠ ويبلغ عدد نوادي الكرة في
ألمانيا الغربية اليوم ١٤ ألف ناد
تضم مليوناً ونصف مليون عضو ،
وبها ٥٤ ألف فريق لكرة القدم ،
و٦٠٠ ألف لاعب محترف ٠ وتعد
الإحصاءات على أن واحداً من كل
عشرة أشخاص تتراوح أعمارهم بين
العاشر والخامسة عشرة يمارس
لعبة كرة القدم ، وواحداً من كل
عشرين شخصاً تتراوح أعمارهم بين
السادسة عشرة والثلاثين يمارس
هذه اللعبة ا

لغز علم قديمة

● استطاع « كيلر كورين » ،
عضو مجلس الشيوخ بولاية
تكساس الأمريكية أن يتكلم ٢٨
ساعة و ١٥ دقيقة بلا انقطاع ٠٠١
وبهذا كسر الرقم القياسي الذي
سجله زميل له قبله بشهرين ،
الزاد عليه بتمتع دقائق ا

● قضى فرانز شوينسكي ،
الألماني ، أربع سنوات فيسكو
من أرق علم ، واجهه بالقرعة ،
ثم بإحصاء الكلمات والحروف
والأرقام التي أراها ا وقد خرج
من أحصائه هذا بأنه قرأ
٢٠٥ و ٢٠٢ و ١٠٠ حروف ،
و ١٨٣ و ١٦٨ كلمة ، و ١٥ و ٤٥
رقما وعلامة ترميم ، و ٣٦٩٠
« وصلة » من وصفات الطعام ا

● استعانة لسابقة نظمها
الإذاعة الفنلندية لجمع مرادفات
للكلمات الشائعة ، قدم أحد
المستعين ٦٧٨ مرادفا للكلمة
« مكبر » و ١٧٠ مرادفا للكلمة
« مرفعة » ، وفاز بالفائزة الأولى ا

● تلقى الدكتور جونايم
سولكا ، مخترع الحصل الواقعي
من شلال الأطفال ، أطول برقية
تهنئة عرفها العالم ، فقد بلغ
طولها ٢٠٨ أقدام ، وقد وقعها
٧٥٢٩ شخصا

● كتبت أمريكية تدعى
داولبيا مونتشي « بطولة أطول
مدة للعزف على البيانو عسكسا
استطاعت أن تواصل العزف بلا
التقاط مدة ٤٠ ساعة ا

الفتاة المصرية

هل تصبح ضابطة في الجيش؟

قلم السيدة أمينة السيد

بقدرتها على أداء مختلف الأعمال ،
وحبايى من بدايتها سلسلة كفاح في
ملايين كفت دائما من اختصاص
الجنس الآخر . ونجاحي في هذا
الكفاح ، وكذلك نجاح غيري من
المحنتات في شتى نواحي الشؤون
المهنة ، اكبر ما يندلج في القائل بأهمية
المرأة لمشاركة الرجل في جهود كان
يستأجر بها الى عهد قريب

ولنا لا لعنرف بنفوق الرجال
طينا الا في القوة البدنية ، والحق
اننا لا نستطيع ان نباريهم في هذا
المضمار ، ولكنها مهرة فقيدت
اهميتها في دنيانا الحاضرة ، بعد
ان تطورت المدنية فجعلت السيادة
للعقل دون العضلات ، واخضعت
الأداة الرئيسية في تسيير الحياة لما
يتفتح منه الذهن من آلات قد
يقوم اصغرها مقام عشرات الرجال
والقول بان النساء يصلحن لهذه
دور الاخرى تمصب دحضته
التجارب في بلاد اكثر مننا علما
وخبرة ، وقد ثبت بالبرهان القاطع
ان المرأة تستطيع ان تستغل بكل
عمل من الأعمال ، وتتنق ما تقوم

سالتني جملة من الانبيات
المتفلسات ان اكتب في وجوب
التعاقب بالكلية العربية ، تحقيقا
للمساواة بين الجنسين في الامتداد
العسكري لقاطلة العدو عند الزوم
واشهد انها حملت وطنية
تشكر المصرية الحديثة عليها ، ولست
افك في ان الدافع اليها انبل
ما يكون ، فاول صفات المواطن
الصالح استعدادة لتضحية من
اجل بلاده باليمن ما يملك ، ولا اظننا
نملك الثمن من الحياة

ولكني لو اها حياسة تخطت
الحل المقبول ، وانطردت في التطرف
حتى خرجت من المنطق المقبول ،
فانا لا اهتم المساواة في هذا الباب
على الاطلاق ، وعقلى على سمته
يجبر من تلمس الكسب المني
يعود علينا - شعبا ومجتعا - من
تخصيص المرأة لفنون التجميل
والتجميل ، مهما سمى الافراض
وارتقت الاسباب

وارجو ان لا يسيء فهم هذا
الكلام ، فانهم بالرغبة والجهود ،
لاي اكثر الناس ايمانا بالمرأة ، ولقة



بنات العرس الوطنى يتدربن على حمل السلاح

الأهلية بالسياسة ، والمهنية
بالنجس ، والتاجر بالورامة ،
والحقى بالأدب والصحافة ..
كذلك المرأة لا يمحسرها أن تؤدي
دورها العالى ، وتقوم الى جانبه
بهمة عامة بشرط أن تكون لها
الأهلية على اتقانها والإفادة فيها ،
مع مراعاة التلازم الضرورى في
حماية أبهى مميزاتنا الأولى ، وهى
الرحمة والرفقة والعطف والسالة



هذه عقيدتى الراسخة ، ومن
كانت عقيدتها هكذا لا يعقل أن
تبخل على بنات جنسها بكعاج أيا
كان ، مادام التلازم متوافرا والفائدة

به كل الاتفاق .. وفي مقصودها أن
تكون قاضية عادلة وطيبة بحسنة
ومعالية بارعة ووزيرة مجيدة
وسياسية نزيهة وموظفة متفانية
وعاملة منتجة ، ولا يجر على الذكوة
أن تحسن هذه الأبواب أكثر من
الرجل ، أو مثله على الأنسل لما
شئنا أن تكون متوافقات لا

ولقد يقول قائل في الإجابة على
ذلك ، أن الحياة تخصص ، والمرأة
فيها دور والرجل دور آخر ..
وأنا لا أنكر هذه الحقيقة ، فتكوين
الأسرة أهم اختصاص المرأة بلا
جدال ، ولكن التخصص لا يعنى
الانقطاع ، ومثلما يستطيع الطبيب
أن يشتغل الى جنب مهنته

هذا الدفاع ، وبإى صورة يصح
أن يتم ، حتى لا تنقلب الآية ، فيأتى
السنى بغير الرجاء ؟
مجرد التفكير فى دخول المرأة
الكلية الحربية بفرض التخصص فى
فنون القتال يبحث على النفور كل
النفور ، بالرغم مما يستهدفه
الفكرة من رغبة نبيلة فى حماية
البلاد ..

ومبحث النفور أن مهمة القتال
تتعرض مع الطبيعة النسوية ،
وممارسة هذه المهمة أو الاستعداد
لها يقضى على الخصائص الأصلية
للمرأة ، ويجرد شخصيتها مما
يجب أن تتحلى به من وقار
وحساسية وحضان ، فلماذا نسود
الى جمال المنويات وليس من فاع
يضطربا الى ذلك ؟

افهم ان يعنى التجنيد على المرأة
اننا قل عدد الرجال الى درجة تنل
بالخطر ، ففى مثل هذا الطرف
الاستثنائى ، تلزم التضحية لا
بالساء فقط ، بل أيضا بالفتيات
والاطفال ، اذ لا قيمة للحياة بلا
حرية ، وأخصائى تهون وان قلت
للم ضرورة الموت من حيانهن
الوطن العزيز

ولكننا لانفى أزمة فى الرجال ،
ومواطنونا ما زالوا كثيرين والحمد
له ، فمن التطرف الممقوت أن تسعى
الى منافستهم فيما لا يلائمها ،
لا تعرض الا ارضاء لحرورنا
بمشاركتهم فى كل عمل يقومون به
وانا لودنا ان نأخذ المساواة بهذا
السنى ، جاز لبعض النساء أن يطالب
بحقه فى شغل وظيفة الجلاد ، فانها

مضمونة ، لما ياتك اذا كان الأمر
يتصل بخدمة الوطن ، التى هى
أقدس الواجبات والمظالم ؟ انا
لا يمكن أن أحرم مواطنة من شرف
لده هذا الواجب ، للمرأة بالرجل
فى بلادها من نصيب ، وإرام عليها
أن تتفانى فى الاخلاص لتراثها
الحالد ، وتطرق فى التضحية من أجله
كل سبيل ...

انها الوطنية التى تتمثل فى حب
الانسان للأرض التى تحملها ،
والنبات الذى يطعمه والنبع الذى
يرويه والسما التى تعطيه ..
كذلك حب الجملة التى تشركه
فى نعم هذا الوطن وخيراته قليلة
كانت أو كثيرة ، فالوطنية لا تكتمل
بحب التربة دون ابتائها ، والماء
دون شربه ، والنبات دون زراعته ،
والكل يؤلفون وحدة متماسكة
لا تقبل التجزئة

ولكن هل الوطنية تنحصر فى
حبنا لبلادنا ؟

الجواب قطعيا بالنفى ، ويجرد
النفور انصح الأيمان ، فالفرد
لا يكون على وطنية صادقة الا اذا
ترجم حبه لبلاده الى أعمال تعود
عليها وعلى ساكنيها بالخير والفائدة ،
ولا تنجم عنها اساءة ولو بسيطة
سواء فى الماديات او المنويات

وهذا ينصب على المرأة بطبيعة
الحال ، فلان تكون وطنية بالمعنى
الصحيح ، يجب أن تترجم حبها
لبلادها الى جهود انتاجية ملموسة
لها قيمها وأثرها ، ولا جدال فى
أن الدفاع عن الوطن اقيم التراجيم
واسماها ... ولكن كيف يكون



« من الضروري أن تعلم القتال »
للبرية الزميلة وحسن القتال »

خدمة وطنية جيلة لا قبل خطرا
عن الاشتراك الفعلي في خطوط
القتال ، فمن أعظم أسباب التوليقي
في الحروب انتظام الأعمال المدنية
المتصلة بها ، وانصراف الرجال إلى
مهماتهم الشظيرة ، مطمئنين إلى
وجسود من يحسن القيام بالأدوار
الأخرى التي قد تتولف عليها
حياتهم

أني أكره أن تطالب المصرية
الحديثة بدخولها الكلية الحربية ،
لهذا تكرف يدل على اختلاط في
تقدير الأمور ..

ولكني أريد حقها في أن تكون
لها كلية أخرى خاصة بها ، تتعرب
فيها على أعمال الحرس الوطني
لا بالصورة التي نراها الآن ، بل
بتخصص فتى على أوسع له

مهمة عامة كقرعها من الهمت ، ولا
جدال في أنها تستهدف الخير بالقضاء
على العناصر الفاسدة في البلاد
وإذا أردنا أيضا أن نجيز كل عمل
لكل فرد بصرف النظر عن خصائص
الجنس وطبيعة الاجتماعات ، فلا
نمنع رجلا من أن يشتغل مربية
للأطفال ، فإن الأرضاع بالبن
الصناعي في أوقات معينة ، وفيير
الملابس وطيريز الثياب ، ليست
بالهمة التي يمجو عنها أبنائنا
أحسنون



في مقصور المرأة أن تقتصر
شخصية الرجل إذا ضاقت
وأي مقصور الرجل أن ينحصر
حواء ..

ولكننا لا نعمل هكذا أو ذاك
احتراما للخصائص المميزة التي
لا يسفر التفرق لها إلا من قلب
الأوضاع يضر بالكرامة الإنسانية
ولا يفيد في شيء

ومن حق المرأة أن تدافع عن
وطنها ، ولكن في المكان الصحيح
فتلتحق بالحرس الوطني ، لتتعرب
على أداء الأعمال المدنية المطلوبة في
الحروب ، مثل الاستلaky والتليفون
وقيادة السيارات والسكرتيرية
والحسابات والشفرة ، ثم الهندسة
والتمريض والتطبيب والأسعاف

ومن الضروري أن تعلم إلى جانب
ذلك الزميلة وفنون القتال ، لا
كمهمة رئيسية ، إنما وسيلة
تمكثها من الدفاع من سلامة عملها
إذا الزمتها الظروف بالدفاع
ولا شك أنها تؤدي بهذه الأعمال

من أغرب ما رأيت

مخزن أدوية لا يبيع الأدوية

بقلم الدكتور أحمد فؤاد الأهواني
أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

وحدة اجتماعية طمة يلتقي فيها الناس لا يشتروا
الأدوية لمريضهم ، بل للمراض صنية واجتماعية اخرى

من أدوات الزينة كما هو الحال في
المسحلات التي نعرفها في مصر ،
بل يبيع لك كل ما يخطر ببالك من
الحلجات اليومية السريعة ، كالصحف
وورق الكتابة ، والظروف والخطبات
وطابع البريد ، والمجلات ، والكتب
الحقيقية ، وبعض المأكولات المحفوظة ،
وانواع الشوكولاته والبسكويت
والحلوى ، والسجائر ، والمشروبات
والمرطبات ، والاطعمة الخفيفة
كالسندوتش . ولكن يتناول الطارق
او الوالد شرابه الساخن كالكهوة
او الشاي ، ويتناول الى جانبه
قطعة من الكعك او القطر او
السندوتش او حتى طبقا سريعا من
الطعام ، يجلس الى « بنك » مريض
يتسع في الغالب لبضعة عشر نفرا .
وليس المفروض أن يسكع المرء عند
هذا البنك ، ويجلس طول الليل ،

لكل امة منتدى يلتقي فيه ابتلاها
ويكون اشبه بسوق الاجتماع
والترديد من النفس . على مصر
يؤدي القهى هذه الوظيفة الاجتماعية
حيث يلتقي الاسدفاء ، او اصحاب
المصالح ، ويتناولون شرابا ، او قهوا
يتناول ذلك الى طعام خفيفة ، ثم
يتسامرون في شتى الامور السياسية
والاجتماعية والاقتصادية ، وينفض
بعضهم الى بعض بمفهومهم ومشاطهم
ومستطيع ان تدرس اخلاق الامة
المصرية من خلال القاهى ، والاستماع
الى احاديث الناس فيها فتعرف
احوالهم وطبائعهم

ومخزن الادوية في امريكا يقوم
مقام القهى في مصر . ولعلك تسجب
لذلك ، ولكن صعبك يزول حين تعلم
ان مخزن الادوية drug store مكن
لا تباع فيه الادوية وما يحصل بها

لهذه العبارة مع الحضارة الحديثة ،
وتوفر الواحاصلات والعاجيات
والغنادق والطعام أى معنى ، لأن كل
إنسان يجد حاجته بما معه من مال
وكل فرد يساعد نفسه ، إلا إذا كان
المقصود أن أحدا قد شرف المحل
بوجوده ، وإن صاحب المحل يرحب
بمقدمه



ولنرجع إلى البائعة في مخزن
الأدوية ، أو في المترب ، فانها اذا
اعتادت زبائن بأعينهم - وهذا كثيرا
ما يحدث إذ يتناول الذين يقطنون
بالقرب من المترب اطعامهم وعشاءهم
وبشربون قهوتهم ومرطباتهم في الذهاب
والإياب - تتجاذب وأباهم اطراف
الحدث ، وقد يفضون إليها بخاصة
أمورهم ، فهي موضع سر الجميع -
ولا غواة أن تجد فتاة أو امرأة قد
جلست تشرى القهوة وقطعة من
الكعك قبل الذهاب إلى عملها ، كما
يفعل الرجل تماما - وقد يصحب
الرجل زوجته وأولاده ، قبل الذهاب
إلى السينما أو عند الخروج منها ،
وقبل العودة إلى المنزل ، إلى هذه
المشارب ، حيث يتناول الزوج والزوجة
ما يليق بهما ، ويأخذ الأولاد المشتريات
ولكن الغريب غير المألوف في نظرنا
هو ارتياد الصبيان والبنات هذه
المشارب وحدهم ، فيجلس الصبي
في العاشرة مثلا ، أو البنت في مثل

بل لا يكاد يتناول شرايه ويطعم طعامه
ويلقى نظرة على جريدته حتى ينصرف
إلى عمله

والبائعة التى تقف على المترب
تخدم الزبائن - أو البائع ، وإن كان
معظمهم بالعمات - هي محور حركته
وموضع السر عند الزبائن . فان
كنت غريبا ، أى طارقا جديفا عملا
لك كوبا من الماء وقدمتها لك ، فان لم
تطلب شيئا قالت لك : هل تستطيع
أن أساعدك ؟ Can I help you



وهي عبارة مألوفة على السنة كل
بائع في كل محل . وقد يبدو لهم
في أمريكا أن هذه العبارة بعد أن
جرت على اللسان قد أصبحت نوعا
من التحية ، ولكن الغريب عن وطنهم
لا يلبث أن يحلل معناها ، وهو معنى
شريف يدل على العون وبذل المساعدة .
فالمعاونة ، والتعاون ، من أخلاق
الشعب الراسخة . ومن عباراتهم
المألوفة اذا شكرت أحدهم أن يقول
لك « You are welcome »
وهذا أيضا من جملة العادات التى
نشأت في أصل تكوين البلاد . لقد
كانت رقعة البلاد مترامية الأطراف ،
والمدن متباعدة ، ويعمل الغريب ليجد
الترحيب وحسن الاستقبال . وليس

هذه السن ، كما يجلس الرجل أو المرأة تماما ، ويطلب شراب الكوكاكولا أو قطعة من « الأيس كريم » وبعد الصبي أو الفتاة للذة كبيرة في التشبه بالكبار . وفي إحدى المرات جلس إلى جاني صبي لا تزيد سنه على الثانية عشرة ، وإلى جانبه امرأة عجوز اعتادت أرباب المشرب ، لم تفر بين العجوز والصبي حديث سمعت طرفا منه . قالت له : « لم لا تتكف في البيت استذكر دروسك يا صاح » فاجاب أنه لا يحب الاستذكار ، ولا اداء الواجبات الكتابية ، أنه يحب الكلام فقط . والواقع ان الصبي

الثاني من عمرهم ، مشكلة مطيعة . ويطلقون عليهم باللغة الإنجليزية : *teen* لان الرابعة عشرة تسمى *fourteen* والخامسة عشرة تسمى *fifteen* وهكذا . . وهذه المشكلة بالنسبة للفتيات اعظم : متى يسمح للفتاة مثلا بحرية الخروج وحدها من البيت ؟ وبهذه المناسبة قرات اخيرا في جريدة « سانت لويس بوست » تحقيقا صحفيا مع فتاة جامعية تسمى سلى كابل ، وتبلغ من العمر ١٧ عاما ، عن هذه الامور الشائكة ، وقد اجابت عنها الفتاة بصراحة قامة : منها ان الفتاة في مثل سنها قد يسمح لها بساعة او ساعتين بعد موعد السهرة او بعد حفلة الرقص ، ومنها كيف تتعلم الفتاة ما يليق وما لا يليق ، وما يجب عليها ان تفعله ، وأنه لا توجد محاضرات خاصة بمثل هذه الامور ، وان قلة قليلة جدا من الامهات يتحدثن مع بناتهن في هذه المسائل الشائكة عادة



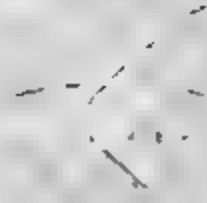
يحسن الحديث ، ويحسن التعبير عن نفسه وعن آرائه الحاصلة وخواطره . وهذا ضرب من الامالة وتكوين الشخصية ، وهذه ايضا من مشكلات التربية الحديثة ، لأن هناك معلومات لابد للطفل من تحصيلها كالعصب والهندسة والجغرافية ومبادئ العلوم النظرية التي قد تكون جافة ثقيلة ولكن لا مناص من اكتسابها . وكانت الساعة تشترك كل طرف ثالث في الحديث بين حين وآخر ، ولم يلبث الصبي ان انتهى من احتساء شرابه وانصرف ومشكلة الشباب الذين في المقعد

ونرجع الى حديث مطزون الادوية ، او الى المشرب الذي بعد الوحدة الاجتماعية العامة التي يلتقي فيها الناس ، من جميع الطبقات . المشرب خدمة منزلية لجميع الناس . يمر

« البوسطجي » يجمع الرسائل من صندوق البريد الموجود أمام المشرّب فلا يرى بأساً أن يقف برهة يرفع من نفسه ويتناول قداماً من الشراب ، فتحية المسألة : « هالو جون » وجون هذا من السود ، وهى من البيض ، ذات شعر ذهبي وعينين زرقاوين ، ويتحدث جون وأياها لحظات ثم ينصرف . سألت بعض الناس عن أمر العلاقات بين السود والبيض في أمريكا ، فقلت : « أوه ، أنها في تصنع عظيم ، وقد أجبر الآن اشتراك السود في بعض الجامعات » . ولعلنا هناك بعض السود ، من الشباب والفتيات في الجامعة ، التي أدرس فيها ، نراهم جميعاً في المطعم عند الغداء أو العشاء . وإلى جوار مخزن الأدوية يوجد دكان بقل ، يبيع اللحم والحضر والفاكهة والجبن والخبز وما إلى ذلك . وأنا أرتاد هذا الدكان لأشتري الفاكهة التي أحب أن أتناولها في الصباح قبل أن أروح حجري . وقد عرفني أصحاب المحل : الرجل ، والمرأة العجوز ، وامرأة أخرى . طبعاً لست أدرى أيهم صاحب الدكان ، وإيهم العامل ، لأنك لا تحس بهما الفرق بين العامل وصاحب العمل . ويعتبر صاحب هذا الدكان ، وصاحبه ، بين حين وآخر لتناول

القهوة في المشرّب ، والمسفرة في حاملة المشرّب . . خاصة المرأة الصبور ، فإنها لا يطل لها حديث . والمرأة بطبعها ثرثرة تحب الكلام فانت ترى أن حاملة المشرّب هي المحور الذي تدور عليه حياة هذا المجتمع الصغير . وأصبحت مع آلاف والعادة من جملة هذا المجتمع الذي يضم صاحب الدكان ، وصاحب المخزن ، والعمال ، والسود والبيض لا أكلد ادخل المشرّب ، حتى تعطيني المسألة ، وارفعت الكلفة ، فأنا أسألهما عن الشئون التي أجهلها فتتلى عليهما ، أو تعطيني على من يفهم في هذه المسألة أكثر منها . وأنا خفت راحة الزبائن ، فلا بأس من أن **تجوز** لنفسها فنجلاً من القهوة ثم تستديراً وتجلس حيث يجلس الزبائن وتساوله ، ثم تعود إلى مكانها وهكذا يفعل صاحب المخزن ، أو الصيدلي ، فإنه يجلس كما يجلس الزبائن يتناول كعكة أو شيئاً مرطباً . الناس جميعاً يعيشون حياة طيبة ، وينفقون أموالهم بسخاء ، ويتناولون أجوراً عالية ليسر لهم هذه المتعة العديدة التي يحسن فيها كل أمر . انه أتمسان ، وهذا المشرّب هو منتدى الطبقة العاملة ، أما الطبقة الراقية فلها حديث آخر

موكب العالم والاخضرع



الآلة المكونة ١٠٠

في ولاية كنتوكي الأمريكية ماكينة لطلاء تتحرك تلقائيا للعمل اذا مر بها شيء يحتاج الى طلاء ، وتتوقف تلقائيا من الحركة اذا كان الشيء الذي يمر بها مغليا . وفي كاليفورنيا ، آلة تصنع في الدقيقة الواحدة ١٢ صندوقا مصمتة بكمية من الاواح الخشبية ويوميل من السامر . . . وفي الينوي آلة لصنع الخبز معجن الدقيق وتقسمه الى قطع وتدخل هذه القطع في فرن أو تومل في وتخرجها اذفئة جافة ، وهناك آلة اخرى لف هذه الأذفئة في ورق « السيلوفان » . . . وفي مصانع « كونيغ » المشهورة للرجاج بنيويورك ١٤ آلة تصنع نحو ٩٠ ٪ من القمصان الكهربائية المستخدمة في أمريكا سواء في أغراض الإضاءة ، أم في مصانع الراديو والتلفزيون . ومعدل إنتاج هذه الآلات ١٨٠٠ « لمبة » في الدقيقة !

اللون والرغى

سيد في مدينة شونكاو بالمانيا الغربية مستشفى كبير يوعى في طلاء

جدرانته وأثاثه تأثير الألوان المختلفة في نفوس المرضى . . . ويقول علماء النفس أن اللون الأبيض الذي تغطي به المستشفيات يزيد النزلاء احساسا بالمسقم والمرضى ، وأن اللون الأخضر يكسب وجوه النزلاء صفرة تبهش في نفوسهم اليأس والاضطراب ، ولهذا تعادى المستشفى حديث اللونين ، وعلى جدرانته وأثاثه بالألوان الأزرق والأخضر والأحمر ، واستعان بالأصوات الكهربائية الرافعة لبشيع البهجة في نفوس النزلاء

ثياب من الذهب والفضة !

بعد محارب دامت ثلاثة اعوام ، تمكن صناع ألبان في هامبورج ، من اخراج نوع جديد من قممات اللون المكسو بالمعادن البراقة المختلفة ، كالذهب ، والفضة ، والنحاس ، والالومنيوم . . . وطريقة ذلك اطلاق بخار هذه المعادن على القماش فيكتسب طبقة من المعدن سمكها واحد على الالف من المليمتر . . . كما أمكن كسوة القماش بخلط من هذه المعادن معا يكسبونها برانجا بهيجا . ولا تثار طبقة المعادن التي يكسب بها القماش بالماء أو الصابون أو الضوء أو الكي ،



حقى العلم في السنين الأخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر
يتوقع أن يحققها في السنين القليلة القادمة

شدة الأشعة الكونية تتناسب تناسباً
طردياً مع ظهور البقع الشمسية .
ولم يتسن بعد للعلماء معرفة سر
الأشعة الكونية ، وكل ما يعلمونه
عنها أنها جزيئات قادمة من الفضاء
إلى الأرض بلا انقطاع ، وقد أمكن
تصويرها ومشاهدتها ، وتفسير
طاقتها ببلاتين الفولتات الالكترونية

راديو بالطاقة الشمسية

صنعت إحدى الشركات الأمريكية
جهازاً الراديو يعمل بالطاقة الشمسية
ولا يختلف هذا الجهاز عن سائر
الأجهزة في شيء من حيث الشكل ،
ولكنه يحتوي على سبع أسطوانات
رحابية و أملاء تحتوي على عنصر
السيليكون ، هي بمثابة « بطارية
شمسية » الراديو ، تسخن من تلقاء
نفسها إذا ما حُرست الشمس خلال
النهار ، فتدير جهاز الراديو نهاراً ،
وتسخن في الوقت نفسه بطارية
كهربائية إضافية كي تدبر الجهاز
ليلاً

تجارب على الفصع

يجري الدكتور روبرت بورنيس ،
أخصائي أمراض العيون ، تجارب

كما يرأس في صنع هذه الأقمشة
أن تسمح بتنفس الجلد والاعرق
تسرب الهواء إلى الجسم

صعوبة القراءة

دلل الدكتور لورن ديو ، أخصائي
الإعصاب الأمريكي على أن صعوبة
القراءة التي يعانيها بعض الأطفال
ترجع إلى عوامل وراثية ، وساق
مثلاً على ذلك قصة أسرة يعاني فيها
الأب وابنتان من أبنائه الثلاثة صعوبة
في القراءة ، ورغم أن الابنين **غيسر**
شقيقين - فقد تزوج الأب مرتين -
إلا أن كليهما مصادفة مصعوبة في
المطالعة ، مما يدل على أنها وراثية
هذه الصعوبة معاً ويرجع الدكتور
ديو أن يكون وراء صعوبة القراءة
عامل عضوي موروث

الأشعة الكونية

أثبت علماء الفلك الأمريكيون أنه
في خلال البقع الشمسية التي تظهر
على الشمس مرة كل أحد عشر عاماً
د الأشعة الكونية التي تتعرض لها
الأرض حين تكون الشمس في أوج
حرارتها ، وقد دلت البالونات التي
تطلق لرصد طبقات الجو العليا أن

اشعة اكس المتحركة

توصلت شركة جنرال إلكتريك الى انتاج جهاز تصوير متحرك لاشعة اكس في وسعه ان يلتقط الصور المطلوبة للمريض سواء كان واقفا ، او جالسا او مستلقيا وجهاز التصوير المستحدث مزود بمعدة اسرع ثلاثين مثالا من آلة التصوير العادية ، وتحتوى على زناد الكترونى فى استطاعته ان يطلق الاشعة التى تتراوح قوتها بين ١٠٠ و ١٢٠٠ فولت بمعدل ثلاثين مرة فى الثانية ا

موقف شمس الشواطىء ا

ابتكر الكيميائى الأمريكى «جورج لوفر» ، موقدا شمسيا فى شكل المظلة ، بتطبق مثلها وينفتح ، ويحمله الشخص معه أينما توجه وقد صمم الموقد من اللدائن العاكسة لانبعاث الشمس ، بحيث تتركز الاشعة كلها فى المركز حيث يوضع الإناء وبه المواد المراد طهوها . وقد تمكن مبنكره ان يطهو عليه وجبة غداء كاملة ، وهو يرى ان هذا النوع من المواقد ينظر ان يروج على الشواطىء والمناطق السياحية الأخرى حيث يحرم استعمال النيران

طوب من قش الأول

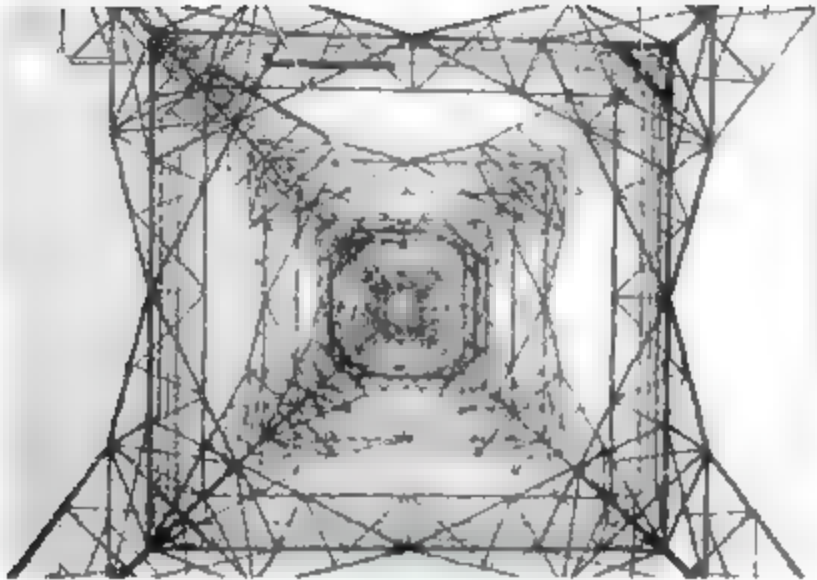
تمكن ليفى من اسالة جامعة لوزيانا الأمريكية من صنع نوع من طوب البناء خفيف الوزن ، قليل التكلفة ، مستعينين بقش الأرز الذى ساعد الفلاحون اطلاقا منه كدرام ا

على « الدموع » لمرغة مكوناتها ، ومدى تسببها فى بعض امراض العيون . . وقد تسنى له ان يحصل على الكميات التى يريد بها من دموع الأطفال ، ولكنه يجد عناء فى الحصول على كميات من دموع الكبار التى لا تجرى الا فى المناسبات المتباعدة

ويقول الدكتور بورنيس ان الدموع ليست مجرد ماء ملح ، ولكنها مطول معقد التركيب يحتوى على نسبة عالية من البروتين والدموع ايضا انواع . فالدموع التى يجريها الغضب ، أو الحزن ، أو الألم تختلف عن تلك التى يجريها تفسير البصل أو الزمرد أو امراض العيون المختلفة وهو يؤمل ان تهدية هذه الفروق الى السبب فى بعض الامراض التى تصيب العين

كنيسة خاصة للحيثرات ا

ابتكر ليفى من العلماء الريدنيس آلة شبيهة بالكنيسة الكهربية الماصة ، لاقتصاص الحشرات من الحدائق والحقول . وتعمل الآلة كما تعمل الكنيسة تماما ، فتجذب الحشرات الى جوفها ا وقد جربت هذه الآلة فى دقة صغيرة صاحتها ٢٢ قدم مربعاً فتمكنت من امتصاص ٢٩٤٥ حشرة ، و ١٦٠٦ عنكب ، و ١٨٩ حرسورا . . لم فتشت المساحة بعد ذلك تفتيشا دقيقا ، فاطمئنت ان الآلة الماصة قد استوعبت نحو ٩٠ ٪ من الحشرات والهموم فيها ا



برج كفة التلزيون

برج محطة التلزيون الجديدة التي تشابه الأمانة البريطانية ، وقد انطلقت صورة
للبرج التعمد الانسحاب من داخله فظهر فيه ما يكون بسج العنكبوت ...

ذلك ان كل انسلل تقريبا اذا سئل
« كيف حالك ؟ » يجيب : « على
مايرام » فلما قيلت هذه العبارة
نصرة عالية كان قائلها صادقا حقا
واذا قيلت بنبرة خفيفة ذلك على
ان قائلها ليس حقا على مايرام

وقد تمكن الدكتور موزس من
« تصنيف » بعض الأصوات . ومنها
ما اطلق عليها اسم « صوت السيدة
التيبرمة » ، وهو صوت مثوثر فيه
مزيج من الشكوى والهم ، و « صوت
الدير » وهو صوت هادئ ، النبرة
خفيضا دليل السلطة والسلطان ..
وهو يقول ان الصوت المنخفض
العقيق هو اكثر الاصوات جاذبية

وكان بداية هذا الابتكار ما لاحظته
العلماء من ان قش الأرض غنيهما
يحترق يتحول الى حالة « معقبة » ،
كما انه مسلى الغلابة مما يجعله
عزلا طيبا . ويصنع هذا الطوب
الجديد من كميات متساوية من قش
الأرز والطين ، وبعض الاسفلت ،
ويضاف الماء الى الخليط ليمسك
لم يصب في قوالب ويترك في الظل
ليجف ، لم يمرض بعد ذلك الشمس

الاصوات لا تكذب !

يقول الدكتور « بول موزس »
الاستاذ بجامعة ستانفورد الامريكية
ان الانسان قد ينطق كلاما ، ولكن
الصوت لا يكذب ابدا ... مثال

في وقتنا هذا ، ولم يعد لطقات
الصوت العليا سحرها القديم ؟

١ طلاء شفاف

تمكن مهندس أمريكي من صنع
نوع جديد من طلاء التوانيد لمنع
الأمين الخارجية من استراق النظر
ويستار الطلاء الجديد بأنه وان منع
الرؤية من الخارج إلا أنه يسمح
بدخول ٨٠٪ من الضوء ، وهو إلى
ذلك ، لا لون له ولا رائحة ، ويتألف
الطلاء الجديد من الماء ، ومركب
« البثيل » العضوي ، و « الميكا »
المطحونة

تلاجة مغناطيسية

ابتكرت إحدى شركات الأدوات
الكهربائية تلاجة مغناطيسية ، تولد
برودة تزيد بنحو ٥٠٠ درجة
فهرنهايت عما تولده التلاجة الكهربائية
وتعتمد هذه التلاجة الجديدة على
تطبيق من البلاستيك طوله ثلاث
بوصات يحترق على مادة كيميائية
ملحة تمرى فيها البرودة إذا ما
عرضت قوة مغناطيسية ، وتزول
عنها البرودة إذا ما كفت القوة
المغناطيسية

بأخبار

لبت أن الكواكب القديمة تفقد جاذبا
من مادتها ، يسقط في الفضاء
فتتلقم الكواكب الحديثة التكوين
وتدمجها فيها

■ تقدر الجمعية الجيولوجية
الأمريكية أن القوة المولدة من مساقط
المياه في أنحاء العالم تبلغ ١٣٠ مليون
حصان ، ولو أمكن استغلال المساقط
التي لم تستغل بعد في توليد القوة ،
لبلغت هذه القوة ثلاثة بلايين حصان

■ يقول الدكتور « هاري دو »
أخصائي الصحة العقلية إن ثمة اتجاهات
قويا بين تلميحات هذا العصر نحسب
« الذكورة » . فهو ينشهن بالرجال
في الثياب ، والحديث ، ووسائل
التهو والصل ، ويمزو هذا إلى الحرب
الاعيرة التي سبوت بين الرجال

■ حجم الاسبان كعجم
« السلامندر » مائة مرة . . . وحجم
« السلامندر » كعجم برفوث الماء
مائة مرة . . وحجم البرفوث كعجم
« المسكتريا » مائة مرة ، وحجم
البكتريا كعجم « فيروس » تسلسل
الأطفال مائة مرة . . وفطر ميروس
تسلسل الأطفال كقطر الليرة مائة مرة
■ تعد أمريكا أسطولا مكونا من
ست ناقلات لكسح جبل الجلي زنته
عشرة بلايين طن من القطب الشمالي
ونقله إلى ولاية كاليفورنيا حيث يحول
إلى مستودع للمياه العذبة لتستغل
في شتى الأغراض

■ يقول علماء الفلك إن الكواكب
القديمة تفقد الكواكب الحديثة
التكوين حتى تمحو وتكبر . فقد



جبان ظريف

لذكور أحمد الحوفي

الأستاذ بكلية دار العلوم

شرب أبو دلامة ليلة ، وأكثر من الشراب ، فغاب عنه رشده وجعل يهذي ، ثم ولب إلى الطريق لمشي فيه يترجح وينفض ، فأمسكه الشرطة ، فشتهم شتما قبيحا ، فأنلدوه أن يبلغوا أمره إلى الخليفة المنصور - وهم يعلمون أنه غير عنده - لسب المنصور واستهان به . . فقالهم ماقاله ، وذهبوا به إلى المنصور

لم يكن أبو دلامة قد افلق حينما مثل بين يدي الخليفة ، ولم يكن سكره شديدا كما كان قبل أن يقدم به صاحب الشرطة إلى الخليفة ، وأما كان في حال لا هي باليقظة الكاملة ولا هي بالمبرية الكاملة - على أنه كان يجاهد ليلبس أمام الخليفة ماعلا بطلا ، لكن ذلك لم ينفعه ، لأن الخليفة شاهده بعينه أمارات السكر والكآرة ، وعلم أنه كان يهرق في الطريق ، وأنه سبه الشرطة ، وهذا على رئيسهم ، وأن كان لم يعلم بأنه هذا على مقام المنصور ، فإن صاحب الشرطة لم يبعد من الكياسة أن ينقل إلى المنصور شتائم سكرانه وهو يعلم أنه من مدعائه . ثم يكن مكر لابي دلامة من العقاب الرادع ، ولم يكن لودع له من اشراكه في الحرب ، لأن المنصور يعرف حله من وقع الأسنة ، واشتعار السيوف والرماح . فأنسم المنصور ليخرجنه في جيشه الذي أمده لقتال الخوارج . فلما سمع أبو دلامة قتم المنصور افلق الحافة لا يشوبها سكر ، وجنا بين يدي المنصور راجيا أن يعفيه ، فنهزه المنصور نهرة أباسته من السلامة

وبعد ثلاثة أيام تحرره الجيش لقتال الخوارج ، وفيه أبو دلامة يود لو اتخذ نفقا في الأرض أو سلما في السحاب ، وليس لموضع الجيش حديث إلا أبو دلامة انساب إلى آخر ميادين الحرب ، وأما عليها حاحة إلى البسالة ، لأن الخوارج يتهافون على القتال في بامس العديد وشجاعة الأسود ، ولن يطبق أبو دلامة أن يرى حريمهم وأن من بعيد . وكان قائد الجيش دوح بن حاتم المهلب ، وكان يعرف جن أبي دلامة لكنه كم ذلك في نفسه إلى أن اتقى الجيشان ، وكانما أراد أبو دلامة ، أن يخدع القائد ، ويسبقه إلى طلب يعلم أنه لا يتحقق ، فقال له : أما والله لو أن لموسك فعنى ، وسلاحك

معي ، لأكرت في حدودك اليوم ألرا لرفضيه . لكن روحا خيب ظنه ، فانه ضحك وقال له : والله لأدفعن اليك فرسي وسلاحي ، ولأطالبك بالوفاء بما شرطت على نفسك . . ونزل من فرسه ، ونزع سلاحه ، وسلمهما لأبي دلامة

أخذ أبو دلامة يلوم نفسه أشد اللوم وامنعها ، وأيقن ان منيته قد دنت ، لانه كان على أمل من التجارة فصار الآن على أشد اليأس . لقد كان جنديا من المحاربين يحتمل ان يظل بعيدا أو شبه بعيد عن الهلاك الأكيد ، أما الآن فانه فارس يمتطي فرس القائد ، ويحمل سلاحه ، وقد شرط على نفسه - كاذبا - أن يؤثر في الخوارج أكثرا ، والقائد الآن يدفعه إلى العوامة ، ويطلبه بتحقيق ما وعد

فهل تعبى الرحلة التي تنجيه من هذا المارق ؟ لقد استعاض بالقائد ان يغميه فلم يجبه ، فعرض عليه ان يستمع أياها قالها ، فاذن له ، فأنشد :
أتى استجرك ان أقدم إلى الوغى لتظلمن وتنسبلن وضراب
لهب السيوف وأيتها مشهورة فتركتها ومصيت في الهرب
ماذا تقول لما يجبه وما يرى من واردات الموت في النشاب
فقال القائد : دع منك هذا ، وتأهب لتحقيق ما شرطت على نفسك ، واذكر ان حصاني معك ، وسلاحي معك

فأخذ أبو دلامة يقول في نفسه : ليتني لم اطلق لساني بما فطنت به كاذبا أو ملزما . لا كان فرس القائد ، ولا سلاحه ، ولا كانت القبلة التي احتسيت فيها الخمر حتى نمت وعذبت

وأثناء برز رجل من الخوارج يتحدث من ييارده من جيش روح بن حاتم ، فقال لأبي دلامة : أخرج اليه بأبي دلامة

فكانما غرت عليه السماء أو تخطفه القيلان ، فقال : انشكرك الله أيها الأمير في دمي . ولم يكذب بين ، لان أسنانه أصطك بعضها ببعض كالحصوم الذي يرتشش . فلم يعبأ روح بما رأى وسمع ، وقال : والله لتخرجن . فوجد أبو دلامة انه ما من الخروج به ، فوائته بديته بحيلة من حيلة التي برع فيها ، وقال للقائد : ان يومى هذا آخر يوم من الدنيا ، وأول يوم من الآخرة ، وأنا والله جائع ، فاسر لي بطعام آكله لأشبع ، لم أخرج للمبلورة ، وقد ودعت الدنيا شعبان . فاسر القائد له بدجاجة ورغيفين ، فأخذها ، وبرز بها عن الصف

فلما رآه الخارجى أقبل نحوه ، وعليه فرو قد أصابه الطر فابتل . وشرته الشمس فانكشش وتقبض ، فصار مثل الشمس . وميناه تنقلان فرا ، وسيفه يمينه مرهف لأمع ، وأسرع صوب أبي دلامة متاجعا المبلورة والفا من الظفر . فرفع إليه أبو دلامة يده مشيرا بالتمهل ، وابتسم له إنسانة المسترعى الذي لا يعتزم فرا ، وقال له : فلي رسلك يا أخى . لتوقف الخارجى في دهشة وأحبة . فقال له أبو دلامة :

اقتتل من لا يقاتك ، ولا بنوى بك شرا ! قال الخارجى : لا
 قال أبو دلامة : اقتتل رجلا على مذهبك ؟ قال الخارجى : لا
 فسرى عن أبي دلامة وقال : استحل قتلى قبل أن تلصقنى إلى مذهبك ؟
 قال الخارجى : لا ، فعالت برزت لى من دون الناس ؟ الذهب عنى لعتك
 الله . قال أبو دلامة : والله لا لأذهب حتى تسبح منى
 قال الخارجى : قل . فقال له : هل كانت بهنبا مداوة قط أو عرفت من
 حالى ما يصفك على ؟ أو تعلم بين أهلى وأهلك ولرا ؟ قال الخارجى : لا والله .
 فلإداد أبو دلامة أطمئنتا على نفسه ، وقال : وأنا والله لا أحفظ لك إلا جميل
 الرأى ، ولا أريد لك إلا الخير ، وأنى لأهواك ، وأدين بمذهبك ، وأريد
 السود لمن أراد لك السود ، وما برزت لك إلا مكرها
 قال الخارجى تبارجل ، جزاك الله خيرا ، فأنصرف ، فأخبره أبو دلامة بأن معه
 زادا يجب أن يأكله معا ، لتأكد المودة بينهما ، وليرى المسكر ذلك فيعلموا
 إن السلام أولى من الخصام ، فرضى الخارجى ، فتقدم إليه أبو دلامة حتى
 تلامس عنقا فرسهما ، وجمعا أرجلهما على معرفتهما ، والناس يشهدون
 ذلك ، ويرونهما يأكلان معا فيقبلهم الضحك والضحكة
 فلما اكلا ودع كل منهما صاحبه كما يودع الصديق صديقه . ولم ينس
 أبو دلامة أن يذكر لصاحبه أن فائده أحق ، فعليه ألا يطلب مبارزة اليوم ،
 لأنه إن طلبها فربما يديه القاتل ليرز ثمانية ، فيتعب كل منهما صاحبه بعد
 أن تصادقا ، فوعده الخارجى ألا يطلب من يبلره اليوم ، لم أنصرف كل
 منهما إلى مسكره . عاد أبو دلامة مرهوا ، فرحا بسلامته ، وقا لروح
 ابن حاتم : أما أنا فقد كفنتك فرس ، فقلت غرى ليكمبك فرسه كما كفنتك .
 فسكت روح معيظا ولم يعر جوابا
 وما لبث خارجى آخر أن طلب المنورة ، فقال روح لأبي دلامة : أخرج
 إليه مبارزة ، فدمر أبو دلامة ذمر البائس من السحاة في هذه المرة ، لكن
 بديهة السعفة وأنته بصندل ظاهره حق وياطه باطل ، قال للقائد : أريد
 أن يظنوا أن مسكره ليس فيهم غير بطل واحد ؟ اختر غرى ليخرج فيعلموا
 أن مسكره لروة من الأبطال . فعلم القائد أن مقالته هذا خدعة ، وقال له :
 نريد أن نطمعهم أول الأمر ، فلما ما فرهم طمعهم مضينا إليهم لسحقناهم .
 أخرج إلى المبارزة فلا سبيل إلى التخطى فلك ميمون الطالع
 فلم يجد أبو دلامة مندوحة من الاعتبار بقوله :

إلى أعمود بروح أن يقتلنى	إلى البراز فتخوى بى بنو أسد
أن البراز إلى الأفران لطمه	معا يفرق بين الروح والجسد
قد حالفك المنابا إلا صمدت لها	وأصبحت لجميع الخلق بالرصد
أن المهلب حب المسوت أورتكم	وما ورتت اختيار الموت من أحد
لو أن لى مهجة أخرى لجئت بها	لكنها خلقت فردا فلم أجسد
فضحك روح بن حاتم المهلبى ، وأعفاد	

أرادت حشيشوت أن تكون أول ملكة في العالم فكان لها
ما أرادت وكانت أول ملكة تنجح في الوصول إلى العرش

إرادة امرأة

بقلم الأستاذ جمال الدين سالم
الأمين بـلـصـفـ الصـري

المكان : الجماهير تستدق حول المعبد الكبير للاله « آمون رع » في
طيبة ، فاليوم يحتفل بعيد انتقال « ناثوت طيبة » من معبد الكرنك
إلى معبده الصغير في ضاحية المعينة « الأقصر الحامية »... الأسرة
تصاحبه .. الإعلام ترزف .. صيحات الفرح والنداء للاله الأكبر
تنطلق ... الشعب يتطلع في فصول إلى باب المعبد ، في انتظار خروج
موكب الآلهة

الزمان : اليوم الأول ، من الشهر الثاني الفصل للفيضان ، عام ١٥٠٢
ق م .

وفي شمال القاعة جلس صبي
صغير ، وقد أوردى ثياب كهنة
آمون ، التي لفت انتباه الملكة ،
فنظرت إليه ، ثم قالت لمن حولها :
« انظروا ماذا فعل زوجي بإبنه
« نعمس » الصغير تكابة بي ، لقد
جعل من كهنة آمون ، ليحظى بحماية
أبيه ومريديه ، لقد بدأت أشعر
بالخوف من هذا الطفل » فرد عليها
سمنوت ملاحظا : « وماذا يضيفك منه
يا مليكتي ؟ لقد أعدنا لكل أمر عده :
فزوجك الملك قد أصبح اباه
معدودة ، بعد أن أخذت العلة فتك
به . وقد أعدنا الشعب ليقبلك ملكة
عليه ، وألهمناه بأن القانون والعق

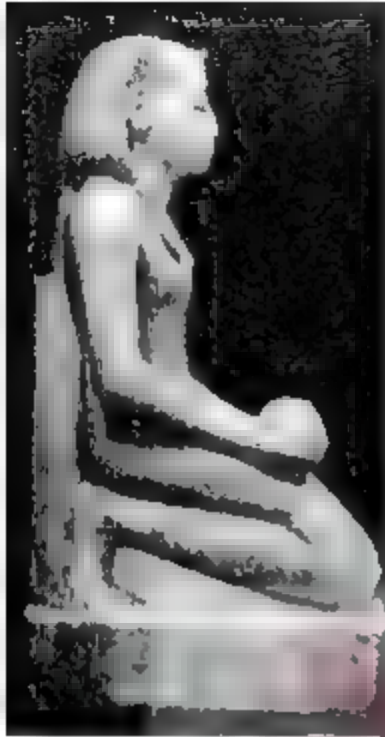
كان لنام المعبد المكتوف مزدحما
بالكهنة وكبار رجال الدولة ، في انتظار
تتبريق الملك « نعمس الثاني »
ليفتتح الاحتفال ، بينما جلس أفراد
بيت الملك في صالة الأعمدة متفرقين
نظمت الملكة حشيشوت زوجة
الملك في صدر المكان ، يحيط بها
وعط من ألبانها ومن بينهم الوزير
جوسنب الذي اشتهر بذكائه ،
وخازن بيت المال « جحوتي » الذي
عرف بمقدوره كما كان يجلس
بجانبا ، ويتمتع بكثير من اهتمامها
شاب وسيم ، ومهندس قدير ،
بلدي « سمنوت » وقد احتل تلك
الكاتبة ببراعة حديثه ورجاحة عقله

في جانبك ، فقد سبق تنويعك وأنت
طفلة ، في عهد والدك «تحتس الأول»
والكل من حولك ولسوف تجلسين
على عرش البلاد ، كما فعلت من قبلك
الملكة «خت كاوس» أيام الدولة
القديمة »

فنظرت اليه الملكة بحنان وقالت :
« يا لك من مخلص يا سموت ، أنك
تعبد الثقة الى نفس بكلامك الرائع »
وما كادت تنتهي من حديثها حتى
علا الهتاف ملنا حضور الملك
« تحتس الثاني » ، الذي دخل
المعبد يتوكأ على عصا ، وعلامات
الضخف والرخى ظاهرة عليه ، ثم
جلس في مكانه ، وأشار بيده ، فنهزت
اللدائع ، وقبعت القرابين ، وقلمعت
افواج الكهنة صوب قدس الاقداس
لفتحوا مقاصيرها ، وحمل كل فريق
منهم أحد تماثيل الآلهة ، التي كانت
في داخل نواويسها المذهبة وسفنها
القدسية ، وكانت مركب آمون في
المقدمة ، يسحبها مركب زوجته «موت»
ومن خلفهما ابهما الآلهة «خونسو» ،
وحملها الكهنة على الاطواق متجهين
الى عرسي السفن خارج المعبد ، ولكن
ما كاد قارب آمون يصل الى قاعة
الاعمدة حتى توقف فجأة ، ثم اخذ
يطوف حول القاعة كأنه يبحث عن
شيء ، ثم وقف امام الطفل «تحتس»
الذي اخذه الرعب ووقع مفشياً
عليه . فلما عاد الى رشده اسرع الى
والده ، وأخذ يقص عليه ما حدث له
فقال : ان الآلهة آمون قد اخذ بيدي
وقدح لي قدس الاقداس ، كما فتح
لي أبواب السماء ، فطرت اليهما
كالصقر لاطلع على اسرارها ، وقد



ملكة حتشبسوت في صورة رجل
ولم ليست القوية المستقرة ...



نكتة تحتمس الثالث

الصغير ، وبذلك تمت الخطبة وأطلقت ولاية العهد

أسرع الملك تحتمس الثالث بعد هذا إلى مرمى السفن ، حيث وضعت مراكب الآلهة بأحجامها المقدسة لي التريل ، وأخذت طريقها إلى الأقصر ، تتبعها سفينة الملك ، وما كاد هذا الموكب يصل إلى الأقصر ، حتى نهزت اللهبائع ، ونقلت الآلهة إلى مقاصير مبيدها الصغير لتستريح فترة من الزمن ليستجم قواها من عناء الأعمال أما الملك فقد عاد إلى قصره متعباً



الزمن والملكة تحتمس الثالث

ليرضى الآلهة « رع » بكل تيجانه ، وحلاتي بكل فضائله ، ووعدي الملك ومنعني قوته وشدة بأسه ، وبشرتي بأنه سوف يجعل كل الأرض الأجنبية تحت أقدامي ، كما جعل النصر في ساعدي « ففرح الملك ، واحتضنته وعلا حنان الشعب

ولم تدل تلك المفاجأة حثيثيسوت التي قبلت الهزيمة بالنيك ، فتقدمت من الصبي وقبلته ، ثم أعلنت موافقتها على زواج ابنتها الكبرى ، وصاحبة الحق في العرش « نفرو رع » ، من « تحتمس الثالث » ... هذا الصبي

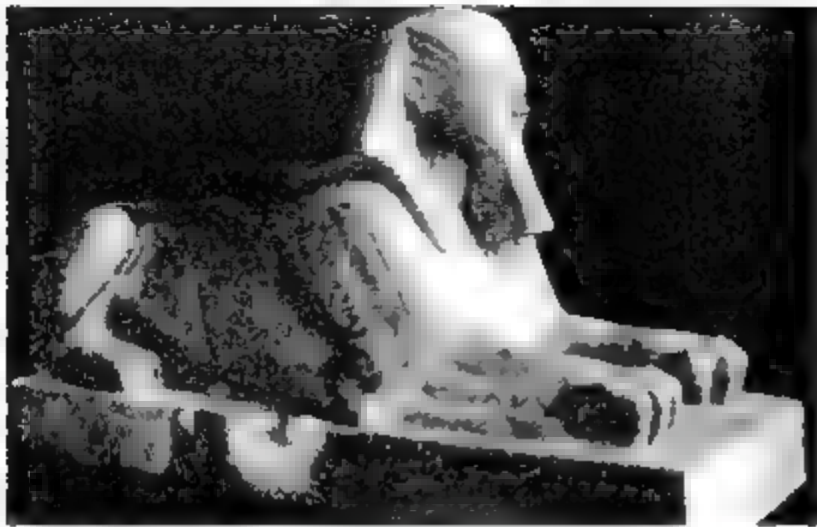
بصد المجهود المضمنى الذى بذله ،
فلازم الفراش ، واستدعى الأطباء ،
ولكنه فارق الحياة قبل أن تشرق
شمس اليوم التالى ، وعندئذ سميت
القصر حدادا ، وامتلات القلوب حزنا
ولكن حتشبسوت انتهرت فرسعة
صفر ولى العهد وزوجته ، فأعلنت
وصايتها على الطفلين ، وفطنت تدبير
أمور الدولة على هواها ودحا من
الرمى ، ملأت خلالها وظائف الدولة
بأموالها ، وجعلت من « سمنوت »
وزيراً ، كما جعلت منه قيساً على
كبرى بناتها ، ومربياً لها ، ومدير
لأملاكها

وقد انتهر أعداء الملكة هذه الفرصة
فالتروا حولها الإشاعات واتهموها
بعبثها لوليها سمنوت ، ولم تهتم
الملكة بذلك ، بل ازدادت محبة له ،

كما اخلص هو الحب لها ، فتفانى في
خفعتها ، وأخذ يشيد لها معبداً في
مخفر الدير البحري ، جعله قريداً
في طرازه ، واستظه أحسن استغلال
في الدعاية الملكية حتشبسوت ،
والتهميد لها باعتلاء العرش منفردة .
فاختار ابوتها من هذا المعبد ونقش
عليه أسطورة تثبت أن هذه الملكة
ما هي إلا ابنة الإله آمون
وانتهزت حتشبسوت هذه
الفرصة ، وكان قد انقضى على
وصايتها سبع سنوات ، فاقصت
الملك الثرمى « تحتمس الثالث »
وزوجته الملكة الصغيرة « نفرو رع »
من العرش ، وأعلنت نفسها ملكة
على البلاد مخالفة بذلك التقاليد من
أن الذكور هم فقط الذين لهم الحق
في اعتلاء العرش ، وظهرت في زي



الملكة الصغيرة « نفرو رع » وهي علامة الفراش وقد جلست بجانبها
والتيها حتشبسوت بجانب الفراش وقد زوجها « تحتمس الثالث »
ولذلك « سمنوت » بينما كان الطبيب يقرأ بعض الوصفات الطبية



حشيشوت في صورة ابن الهول . وقد لبست العجاة الصغيرة

بفانور القصر حتى تلقفته أيديهم
ولم يلبس أحد لأن ماذا حدث له
غير أنه اختفى دفعة واحدة
وكان اختفاه « بنموت » من حياة
حشيشوت كاختفاء أشعة الشمس
من الدنيا . . . فاختلعت ضربات قلبها
الولهان تضعف مع الأيام ، بعد أن
وليتها حبيبها وصغيرها ومستشارها
الأمين . . . فاستسلمت للقلق واختلرت
العزلة ، غير مهتمة بما يدور حول
عرشها من مؤامرات ودسائس ، كان
يستغلها « نحتس » النصاب لتدعيم
مستقبله ، واهتر العرش من تحتها
احتوازا عينا ، وضعفت يدها القابضة
على زمام الملك ، فسقطت من عرشها
بعد ثلاث سنوات من هجرة حبيبها
وتوقف القلب ، وماتت حريشة ،
وأعلن القدر انتصاره ، وولى نحتس
الثالث مكتبها

الرجال لأن ميون الناس في مصر
كانت تكره أن ترى على عرش البلاد
حاكما في زي النساء ، لم اخلعت بعد
ذلك ببلبل أقصى احتملها بالصمران
ناسلعت القابر والمحابد بما واقعت
انمايل والمسلات
وقد أقر اتصال الملكة الصغيرة
« نفرو رع » من الحكم في نفسها
فعرفت ولازمت الفراش طويلا لم
انخطفها الموت من بينهم
واخلت اللسن طوله سمعة الملكة
بعد موت الأميرة ، واستغل نحتس
الثالث هذه القرصة ، فتعج في نلر
لك الإشاعات حتى تفاقمت بمخافت
حشيشوت على سمعتها ومركزها
وأرادت أن تنفادي العاصفة ،
لبلعت « بنموت » من القصر ذرا
لرماد في العيون ، ولكن أموان
نحتس كانوا له بالمرصاد فلم يكاد

نهاية خيت

للكاتب الكبير سومرست موم

بطيئة ، وكان رجلا في نحو الأربعين من عمره ، لذيذ العينين ، قوي الجسم ، يشرب كثيرا ويأكل كثيرا ويسيطر يده لكل محتاج

قال الزائر بعد ان يسأل مع الحاكم النحية التقليدية : « جئت اليك لأعترف عن عدم استنطاعتي - انا وروجنى - الحضور الى حفلة تكريمك ، والؤكد لك ان هذا لا يعنى أننا نعمل لك شيئا . لقد ذهب الماضي الى قبر رجعة ! »

فقال الحاكم : « هل افهم من هذا انك مقررت تعتبر نفسك في حالة حنود بسبب وفاة صديقك وجارك العزيز جيم كلارك ؟ »

- نعم . . الواقع اننى وزوجتى في اشد حالات الاضطراب بسبب وفاة « جيم كلارك » فجأة

- ألم تعلم بتفاصيل جديدة من مأساة وفاته الفجائية ؟

- لا . . لا اعرف اكثر مما جاء بالصحف من انه مات على الباخرة وهو في طريقه الى الوطن ؟

جلس جورج مون - الحاكم العام لمدينة « تيمباغ بيلود » بارخبيل الملايو - في غرفته الخاصة بقصره الكبير ، يسترجع الذكريات ، ويدخن السيجار ، ويرفع الكأس الى شفطيه بين العين والاخر

كان مقررا ان يرحل الى وطنه في اليوم التالي بعد ان انتهت مدة خدمته وكان قد أمضى في هذه المنطقة ثلاثين عاما ، حاكما لها ، وكان يعلم ان وجهاء المدينة سيقومون له بسطة وداع تلقى فيها الخطب . . فهل حقا سينسى الجميع بالأسف على فراقه ؟ هذا ما يشك فيه

واقبل الخادم ليعلن حضور « مستر توم ساترى » ، ولعجب الحاكم لان علاقته بمستر « توم ساترى » - اكبر مديرى المزارع - لم تكن طيبة خلال العام الاخير . فقد حدث ان ارغم هذا الرجل الثرى على دفع غرامة كبيرة لمخالفته القانون ، وامر الخادم بادخال الرجل واقبل « توم ساترى » في خطوات

وكان « جيم كلارك » مديرا لمزرعة
مطاط كبيرة بجوار مزرعة « توم
سكوى ». وكان شابا دميم الوجه
الى حد ما ، باحت الشعر والعينين
كثير الالف والقم ، ولكنه كان خفيف
الروح جلدانا . وكان لبقا في الحديث
يحسن الألعاب الرياضية

وقال الحاكم حين رأى « توم
سكوى » يشهد في حزن شديد :

« يجب الاستسلام الحزن يا ستر
« سكوى » .. حقا انه كان من امل
اصدقائك ، ولكن هكذا الحياة ! »

وفجأة تأملت دمعتان في عيني
« توم » ، انحدرتا ببطء على وجهه
المكتنز ، لم التفت في اعماقها نظرة
عجيبة .. نظرة تنم عن الحيرة ..
والآلم .. والمرارة .. والحزن ! ودا
على وجه التردد ، كأنما يريد ان
يقول شيئا .. شيئا خطيرا ..
وأخيرا قال :

« هل .. هل يمكن ان الشمس
منك النسيحة ؟ »

« بكل تأكيد .. فانا لم ازل في
خدمة السكان هنا حتى ممسك
الفد .. ونصائحي كلها تحت امرك
« انه سر مضجل .. ولولا انك
سترحل لهذا حيث لا يعملان لنقى
مرة اخرى ، لما انضيت به اليك ..
« حسنا .. يمكنك ان تغضى
بالسر وانت مطمئن ! »

وبدا « توم سكوى » يتحدث في
صوت حزين متردد ويروي مأساته
منذ اكتشف السر الخطير ، ويرجع
ذلك الى الليلة التي علم فيها نبأ
وفاة صديقه وجاره « جيم كلارك » ..

عاد في تلك الليلة الى منزله بالمزرعة
بعد ان فرغ من مباراة اليبساردو
السوية بالنادى ، وكانت زوجته
فيوليت ملازمة المنزل في تلك الليلة .

وزوجته فيوليت هذه في نحو
العاشرة والثلاثين ، متوسطة الجمال
ولكنها تتمتع بجاذبية طافية ، وروح
مرحة ضاحكة ، وبقدرة فائقة في
المزح على البيانو ، وكان من عاداتها
ان تلعب الى النادى كل ليلة
عندما كان « جيم كلارك » وزوجته
بالمنطقة ، وهناك في النادى ، كانوا
يجتمعون معا ويقضون وقتا طيبا ،
ثم يعودون معا الى المزارع ..

وعندما عاد في الليلة السابقة ،
قالت له فيوليت :

« كيف حل المباراة الليلة ؟ »

« انتصرت ! »

« بسهولة ؟ »

« لا .. لقد سمعت النساء
المباراة ، وفي الجولة الاخيرة العاشرة
بدا اربعيني وأحزننى ، ولولا انى
تمكنت اقصي ، لانتهت هذه
المباراة السوية بهزيمتى

« وما هو هذا الثبا الذى ازعجك ؟ »

« لقد حملت الصحف اليك
الليلة نبأ وفاة صديقنا العزيز « جيم
كلارك » ! »

وعظمت فيوليت تنظر الى زوجها
« توم سكوى » برهة دون ان تلغظ
بكلمة ، واخذت الانفعالات المختلفة
تترافس على وجهها الذى امتنع
فجأة حتى اصبح كوجوه الاموات ،
وأخيرا قالت بصوت مستنق : « ماذا

تقول ! انى لا اصدق .. لا اصدق ابدا ... !

ثم غشيتها موجة الغم ..
وفوجيء « نوم » بحالة زوجته
فركع بجانبها وهو يهتف :
« فيبوليت .. يا الهى ! ماذا
اصابك ! »

وبعد ان اسلمها بمساعدة الغلام
الخدام ، حملها الى اريكة حيث
ارقدتها ، بينما كانت تهتف وهي تبكى
بصوت شديد : « لالا يا نوم .. قل انك
تمزح .. لا يمكن ان يكون الخبر
صحيا .. »

وعبثا حاول الزوج ان يهدئ من
غف أحزانها وحرقة بكائها ، وكثرت
لائكم من ترديدات التذليل المعروف
من « جيم »

ودهنس « نوم ساترى » وهو يرى
زوجته ، لأول مرة ، تهتف باسم
التذليل المعروف من « جيم » ثم اذا
هو يفاجأ بها وهي تنهب واقففة
وتقول له فى حنونة

« ابتعد عني .. انى لا اريد
مواساتك .. دعني وحسائي ..
الركنى انفراد بنفسي وحزنى »
وتهاكت على اقرب مقعد اليها ،
وصاحت بصوت مختنق :

« يا للهول .. ماذا افعل الان ؟
كيف اميش ؟ .. ليتنى مت معه
واسترحمت من هذا المذاب »

فصاح « نوم » اخيرا وهو يضرب
الارض بعذائه :

.. فيبوليت ! ما معنى هذا ؟
- ابتعد عني .. ابتعد عني !

فنظر اليها برهة ، وخيل اليه
انه يرى فى وجهها شيئا رهيبا معزما
واحد يفكر فى معنى هذا العزون
العقيق الذى استبد بزوجته حين
سمعت نيا وفاة « جيم كلارك »
وانتهى من تفكيره الى النتيجة
الواضحة التى يدل عليها هذا
العزون ، ومن ثم نهض ومضى الى
زوجه فجلس بجانبها وقال لها
بهتود :

- ماذا كان بينك وبين جيم
بافيوليت ؟ .. هل كان عشيقا
فوق !

فانسابت الدموع فريرة على
وجهها ، فى صمت ، فعاد نوم يقول :

- اليس لديك ماقولينه ؟
- انى فى حالة لا تسمح لى
بالكلام !

- هل تريدون ان اعتقد ان امرأة
مثلك ، يضي عليها عند سماعها
نيا وفاة صديق ثم يفلو عليها من
هذا العزون المحيب دون ان يكون
بينها وبينه شيء ، ان لزوجته
نفسها لالبدى كل هذا العزون ! ..
- كنت اسهل بطبيعة الحال الى
« جيم » !

- اريد ان اعرف درجة هذا
اليل .. لا بد انه وصل الى حد
الحب

- حسنا .. مادمت تعتقد هذا
فلماذا تعذبني بالاسئلة ؟

فولب واقففا وقال فى احتياج
شديد وهو يهزها بهتف :

- اذالم تخبريني بالحقيقة لسوف
اقتلك ..

— لينك تفعل !

— هل كان عشيقا لك ؟

— نعم !

— ابتها الفلجرة !

وانهال على وجهها بالصفحات ، وعلى جسمها بالفرب والركل حتى سقطت مغشيا عليها ، وعس ذلك هدات امصده ، فاسرع يسمنها ويقول لها حين اخافت :

— معلرة يا فيوليت ... اتنى لا تنمر بالخبيل من نفسى ... كيف طاو عننى يدى على ضربك ؟

فابتسمت له فى شعوب وقالت والملمه ما تزال تسيل من جرحها :

— ياك من طيب القلب ! والآن وقد عرفت الحقيقة يا نوم .. مالنا تنوى أن تفعل !

— لسوف نتحدث من هذا غدا ... انك الليلة مجهدا ويحسن أن تنمضى الى فراشك الآن ..

— لا .. ماكنم لمسد بحرفت الحقيقة اجمالا ... فبحسن أن نمرلها الآن تفصيلا !

وفرعت تتحدث .. وتترف



كان « نوم ساترى » ينصت الى اعتراضات زوجته وكأنه غلبط من ارتفاع شائق الى قوار سحيق وكان اشد ما آله ، ان صديقه العزيز « جيم كلارك » كان المحول الذى هدم له سعادته ..

فقد جاء الصديقان الى الشرق الاقصى فى سفينة واحدة . وبدأ حياتهما العملية فى مزرعة واحدة ، ولزوج « نوم » أولا حين تصرف

« فيوليت » عندما عاد الى الوطن ؟ فى إحدى المجلات الصيفية . وكانت بتبعة الاب ، متوسطة الحال ، ليس لها غير أم مريضة . وبدايته الحب ، وتم الزواج ..

ولزوج « جيم كلارك » فى نفس العام من الفتاة اينيد ، وكانت والمة الجمال ، ذهبية الشعر ، ضعيفة الجسم ، جاءت الى الشرق الاوسط فى رحلة للاستجمام بعد مرض طويل وانجبت اينيد بعد عام من الزواج ابنا توفى حين اتم العام الثانى من عمره ، وبعد هذا استطاع نوم ساترى ان يعين صديقه جيم كلارك مديرا للمزرعة المجاورة . وهكذا استأنف الشبان صداقتهما ومودتهما وكذلك ارتبطت الزوجتان بوسائل المودة والصداقة

والعجب فى الامر ان جيم وفيوليت فلا يمشان فى هذا الجو الكرى من المصادفة ثلاثة أعوام قبل أن يفرو الحب فليهما . ولم يشعر أحدهما ببؤس هذا الحب وحى تقترب منهما وظنا ان هذه النشوة التى يحسنانها كلما التقيا ، ليست الا مجرد مصادفة ففرغها الظروف التى جمعت بينهما بحكم الجوار والقرية

واخيرا اكتشفا حقيقة شعورهما من طريق المصادفة .. فقد كانوا جميعا فى إحدى الليالى قد فرغوا من شهود حفلة واقصة بالنسب واستقلوا السيارة التى يقودها نوم وكان « جيم » جالسا فى المقعد الخلفى مع فيوليت ، وقد انتشى بها شرب من الخمر دون ان يفقد الوعى ،

الجمعية التعاونية للبترول

المؤسسة المصرية الوحيدة التي تقدم
امكاناتها لتتبع حركة الانداج لتدفع
بسجلة التقدم الصناعي المساعدة الى الامام
وتبذل جهودها الفعالة لارتقاء بصناعة
البترول ومشتقاته .

في ميدان الفلكي (سفر الفيزياء)
ت ٣١٩٠٠ (خمس نظرد)
٧١٨٠٠ (٥ ٥ ٥)

ساهم في الجمعية التعاونية للبترول

لتضيف الى مصر النهضة الشاملة في البناء الضخم ولتستفيد
من الميزات العديدة التي يتتبع بها المساهمون

ونجاة احد يد فيوليت بين يديه ،
وتركت هي يدعا له ، وغلا جالسين
في صمت . . . وعلى حين غرة نادوك
كل منهما الحقيقة السافرة . . .
وهي انهما خارقان في الحب الى
اذنهما . .

كان جيهما في اول الامر برشا
عفيفا . . . وكانا ، حين يلتقيان سرا
لا يتحدثان من الزوج المخدوع او
الزوجة الخافلة ، كانا بشعران - حين
يلتقيان - أن ليس في الوجود غيرهما
ولغير جيهما . . . ولعل اعجب ملق
الامر ان كلا منهما كان يشعر ان هذا
الحب امر طبيعي لا سبيل الى التفكير
فيه او تحليله . . . ولكنهما لم يشا
ان افانا من نشوة الحب على ضحكت
القدر الساخر . . . ذلك ان الشركة
التي كان يعمل «توم سساري»
لحسابها قد اتمت صفقة اشترتها
منطقة زراعية واسعة في شمال
جزيرة «بورنيو» البريطانية ، وطلبت
من «توم» ان يتولى ادارتها ، ويذهب
«توم» بهذه الفرصة التي ستضاعف
له مربيته . . . وكان الصديقان
- وزوجتهما - قد قرروا في تلك
الفترة ان يقضوا اجازتهم السنوية
ولكن هذا المركز الجديد غير جميع
الخطط ، اذ تقرر الا يعادر «توم»
المنطقة الجديدة قبل عام على الأقل
وفي الوقت الذي يعود فيه «جيم
كلارك» وزوجته من انجلترا يكون
«توم» وزوجته «فيوليت» قد
انتقلا الى مقرهما الجديد .

ولم يتردد «جيم كلارك»
و«فيوليت» في اتخاذ القرار لمواجهة
هذه الحالة الطارئة ، وكان هذا القرار

يتلخص في كلمتين : «القرار معا»
وكانت قران الحب المضطرب قد
جملت على أمتينها شياوة حمراء ،
لهما لا يريان الا المستقبل الوردي
الباسم ، فلما افاقا على ضحكتها القدر
الساخر ، وادركا ان هذه الضحكت
ماهي الا زنين اجرامس الفراق ، جن
جنونتهما ، واضطرب جيهما ، وقررا
الفرار معا غير حافلين بما يسببها
لغيرهما من الآلام .

وتم الاتفاق على خطة الفرار .
فكان على «جيم» ان يسافر الى
«سنغافورة» لسبب ما ، ثم يطلب
«فيوليت» من زوجها «توم» ان
يسمح لها بقضاء بضعة ايام عند
أصدقائه لها في «سنغافورة» قبل
ان ترحل معه الى المنطقة الجديدة ،
وهناك ، في «سنغافورة» ، يلتقي
الماشقان ، وهريان الى مدينة
«ميلني باستراليا» حيث يعيشان
معا الى غاية العمر . . .

ولما طلعت «فيوليت» من
روحها «توم» ان يسمح لها بقضاء
بضعة ايام مع آل «ماكنزي» في
«سنغافورة» ، أعرب لها عن سروره
قائلا :

- نعم . . . نعم . . . يجب ان تلدعي
وتستريعي بضعة ايام قبل ان
نمضي الى مقرنا الجديد ، فقد لاحظت
عليك في الايام الاخيرة شحوب
وجهك وهزال جسمك . . .

فاحسيت «فيوليت» بوخزة في
ضميرها ، ولكنها تماكنت شعورها
وقالت له بأسعة في وفق :

- انك طيب القلب يا توم !
وكانت تؤمن بأن «توم» من



وقالت اينيد لفيوليت : « لدى قلبه سكرة جدا جدا .. هنتبني .. هنتبني »

هذه الطعنة بمنزلها متزوج من
« **توم** » !

ولم الاتفاق على كل شيء ، ولم
يقبل إلا التمسك ..

ولكن « فيوليت » شعرت في الأيام
الاحيرة الثانية على تمسك الطعنة
بوخر في الضمير عنيف ، ومن ثم
قررت أن تبذل جودها ليستمر
الحال على ما هو عليه بدلا من الفرار
ومن ثم قالت لزوجها « توم » ذات
يوم :

— انما هنا مسعداء يا « توم » ..
فهل من الضروري أن نرحل عن مركز
لبيت كهذا الى مركز آخر غير مضمون
— اطمئني يا فيوليت .. ان المركز
الجديد هو فرصة العيش .. انه
سيتيح لنا حياة مترفة وملا وفيرا
— أن المال ليس كل شيء في الحياة

هؤلاء الرجال المرحين الذين يسون
احزانهم بسهولة ، وانه من لم يمتحن

الم فرارها منه في القصر وقتها ، ثم
يدأ حياة زوجية جديدة

نعم .. كانت تعلم انه لا يستطيع
الحياة بغير لوعة ، وانه لن يتردد
في أن يظفر بحكم طلاقها ، ثم يدأ
حياة سيدة اخرى مع زوجة أكثر
وفاء واخلاصا !

ومن يدري ؟ .. فلعله يتزوج من
« اينيد » زوجة « جيم كلارك »

و « اينيد » من الناحية الشكلية
اجمل منها ، واقدر على اسعاد رجل
مرح مثل « توم » ولا شك انهما
— أي « اينيد » — ستشعر بالطعنة
التي سيوجهها اليها زوجها « جيم »
ولكنها ستستمد اذا استطاعت أن ترد

تنوى أن تخبر زوجها بأنها بطريقة
مضحكة .. وليس من شك في أن
من حقا أن تصرف في الشعور
بالسعادة بعد أن تحقق لها ولزوجها
أسطق أمل في حياتهما ، وغمرت في
نفسها أن تبادر بالاتصال « بجيم »
لتبحث معه الأمر بعد هذا الموقف
الجديد . وما أن انصرفت « اينيد »
حتى اتصلت « فيوليت » تليفونيا
« بجيم » وطلبت منه أن يلتقي بها
في الساعة الثالثة بعد الظهر في الكوخ
الذي خصصه للمقابلة .

وفي الموعد المحدد ، قال « جيم »
لفيوليت حين أقبلت عليه :

« باللهول .. ما لوجهك شاحبا
هكذا ؟ »

« لقد ثبت أن « اينيد » زوجتك
حامل في الشهر الرابع ! »

« فيوليت » : ماذا تقولين ؟ !
وانخرطت « فيوليت » في بكاء

حار .. فقد كانت تلك أول مرة
يتحفظان فيها عن علاقة كل منهما

الزوجية ، وكانت « فيوليت » من
فرط الغيرة ، تذكره أن تشير من بعيد

أو من قريب الى علاقة « جيم »
بزوجته .. ولهذا شعرت بالغيرة

القاسية الرهيبة حين علمت أن « اينيد »
حامل . وقد حاول « جيم » أن

يمنعها قائلا :

« فيوليت » .. انني آسف
أن الزوج لا يستطيع أن .. أن يجامل

حقوق زوجته تماما .. أيا كان
موقفه منها !

ولما أزداد بكاءها اردف قائلا :

« انني اعرف مبلغ خطئي ..
ولكن ماذا كان لي وسعي أن افعل ! »

« نعم .. ولكن الأمر ليس يدي
أقها أوامر الشركة التي أعمل لحسابها
وتنهدت في يأس .. ولم تجد
مفرا من تنفيذ خطة الفرار ! »

وجاء اليوم الأخير الذي سترحل
« فيوليت » في غلبه الى « سنغافورة »

حيث يوافقها « جيم » ويهرب معها
الى استراليا .. ولهما هي تعد

حقائب السفر ، إذا « اينيد »
« زوجة « جيم » .. تحضر لزيارتها

وهي في أشد حالات الإبتهاج والسرور
ثم تقول لها وهي تقبلها :

« عزيزتي « فيوليت » .. لدى
أبناء سارة جدا .. هنثني ...

هنثني

« ماذا حدث يا « اينيد » ؟
« لقد أكد الدكتور هارد أني ..

أنني في هذه المرة حامل حقا في الشهر
الرابع .. »

وراحت تعانق « فيوليت » وتقبلها
وهي تبكي من فرط السرور ..

وبللت « فيوليت » جهدا جبسوا
حتى تواجه هذا الموقف الجديد ، ثم

قالت في اضطراب :

« هل عرف « جيم » هذا النبأ
السعيد ؟ »

« لا .. لم أخبره .. فقد كانت
أعصابه تنهار كلما تبينت أني كنت

ولعدة في حالات الحمل السابقة ..
أنه يفر بكل كيانه الى ابن آخر بعد

أبنائنا الأول الذي لم يمش
« ومتى ستتخبرين « جيم »

بأنباء السعيد ؟ »

« سأخبره بعد أن يحضر من
المرحلة ويستريح ويتناول عشاءه ! »

وأدركت « فيوليت » أن « اينيد »

فقاطعه قائلة :

- اننى اتسمى لك المملوك ...
هذه حماقة منى .. اليست هي
زوجتك ؟ .. كان يجب ان تهرب
منك مابين .. نعم .. كان يجب
الا تنتظر حتى يعلت هذا .. اما
الآن .. فلم يبق لنا الا الفراق ..
هذه هي نهاية حبنا .

- تهساية حبنا ؟ ماذا تعنين
يا ؟ فيوليت ؟

- اعنى انه من المستحيل ان
تهجرها الآن .. اليس كذلك ؟
ان حملها قد تغير جميع خططنا ...
انما الآن ستنحتاج الى رعايتك حتى
يتم الوضع .. وبعد ذلك سيحتاج
الولود الى رعايتك الدائمة ..
لا يجب ان تبلغ لنا الوحشية والانانية
الى حد سرمان ابن لاذنب له من
رعاية ابيه !

- هل تعنين انه يجب ان نعمل
خطة الهرب واسافر معها الى
الجنتر ؟

- نعم .. وهذا من حسن الحظ
لان سفرهم معها سيخفف بعض الشيء
من ألم الفراق ..

- ولكننى لا استطيع الميشر يدونك
يا فيوليت ؟

- بل تستطيع .. ويجب ان
تستطيع .. وسأعيش انا بدونك ،
ولم فى سابقى معرومة منك ..
ومن الأمل فى أن يكون لى - مثلك -
مولود يخفف منى ألم الفراق !

- هذا مستحيل يا فيوليت ؟
مستحيل !

- لا تجادل .. انت تعرف مبلغ
حبى لك ، ومع ذلك لا أستطيع ،

ياى حال ، ان اقيم معادى على
انقراض سعادة زوجة .. بعد
اشهر معدودة اما .. لن تبلغ
الخصه بى هذا الحد !

- هل قررت ان تضحي بسعادتنا
ومستقبلنا بهذه البساطة ؟

- ليس لنا مفر من ههنا ..
وارجو ان تملأ الاقدار قلبنا بالسوى
والعزاء !

ثم نظرت الى ساعة يدها وقالت :
- لقد آن لى ان اعود ، وارجو
ان للتنى جميعا بالنادى لى نحو
الخاصة مساء ...

وبدلت الانسان عنق الوداع ..
وسافر « جيم كلارك » وزوجته
فى الطريق الى أنجلترا ..

ولكن « جيم » لم يصل .. وانما
مات فجأة على ظهر الطائرة ..



ظل العالم « جورج مون » جالسا
وحسرت بعد ان فرغ « يوم ساقى »
من سؤد مأساته ، كان هو الآخر
يستعيد و ذمه مأساة الزوجية
الخاصة ، ثم قال :

- ومالا تنوى ان تفعل بايوم ؟
- هذا ما جئت اليك من اجله ..

اريد ان تمنحنى .. لقد مات
« جيم » ، ولست ادرى اى مصر
سيواجه « فيوليت » حين اطلقتها
فليس لها غير القرب بعيدى جدا

- هل تنوى ان تطلقها ؟
- هذا ما يجب على الأقل !

فادخل الحاكم « جورج مون »
سجادة وقال :

- هل تعلم « ياوم » انى كنت
متزوجا ؟

تقسم أنك لم تكن زوجتك مع امرأة أخرى خلال هذه السنوات الثمان ؟ إذا أبيت أن تعترف بخطبك فاني لا اتردد في الاعتراف بأنك كنت أخون زوجتي .. رغم قوة حبى لها .. مع اية امرأة جميلة تستسلم لى ، ولو كنت ماقلا حكيما لأدركت ان الحياة معادلة سليمة .. فالرجل الذى يخون زوجته يجب ان يتوقع خيانته وزوجته له .. وبسبب الا يتور اذا علم بامر هذه الخيانة .. ولو ان كل زوج تمسك باهداب الشرف لانتعت النقيات الزوجية تماما !
- والشباب الأعزب !

- انه يدفع ثمن خياناته الغير من شرف زوجته ، أو اخته ، أو ابناته لئلا يبعد .. هذه سنة الحياة !
فقال « توم » وهو اشد ما يكون دهشة :

- أنك آخر رجل كنت انتظر ان اسمع منه مثل هذه الآراء !
- لمالك حريد ان تقول اننى اول رجل يذكر الحقيقة السافرة بصراحة ووضوح ..

- هل تريد ان تقول بصراحة ان الواجب على هو ان اغفر « لفيوليت » واصنع منها ؟
فهو الحاكم كئيبه وقال :

- لقد ملك « جيم » .. ولم تذهب زوجتك معه ، وضحت بقلبها في سبيل معادة غيرها ، وانتصر ضميرها على هواها ولم يبد هناك ما يدعو الى غيرك ، فاذهب اليها وتأكد انها لن تنسى لك هذا الجميل مدى الحياة
(ترجمة حسين القبطى)

- سمعت أنك كنت متزوجا ..
وقد توفيت زوجتك ..
- لا .. ان زوجتى تعيش الآن في انجلترا .. ولى منها ابن يعيش في « نيوزيلند » .. مدير مزرعة كبيرة .. عجبا !

- وقد حدث لى في شبلى ما حدث لك .. كانت زوجتى على قدر كبير من الجمال فى صباها وكانت طائشة فلما خانت مهدى ، طلقته ..

- لاشك أنك احسنت صنعا !
- لا .. مطلقا .. لقد حاولت هى ان تلمس صغرى وغفرائى .. ولكنى أبيت ذلك .. وقد عشت حياتى بعدها شقياءا .. وعاشت هى بعد الطلاق فى شقاء دائم .. وقد فورت ان أستردها بمجرد عودتى الى انجلترا واقضى بقية حياتى معها ..
- هذا عجيب !

- لا يا « مستر توم هاتوى » ليس فى هذا ما يدعو للعجب ..
وانما العجيب ان يطلب الكيسال والمصبة من بنى الانسان .. وأعجب من هذا كله ان نركب وعوسسنا ونرلش الصفح والغفران لمن اخطأ فى حقنا ..

فغفر « توم » لعمه دهشة وهو يقول :

ولكن الشرف ! الشرف يا سيدى الحاكم !
وبعد برهة صمت وجيزة عررف الحاكم قائلا :

- من حقك ان تمسك بالشرف فى معاملتك مع الغير .. ولكن هل



التعقيب للتفاسى العلامة بليرد

تلخيص السيدة صوفى عبد الله

الاستاذ بليرد مؤلف هذا الكتاب يعتبر من الثقافات العالميين ، وله حياة نفسية ، يحول اليها الاطباء مرضاهم ، الذين يعاملونهم من جميع اتجاه العالم الغربي ، وهو ايضا استاذ محاضر في مواد العلاج النفسى ، ومعاهد ابحاث الطب النفسى . فهو لهذا صاحب خبرة عظيمة في الامراض التى تعتبر ذات مشأ وجدانى ، وفي الامراض التى لا يمكن الا ان تكون عضوية بعنا .. وقد ضمن هذا الكتاب حصارة خبرته المستفيدة ، وقصد به تنوير الراى العام من سواد القراء ، لا المتخصصين . فآثر من أجل هذه الغاية ، ان يكون العرس والتعصير حالين من المصطلحات المبهمة المربكة . بل بالغ في هذا النهج ، فجعل المصطلحات على شكل اسئلة واجوبة ، غاية في البساطة والوضوح

توضيح للمشكلة

وهو يمهّد للأمراض ذات الاصل الوجدانى ، بتوضيح لمشكلة او التباس يراه شالما بين عامة الناس في صدد الامراض النفسية والشخصية المرضية وذلك ان الجميع يطمعون ان هناك شعورا او وعيا ظاهرا ، وشعورا باطنا او لا وعى . ويتوهم بعض الناس ان السلوك الطبيعى ، هو الذى يصدر عن بواعث في الشعور الظاهر او الوعى . وان لسلوك المرضى او التماسد ، هو الذى تكمن بواعثه في الشعور الباطن فيما دون الوعى والحقيقة انه ما من انسان تكون تصرفاته صادرة من الوعى الخالص ، او من اللاوعى المحض . لكل آدمى منا مزيج متمازج من النوعين . وانما ينشأ الاختلال النفسى اذا وقع تعارض واضمحلال بين قوى الشعور وغوى

الاشعور . . وقد يريد الاشكال تعقلا بالتعارض بين اكثر من قوة واحدة من قوى الاشعور نفسه ، فمتدلك يفتدو باطن الوعى - او الوجدان - مسرحا لصراع بين جملة جيوش ومعسكرات لا تهدأ لاثاره ليلا او نهارا

ويمكن الخطر في مشاكل الاوعى ، انه يدفع العقل او الوعى المظاهر لقبول رغباته ، ويكرهه على تسوية تلك الرغبات ، وابتداع مبررات يبلو في منطقته مقبولة مشروعة . فللاساس في كل علاج نفسانى ، ان نحرر عقله المظاهر من عبودية عقله الباطن او لوعيه ، الذى يتولى به عن الطريق المستقيم سلوكا وتفكيراً

نموذج نشأة الل

س - انا شابة اعانى من صداع بشع مستمر ، هرست نفسى على انهر الاطباء ، فاجمعوا على خلوى من الامراض النفسية . . ولم تنجح المسكنات والانوية على اختلافها في شغلنى ، ولحقونى اليك ، باعتبار ان عتري نفسية لا عضوية ، فهل هذا صحيح ؟

ج - وجدت صعوبة في التسلل الى منشأة هذه الشابة ، فعمدت الى استدراجها على طريقة السيدات في تبادل الشكوى من الهموم . وابتدأت احدها - ونحن بدحن - عن مناصب حيالى ، وما سبت فيها من تعذيب للامال وحسرات . وبحثت هذه الطريقة ، فلذا بها لمر ، وتحدثنى عن بلولها التى تفوق بلواى :

- واحسرتاه ! ان احى يكرلى بانثى عشرة سنة ، لهر في الواقع بمثابة ابي ، لا يحكم السن فقط ، بل ايضا يحكم التمهيد الذى تقطعه على نفسه ، الا يتزوج كى يفرغ لرعايتنا والانفاق على الاسرة ، بعد ان مات والدنا . وفي العام الماخى ، وكان عمره ٢٨ سنة ، راباه بنس بمهده فجأة ، بحجة انه احب فتاة حبا لا طاقة له بالتغلب عليه . واذا بنا نغفده بين يوم وليلة ، وتاخذه منا هذه الفريبة !

ولم يكن من الصعب بعد ذلك ، وقد فتح الباب ، ان نفصل الى سريرها ، عن طريق مزيد من التكاسف بالمتاعب . ولكنى لم اجد داميا لذلك ، لان عملية المكاشفة كانت كعملية تمصير العمل او الخسراج حتى تخرج منه مخزونات الصديد النفسى التى نشأ عنها الاعتلال . وبالفعل خف الصداع تدريجا ، واختفى تقلص القولون الذى كان يصاحبه . فهذه المسكينة ، كان مرضها الجسمى مجرد استجابة لتوتر اعصابها ، وقلقلها من افتضاح مطلقها ، واعتمادها الا لشعورى المطلق على اخيها ، وسخطها على مسلكه . وقد افادها هذا التبادل المتعاب مع الطبيب ، في اشعارها بالتماثل بينها وبين سائر الناس في المفظوظ والخيبة ، كما شعرت فعوه بصداقة يمكن

ان يستعان بها من صلتها الاحكامية بتحقيقها ، وبمجرد انماجها في المجتمعات شفيحت نهائيا

آلام الصدر

س - اعلى منذ عدة ، من آلام شديدة في الجانب الايسر من صدري ، فقلت على حلة قلبي ، وذهبت لاثني من احسن الاخصائيين ، وبمسد فحس وصور كثيرة لقلبي ، انما لي ان حلة القلب سليمة تماما . واحلاني اليك ، باعتبار ان هذا الالم عصبى او نفسى ، فما سر هذه الآلام ؟

ج - ان مشكلتك فرع من مشاكل تشبهها في الاصل ، وتختلف عنها في الشكل فهناك من يبدو الالم النفسى في صورة وخز في الصدر ، او قرحة في المعدة ، او ألم في المفاصل

واعلم ان آلام الصدر لا يكون سببها ألم في القلب ، الا بنسبة واحد الى عشرة آلاف ! وان الآلام في منطقة المعدة بعد الوجبات ، لا يكون سببها القرحة الا بنسبة واحد الى ألف ! وان الآلام الامعاء وهم المعدة بعد الاكل ، لا يكون سببها السرطان الا بنسبة واحد الى خمسة عشر ألفا . وان الآلام المفاصل ، لا يكون سببها التقرص ، الا بنسبة واحد الى ألف او اقل ! وان الآلام الراس ، لا يكون سببها ورم في المخ الا بنسبة واحد الى ربع مليون تقريبا ! ومن هذا يمكن ان ندرك مدى سخافة المتوحشين ، الذين يمولون كل يوم عشر مرات على غير اساس . ولعل المسئول عن تلك المعاندة النفسية ، هي المعلومات الناقصة ، واضطراب اعصاب الناس بالدعاية الطبية المفرضة كما ان الضيق بالحياة ، وعدم التلذذ بها ، او الاطمئنان اليها ، تجعل الانسان يتلمس الخطر ، ويبحثه كأنه حقيقة

ولا بد هنا من كلمة تائب شديدة توجه للوالدين الذين يسرفان في رعاية الطفل والاهمة عليه ، فيجملانه بشب على قدرة منحطة جدا في تحمل التسامب والمنفصات الصغير ، فيفرع او يعزى لآقل نوعك ، ويتوهم ان كل سعال معناه السل ، وكل ارتفاع بسيط في الحرارة التهاب رئوى

العمل ومرض القلب

س - انا مهندس ميكانيكى في الاربعين من عمري ، اكتشفت اننى اعصاب بقلبي في القلب ، فهل أستمر في العمل مثل ذى قبل ؟

ج - اعلم ان ٨٥ ٪ من الصابين بأمراض في القلب على اختلافها ، يمكنهم الاستمرار في اعمالهم كالعتاد بكل امان . اما ال ١٥ ٪ الباقون فيحتاجون لاعادة تدريبهم على نسق من الحياة ونظام في العمل جديدين . وهذه النسب لغبة علميا بالاخصاء الدقيق . بل ان معهد فيلادلفيا لايبحاث القلب يؤكد

ان اكثر من ٢٥ ٪ من الاعمال الصناعية البدنية والمضنية يمكن ان يقوم بها معظم مرضى القلب من غير خطر على حياتهم ، وقد ثبت مكتب العمل الفيدرالى ، بالمقارنة بين عمال من المصابين بالضغط ، وبين مثل عددهم من الاصحاء ، ان قدرة المصابين بالضغط على الانتاج اكبر . وذلك راجع الى ان ٧٥ ٪ من امراض الاضطرابات القلبية ذات منشأ عصبى ومائلى ، هو القلق ، او الغضب ، او الصدمات المكبوتة

ضغط الدم البالى

س - لنا مهتمس راندى فى الرابعة والثلاثين ، متزوج ، احب زوجتى وابنتنا الصغرى اشد الحب ، وقد هانى فى آخر فحص طبي ان يسجل ضغط الدم العالى رقم ١٧٠ ، ذهبت الى اكثر من طبيب ، فلم يفتروا على سبب عضوى لارتفاع ضغط دمي ، فهل حقيقة يمكن ان يكون سبب هذا الضغط نفسيا ؟

ج - ان المخ اشبه بمحطة الذاعة ، ترسل اذاعاتها خلال شبكة ضخمة من الاعصاب ، الى كل وعاء من الاوعية الدموية فى الجسم ، الى جميع انسجة الاعضاء الظاهرة والخفية فى بدننا

وفى حياتنا اليومية العادية نشعر باشياء كثيرة بسيطة واضحة هادية الهمية ، ولكن ربما احدثت لنا بعض هذه المشاعر الااما او مقبات تضيق بها ، وفى هذه الحالة يتدخل محسا لاختصار هذه الاام او المصائب ، فلا يذيع الا جاتبا من شدتها على انسجة الجسم كى تستمد له . اما الجزء الآخر من هذه الاام او المصائب ، فيكبتها المح ، ويحاول ان يدفنه فى مسالك جانبية ، كى لا تقصر به . وفى هذه المسالك العنسية شبكة ضخمة خفية ، لا نشعر بها او نسمع منها ، وهذه الشبكة تسمى فى هندسة الجسم البشرى بشبكة الجهاز العصبى الالى او المستقل بقاته ، وهو اشبه بشبكة للمجارى ، لا يشعر بوجودها ونشاطها من يعيشون على ظهر الارض ، فالاضلاات المائطية او الانفعالية تجري فيها ، بعد ان يتخلص منها العقل الواسى او الظاهر كى يستريح

ومن الممكن جدا ان تكون عملية التحويل هذه من الجسامة بحيث تحتاج الى قوة شديدة فى الدفع والمقاومة ، تتمثل فى ارتفاع ضغط الدم . وصفط الدم المرتفع بسبب نفسانى ، لا يوجد غالبا اكثر من ساعتين فى اليوم ، ثم هو يختفى تماما عند النوم ، وربما ظهر فى ميادة للطبيب فجاة ، لان تجربة الفحص قد تكون سببا فى تهيج الاعصاب الرافعة للضغط

واطم ان القلق على ارتفاع ضغط دمك يمكن ان يغدو مشكلة من اللوحة الاولى بالنسبة لك ، لان هذا القلق نفسه من الضغط ، قمين ان يصبح عضلا لمزيد من الارتفاع فى الضغط !

واعلم ايضا ان الغالبية العظمى من الصليبين بضمت اللام العصبى المرتفع
يعبرون الى سن متقدمة جدا . فلا تجعل بالك الى ضمتك هذا ، فانه في
حالتك ظاهرة طبيعية لتكوينك النفسى

القرحة

س - زوجى مصعب بقرحة ، ويرى الطبيب المعالج ان مصاعبتى له قد
يتوقف عليها الكثير ، ولهذا احطنى اليك ، كى تعرفنى بمعنى الشخصية
القرحية ، وما يشبى ان المصعب هو إزالة اسبابها ؟

ج - ساعتم بتوضيح الشخصية القرحية ، لاننا سنجدها نموذجا
واضحا لجميع الامراض ذات المنشأ النفسى

ان الشخص الذى من هذا الفريق يكون في سن النضوج ميلا للسيطرة
والمهاجمة . فلذا لم يطمئن الى سلطانه ووجد متاعبه ومقاومة ، تسحر
بالخطر على اساس شخصيته الذى هو ارفسه التزعة الى التسلط . فلذا
استند ذلك الغطر نشأ في عقله الباطن معنى العودة الى عهد الطفولة ، وهذا
الارتداد الى الطفولة يكفل له حماية الآخرين لا مهاجمتهم اياه . فالتعرض
للمهاجمة هو فرعه الأكر . ولكن هذه الآسية تطل في العقل الباطن لا يسمع
لها نظام عقله الوامى بالخروج اليه . فنبشأ من ذلك تناقض عنيف بين أمنية
السلبية والتناؤل في العمل **الباطن** ، وبين حب السيطرة والظهور في العقل
الوامى ، حتى اذا اصبح الصراع غير متكافئ نجحت فيه اضطرابات يمنية .
ويختلف الناس في نوع هذه الاضطرابات لسبب مزال محمول لا علم والعلامة
لصاحب الشخصية القرحية تظهر الاعراض لديه في منطقة المعدة . ويشند
عندئذ تقلص عضلاتها محدثا شعورا كاذبا بالحرق . يتروك عليه افراز
احماض هضمية اكثر مما يسرى ، تتجمع في المالب أثناء النوم . وتحدث
تآكلا في الحشيه المعدة الداخلية كما تحرق السجارة حشب مائدة او لسبج
مفرش ، وهذا التآكل هو القرحة

ومن الطريف ان الصليبين بقرحات الامعاء ثلاثة ارباع عددهم من الرجال
والربع فقط من النساء ، والسبب في ذلك ان مدنيتنا ما زالت تسند الدور
السلبى في الحياة للمرأة . فلا تجد غضاضة في الخضوع والالتكاش واستغلال
العطف والحماية والتراجع امام المنافسة والمقاومة . لصراعها النفسى وحسرتها
اقل بكثير مما لدى الرجل . وهذه مزية مجهولة لعالة تكرها المرافة الحديثة
وتسمى لانغائها

اما كيف يمكن لزوجة ان تساعد زوجها ذا الشخصية القرحية ، فذلك
امر ميسور جدا لكل زوجة . لانه لا يتطلب منها الا ان تمنحه ايضا دافقا
غير منقطع من حنان الامومة والرعاية والاهتمام ، مع اظهار الخضوع التام

له كي يشيع في البيت ما يقوته خالجه من السيطرة والتسلط بغير مقاومة او منافسة . ولاشك ان ذلك سيمحو نسبة كبيرة من حدة الصراع النفسي المصاحب للقرحة

الشخصية الصداقية

س - لي خمسة عشر عاما والانا اعاني من صداع يظهر ويختفي . ولم ادع طبيبا مشهورا الا لجأت اليه . ولم تفلح مختلف الوصفات ونظم التغذية لي شغلتي . واخيرا احاطوني ليك باعتكاري من اصحاب الشخصيات الصداقية فما معنى ذلك ؟

ج - الشخصية الصداقية مثل الشخصية القرحة . ولكن صاحبها ليس ميالا للسيطرة في سلوكه ، بل للعناية والاعمان والمسالمة ، ويكرهون الاحتكاك والانفجار . ويسمهم الناس بالنبولمانيين

وغير طريقة تعرف بها الاسباب النفسية لصداعك هذا ان تدون خواطرك وحوادث يومك بدقة قدر الامكان . وكلما شعرت بصداع راجع الحوادث السابقة عليه مباشرة ، او المصاحبة لبدائه

وتضرب مثلا باعد على التوسيع . لنفرض انك تلعب الورق انت وزوجتك وشخصان آخران . وتعرض ابن السيدة زوجتك من النوع الذي لا يعجبه اللعب ، وتصرح براجا في « الحال المائل » بدون مبارزة ، ولنفرض انك لمعت ورقة تظن انها انسب ما يكون ، فاداء زوجتك تنفجر متنفذة مسخفة للعبتك ، فتبسم انت كي « تعوت » الازمة ، لانك لا لعب الشاجرة . وتستمر في اللعب بهندوء . وكذلك في الحال سنشعر بصداعك بملك زمان دماغك حتى يكاد يتفجر

فما الذي حدث ؟ ان سلوك زوجتك لم يلائمك واستغفك . ولكن طاقة السخط لم تجد لها مخرجا ، وظلت محبوسة بسبب شخصيتك الوديمة المسالمة التي لا تسمح لتوازع الغضب اللاشعوري بالانطلاق . فنصرف هذه الطاقة القوية الى التصارع مع ارادتك الظاهرة وعقلك الواهي . وليس الصداق الا ضحايا هذه المعركة . . . ومظهرها الجسماني ، وكأنه الثمن او الغرامة التي يدفعها عقلك الواهي عقابا له على منعه لغضبك المكتوم من الظهور وبمعنى آخر ، يتفجر غضبك فيك انت . عندما تمنعه من الانفجار في زوجتك او اي شخص يثير غضبك ، ولو انك رددت كل عدوان بمثله لورا ، بدلا من تجرع الغيظ ، لاختفى صداعك ، باختلاف اسبابه

والآلام الظهر

س - ماذا اصنع لآلام ظهري ؟ انني اعاني منها في فترات متقطعة ولكنها

متلاخقة منذ سنوات وسنوات .. وعملت الأطباء وعلوني . حتى انتهى بهم الامر الى القول بان حالتى نفسانية ، ونصحونى بالالتجاء اليك . فهل يمكن ان تكون الام الظهر راجعة الى اسباب عاطفية او وجدانية ؟

ج - ما دام فحص الأطباء مع الاستمانة بالاشعة اثبت عدم وجود اسباب عضوية او وظيفية لهذه الام ، فليس هناك ما يمنع من ان تكون اسبابها نفسانية . ولكن لابد من التدقيق في فهم « شخصية » المريض ، والغالب ان يكون المريض من هذا النوع من المفرطين في الحساسية ، القلقين على انهم وطمانيتهم . فأي شيء يهدد هذه الطمأنينة بسبب لهم قلقا ، بل وفزعا في بعض الاحيان . ولكن من هؤلاء من يصارع نفسه بهيمنة وفلقه ، ومنهم من يكبت ذلك الشعور ، لان شخصيته الظاهرة تخالف حقيقته الباطنة ، فهو في وهبه الظاهر محب للصلابة ، والكفاح . وذلك خلاف حقيقته الانشغورية

وهذا الكبت يظهر على شكل الام جسيمة ، ما زلنا نجهل لماذا تكون لدى بعض الناس الاما في المعدة تؤدي الى القرحة ، ولماذا عند بعضهم الآخر تكون الاما في الظهر ، او في الدماغ ، او اسهالا ، او امساكا . الخ والغالب ان الاسباب بالام الظهر مرجعها الى الارتباط بين الظهر وبين « حمل » اعباء المسئوليات . فظهر الانسان انه يظهر الجواد او الدابة ، التي نحمل عليها القلنا . فأي قلق مكبوت من جهة لطمأنينة في المعاش والمركز الاجتماعي ، يؤدي الى شك في تحمل طورنا لتلك الابعاء . ومن هنا يبدأ الاحساس بوجع الظهر ، **كأنه يشكو من ثقل ما نحمله عليه** !

والتهابات الجلد

س - كنتبني ولا سيما عند دخول الفراش للنوم رغبة شديدة في حك جلد ساقي وظهرى وذراعى حتى تسيل الدماء . والطبيب يفرقني فمر مصابة بمرض جلدي ، ومع هذا لا استطيع مقاومة الهرش . فهل سبب ذلك نفسى حقا ؟

ج - غالبا . فالجلد منطقة تنتشر فيها اطراف الاعصاب . والاعصاب هي الاسلاك التي تحمل طاقة المخ والنفس الكهربائية . فأي تهيج في النفس مكثوم ، حوى ان تتأثر به الاعصاب . ولما كنا مشغولين البناء اليقظة بالعمل ، فان متاعنا الكامنة لا تجد فرصة للاعلان عن وجودها بسهولة . ولكن متى لوينا الى الفراش وبدأنا نطرح مشاغلنا النهارية ، وجدت الفرصة امام تلك المتاعب المكبوتة ، لتتهرب بها الاعصاب .. ويتميج جلطنا في المواضيع المقترنة بالكفاح ، مثل السيقان « التي نحملها » والذراع « الذي به نعمل » والظهر « الذي يحمل الابعاء » . ومتى حالجتنا متاعبنا المكبوتة او نفسنا عنها ، اختفى تهيج الجلد فوراً

العقاقير الطبية ..

سم وترياق

بقلم الدكتور كمال موسى

أخصائي الأمراض البولية بسفلى حياث الباسية

يفضيهام المرض في سنيهم الاخيرة .
بل ان المصادر التاريخية تبيننا بان
الدولة كانت تستقبل طلبات الانتحار
في مكتب خاص ، للحكم فيما اذا
كان اصحابها يجوز التصريح لهم
بتناول السم وصرفه لهم ، او
يرفض طلبهم لعدم وجاهة الاسباب
وكانت المادة التي تصرف لهؤلاء
هي التويكران او ابو السموم او
محطوب منها ..

وقد يوصف ارسطو السموم
المستخرجه من النباتات والحيوانات
ويصف طريقة تحضير سم الثعبان
وكانت العقاقير السامة معروفة في
الاسكندرية ، ولذلك حرص
انطونيوس عندما زار كليوباترة على
ان يسقه الصبيد بتذوق ما قدمته
هذه الملكة الجميلة من طعام وشراب
.. ولذا مرة طلبت منه ان يضع
حقن الورد الذي يحيط بعنقها في
كأس الخمر التي يشربها ، فلما فعل
وهم باحتساء كأس اخذتها منه
وامرتعبدا من عيبتها بان تجرمها
فقط ميتا بعد وضع دقائق ..
وبذلك برهنت له على ان سوء ظنه

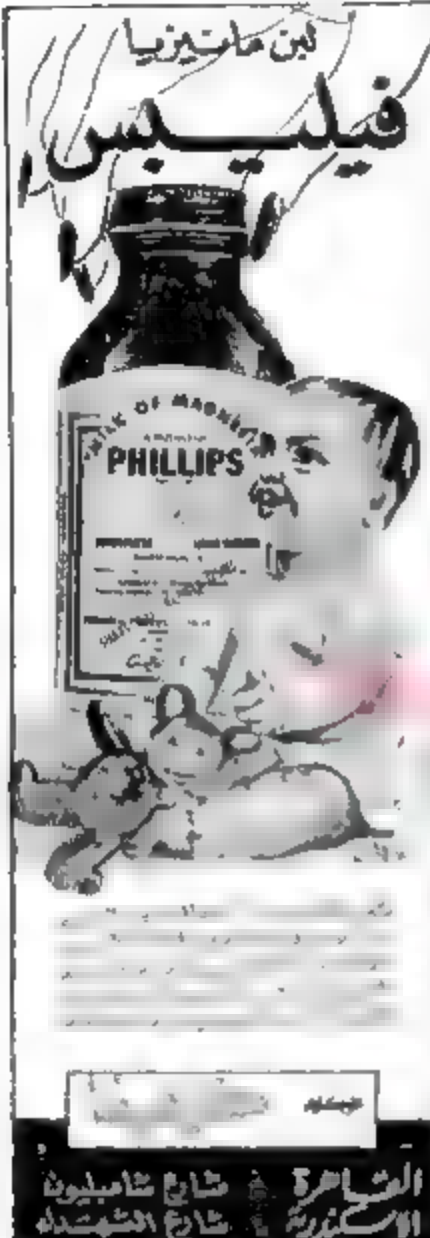
كان الفراعنة على الامم بعدد
والمر من المواد السامة ، كالانثيمون
والزرنخ والنحاس والرمصاص ،
فضلا عن الافيون والتويكران وكثير
من النباتات السامة

كذلك ذكر هوميروس استعمال
النباتات في تسميم السهام ، ولمرض
الغراء الالهة الاناث قذارة الذكور .
وكان الرومان والاغريق يستعملون
السموم ويعملون حمايرها
وكانوا يتفقدون حكم الاعدام في
المجرمين باعطائهم السم .. وقد نفذ
الاعدام في سقراط الحكيم باعطائه
جرعة من السم

ولم يكن استعمال التويكران في
ايننا مقصورا على تقديمه للمجرمين
تنفيذا لحكم الاعدام ، بل كان من
المعتاد ان يجتمع الكهول الزاهدون
في الحياة في جزيرة سيبيا Cas
بيجر ايجيه ، ويعد ان يتناولوا
العشاء في حفل شائق يحتمسون فيه
الخمر ويضمون اكابيل الزهود على
رؤوسهم ، يتناولون جرعة من هذا
السم فيفلونون الحياة قبيل ان

لين هانتون

فيليبس



جستاد

الشارع
الاسكندرية

شارع شامليون
شارع الشهادة

ما كان ليقيه شر غلورها لو انفسا
شاهدت أن تغرب به ..

وبقي استعمال هذه العقاقير
للانجيل والانتقام ، حتى حاول بعض
الباحثين اكتشاف مواد مضادة لها
سموها الترياق Theriac وهو
ما نسميه مضاد السم Antidot

وفي القرن السابع عشر وما قبله
اكتشف كثير من العقاقير السامة
التي تستعمل في الطب لفائدة المرضى ،
نذكر منها الديجيتالا التي تقوى
عضلة القلب وتسهل ادفار البول .
وقد اكتشف سرها الدكتور ويردنج
الانكليزي بعد أن تبسّع خطوات
مجهور مشعوذة كانت تجمع اوراقها
وتفليها لمعالجة مرضى القلب الذين
فشل الطب في علاجهم حتى اكتشاف

ويردنج

والديجيتالا من اقوى الادوية
الباطنية . وذات مرة وصفت
لمريضة تناول خمس عشرة قطعة
منها ، ولكنها تجرعت كمية كبيرة
ولولا انها تقايات وان المساعدة
سافنتي لها في نفس اليوم لكانت
ذهبت ضحية عدم اتباع التعليمات
بدقة . فعند استعمال العقاقير
السامة يجب التدقيق في اتباع
تعليمات الطبيب ويجب وضع
المواد السامة في زجاجات مميزة

وعند حدوث تسمم من مثل هذه
العقاقير يجب استدعاء الطبيب فوراً
ومحاولة استخراج السم من الامعاء
تسبيج الحلق أو القاءة لاحتدادات
القيء صناعياً ، حتى يأتي الطبيب
ويقوم بفصل المعدة بالانوسوبة ،
وامطلة ادوية مضادة للسم

الروماتزم

عقد الاضغان الاول

دكتور نجيب رياض

الكلية بسم الله العلية

بمشاهدات عديدة ان هذا النوع يصيب على الاخص كل شخص يشكو من كبدته او من كلبته او من الامساك

ويجب الاسراع بعلاج النوع « الحاد » الذي يصيب صغرى السن علاجاً جاسماً دون ان ننسى مركبات السلفا والبنسلين

ولدينا الآن جملة ادوية حديثة لعلاج باقى انواع الروماتزم مثل املاح الذهب واليود والكبريت وفيتامين ب١ والهرمونات .. هذا هذا العلاج بالحرارة والكهرباء واسعة الكس والموجات القصيرة واخيراً الـ Ultraviolet ويستعمل هذا الأخير خصوصاً في علاج بعض انواع روماتزم الصدود الففري

وقد امتدنا علاج الام المفاصل وحسرها من الام الروماتزمية بالساليسيلات وهى املاح حمض الساليسيليك ، ولكننا أصبحنا نفضل تناول الاسبرو والاسبرين على الساليسيلات لاننا وجدناها تعطى نتائج اسرع واغوى ملاوتعلى قلة ضررها المصاة

الروماتزم عند الانسان الاول ، فقد أصيب به منذ اقدم العصور ، وقد عثر على آثاره في بعض موميات مصرية

ويعتبره العلماء اشد غرماً على الانسان من المل والسرطان ، ففى معظم البلاد نجد بين كل ١٠ مريضاً بمختلف الامراض مريضاً بالروماتزم

والنوع الحاد منه يصيب المفاصل حتى سن العشرين ، ويصيب النوع المزمن من الانسان من سن العشرين الى الثلاثين ، ومن اهداء الثلاثين يكون المرء اكثر تعرضاً للاصابة « بالنقرس » و « حرق النساء » ومن بعد الاربعين وخصوصاً عند الخمسين يصاب السن عادة بنوع مزمن من الروماتزم غير الحاد

والنوع الحاد ميكروب يصيب المريفين ، وقد وجد « بويو » ان كل امراض القلب قبل سن الثلاثين ترجع للاصابة بالروماتزم الحاد ، وقد لوحظ - لحسن الحظ - انه يندر ان يتحول هذا النوع الحاد الى نوع مزمن ، فلاصابة بالنوع المزمن لها اسبابها الخاصة . وقد لاحظنا

والوقاية من الإصابة بالأمراض الروماتزمية يجب الابتعاد مبالغة معدتك وأمعانك من أكل صحن بعيد عن الدخيل والحوادق ، والاكثر من تناول الفاكهة ، ويجب قبل كل شيء تفادي التعرض للبرد والرطوبة . وايضا ان ننام والتشبك مفتوح خصوصا في الفترة بين منتصف الليل والصباح

ويحل هذا المرض الجسم على اثر زكام أو التهاب في الحوز ، ويكثر حدوثه عند الأشخاص المنحصرين بدنيا وذعنيا ، ويريد في الشتاء والربيع ، ويعاودك على اثر صدمة نفسية أو مرض في الجهاز الهضمي



وليس الروماتزم هو مرض المفصل فقط بل هو مرض كل اجزاء الجسم ومنها الامعاء ، حتى اذا حدث التهاب في عصب أحدهم الضعدين سمي ذلك « عرق النسا » . . . وسبب عرق النسا في معظم الأحيان هو الضغط على أحد أعصاب عصب الأعصاب نقطة من المضروب الموجود بين فقرات الظهر - ومن المعروف أن سلسلة الظهر تتكون من فقرات عظمية تفصلها من بعضها البعض المفاصل من المضروب التي ووظيفة هذه المفاصل الضروفية لتسهيل حركة الظهر

وقد يمتد هذه المفاصل الضروفية انحلال (بسبب الروماتزم) أو إصابة بسيطة مثل أثناء الجسم الى الامام لرفع شيء ثقيل أو القفز من مكان مرتفع الخ) . . . وهذا الانحلال يتسبب عنه بروز جرماتها

من مكانه العادي فيضغط على جزء من جذور عصب الأعصاب ويسبب ذلك الألم الشديد الذي يسمى بعرق النسا الذي ربما يزول بالعلاج العادي الروماتزم ، والا فلا بد من عمل عملية جراحية لاستئصال هذا الجزء البارز من المضروب الضابط على العصب ويمكن معرفته بالاشعة ويعتبر روماتزم « النقرس »

(اي داء المفاصل) من امراض الحساسية . ونحن نعرف ان تناول بعض المسكولات يزيد حساسية الجسم فاذا تناولنا بعض الاغذية الدسمة أو المحفوظة أو الخمر اصبت بالام في المفاصل مصحوبة بتعب في المعدة والامعاء وظهور الارتكباء وارتفاع في درجة الحرارة وقد لاحظنا في أوروبا ان عدد الامنيات بالنقرس قلت أثناء الحرب الأخيرة ، وذلك بسبب تحيد المواد الدسمة والحموم لكل شخص

ويؤكد هذا المرض بعد الحروب وأنه الرخاء وعند الأشخاص الذين لا يعملون للحركة وأصحاب الثروات والذين يكثر من أكل مائدة وطبخ وايضا عند الذين يتناولون الخمر ولذا أطلق عليه داء الملوك

ومرض النقرس في مصر والشرق يشكون من المصطربات في المفاصل وأمسك واحتقان في الكبد ، وتزلات انفية حطية ، والكريما وارتكباء ، وصداغ ، وآلام عصبية وبجملهم أكثر استئصالا لأمراض القلب والشرابين والكلبي وحصى الكلى والكبد . وتكثر فيهم البلانة ومرض السكر والريو والآلام الضخمة المتنقلة

سؤال .. وجواب

طبيك يستطيع علاجتك بدياً لزلة وزتك .
 فان لم ينجح طبيك بالاصال بالقيادة للعلاج
 التامسي، افسح لك جرامة مستحقة ١١٠ - ١٢٦
 من كتاب « اعرف طبيك »

سید

عمرى ٦٠ سنة وحصلت على التوجيهية
ولم أرسب في أية سنة في دراستي ، ولكني
أعني خلق في لأن عملية جراحية أجريت
لي في سكر سني ولم تقبل بالنتائج ، إذ
أصيب بجلوى التناسلي بضمف ، وكما دخل
الطبعة خوفا من الكشف الطبي وسخيرة
التخديف ويحصل أن يكون الدكتور كذلك .
وكانت النتيجة الطويل والكبت واليه يسئل
المتنصر ...
مطلب وسرور من السعادة (بئر ملوان)

— أكاد أجزم أن حاله أخف وألاء
ما تصور ، فليس الجامعة ولا تخت أحداً .
أخرج منك لنقيب الجامعة قبل الكف
لأنه أقرى بهذه الملكة ولن يهرأ بك أحد .
راجع ما كتبته في العدد السابق من « مركب
العلم »

50

عمري ٢٥ سنة وأصل في شركة
موظفها من الجنس الأنثى . أحببت
أصالح حب الجنون وصرحتها به ولكنها
أفقت لي أنها لا تعني قولاً شديداً وأخبرتني
أن قلبها من فولاد ولكن لا أستطيع نيلها
أو تفر مني نوحاً . تريد الانتقام منها
ولو أدى ذلك إلى مضي عشر سنوات !
ولكني أحب وطني . فما العمل ؟
د . د . - بغداد - العراق

— ان الفتاة التي لا تحيل لك ولا يغفل
بالها أن تملكه جأً به، ليست حذيرة بأن

المسؤولون

لقد شاب برعى عمرو ٢٢ سنة . أصبت
بمنه حين برعى الشيرازيونا وشفيت منه
بمطبخ الصناعات الكبريتية . والتي أصبت
بعد ذلك ببرعى آخر لا أعرف اسمه ؛
المرادى التجميد في كل دقيقة بخوف وقلق
وأوهام عذبة . وكان يريد أعلى زوجين
من خلق جميلة . فهل من مطبخ ! وهل
أرجو !

مصطفى أحمد البرقي - القاهرة

— طلب أنك لا تزال تحتاج الى مزيد
من العلاج من التبييض، فواصل العلاج مع
طبيبك مع تأجيل الزواج الى حين يقدرك
الغناء تمام

فهم الفصل

كتبته في اليوم وكان ذلك مرصحا
لي . لذلك أتيت لك مرة أخرى : **أشكر**
دام الفضل . لم يكن حسدا لما قال نولا
التي منذ . **أشكر** استغفرك بالدموع .
وكان علي أن أراس مائة الضم مع ٩ مئات
وأولى أربعين في خلال الأكل . وحدث بعد
٣ أسابيع أن الضم أخذ علي كل ما كنت
أصعبت بشي زكري . وبعد من قبلتي
على الشجرة ولا أستطيع الأكل . ولما كنت
لتناول الضم لي بيت استغفرك أو التري
يشري هذا الضمور . فما العمل ؟ مع العلم
أنني نحيفة ، قليلة الأكل ويكثر علي من
قروم لي . أجب أن التري من كثرة
الضمم حتى يزداد وذلك . أنت لا تفهم
الأفهام . الرجال لا يحبون البنات
الزلات الله

ملحق ملاحظة : خطاب بالانجليزية على عنوان

— الجبل من أهراس القصور بالنسب .
والسبب في هذه الحالة صانكك وزيد الطينة
بأنه كان أحبك عليك من هذه الناحية . لعل

بأنى من إلقاء - أى قوم رغبة للشرح
 stage freight كما يسونها بالظهور على المسرح
 (٣) حاول أن تذكر الظروف التى اتبعتها
 فيها هذه الحالة (٤) اقرأ صفحة ٧٨ - ٨٠
 و ٩١ - ٩٢ من كتاب (اعرف نفسك)

صحة السمع

لن أبله مرفعا (سنوات لا تكلم إلا قليلا
 وهى تخرج الحروف بصوتية وبشكل غير
 واضح . فهل تشب غرسه ؟ حول نصيحتها
 وكان وجهها في الجهد آخر فلها لا تسمعي .
 فما العمل ؟

صطفى يعقوب إبراهيم (بئر حلوان)

— لا بد من مرفعا لبل كل شيء على
 طيب الأذن ، لأن صحة السمع شرط أساسى
 لصحة التعلل . ولذا لم يكن ذلك هو السبب ،
 عليك بالصبر أن تتسج الضلالت والأعصاب
 اللازمة للكلام . وكثيرا ما يرجأ هذا الضوج
 في الأطفال الى سن متأخرة . ولأعطيك
 إحدى التلميذات للتوسية

الصبر والتروء

أرى فتاة من حملة التعللة التى تؤهلنى
 لتعلم كلمة من الكلمات التى تصاح لثلى
 من الكلمات . وقد اخلت لسان الاقارب من
 رأيهم في الكلمة التى فتلها الى أن فلت
 الوقت في تردى . وأخلى أن يؤدى هذا
 التردد الى فوات عام آخر . فليد القلب
 عليه ؟

٢٠٥ - العراق . بغداد

— خير القصر أن يظه طريفاً خائفاً
 من أن يلف بلا حراك في طروق الطرق .
 عليك أن تصنى كلمة أيا كانت ، فإن ذلك
 أسلم مقلبة من ولونك حائرة ، ولو أدى الأمر
 الى تغييرها بأخرى جد ذلك

تكون شريك المر وليست جذيرة بريك .
 اسمن برجولتك وعزة صحتك وسوب طقتك
 فهو سولها ، وسرطان ما تضرب بها مرض
 الحائط . ولذا أن تضيق مستطيك في سويل
 فتاة ليست جذيرة بك

علة الكثيرين

جامعى بالسنه الثالثة بكية الهندسة .
 مروح أشد ألوح مع اصطفائى في الكلية ،
 منقبض شديد الانقباض في التزلزل . متعل
 في حجرة لى وحيدى ، لا يستطيع التذكر
 أكثر من نصف ساعة لذن ٥٠ ٪ من وقتى
 مشغول في التفكير في المسائل الجنسية .
 و ٤٠ ٪ في المستقبل . فليل الى قرعة
 الكتب والمجلات النفسية ولا فليل للكتب
 الدراسية . فامرس اللغة العربية وحصول
 الطبل دون مضاربة الفتيات

ع . م . م - طالب بالاسكندرية

— من السهل التعلل بما تتكلمه ،
 لأنه علة الكثيرين أمثالك . وخير نصيحة
 أسديها إليك أن تصل بأحد أساتذة علم
 النفس (في الجامعة) من تخصصوا في دراسة
 الأمراض النفسية . ولذا لم يجرى ذلك
 ليوجد في الاسكندرية أكثر من طبيب أشخاص
 يمكنه مساعدتك

لا تطغ

تعمري ٢٢ سنة مصاب بشدة الاحتشام
 واضطراب الأعصاب في كل مواقف لاجري فيه
 بالمسئولية . فلذا وقتت لسان الجهور لاللة
 كلمة ، مصطك دكيتان ويطلق لسانى حتى
 يكاد يفلز من صغرى وعظم عيشان وأترك
 الفصل بين سخط النفس وانتقادهم ، فما
 العمل مع العلم أنه لا يوجد أقباء نفسيون
 في تونس ؟

عبد الحميد البت - تونس

(١) اسمن بالحياب البدنى لغوى في جهازك
 النفسى بالتأخير مع تهمة أعصابك (٢) دلوها

الثقة بالنفس

عمرى ٢٦ سنة . عيسوي مديا وفو شخصية مريحة . أشكو شعاعا تناسليا يوجب أن يكون سببه العادة السرية . أو قري يعضى العوائد . فهل تصحون بالزواج
ل . و - فكر الشيخ

— إن سبب شكوكك لديك بأعمال لا يفرها المجتمع ولا يرضاهم ضميرك . على أن هذا لا يمنعك من الزواج بعد العلاج على يد طبيب مثالى يبد لك الثقة فى نفسك

لست من راحة

التحدث بقسم العلوم الاجتماعية وسرطان ما عانت الدراسة مع ذكلى وقوة ملاعقتي . اقرأ مجلات وكتبك غير مدرسية مرا أن والذى يطرأني من لك ويحرم على ليلتي صديقالى والسبب . والآن لا أحقق دروسى وأشعر بالفتور فى العمل مع انى لست خجولا حتى مع الجنس الآخر . فهل هذا مرض نفسى وما الكتب التى تصح بقراءتها ؟
بدره على الطبى

دور المعلمين العالية - بغداد

— لست أعهد أنك مريضة . إلا أنك ناقة على كتم أملاكك وحيد حزنك وقا تلتصين لنفسك . فهل يستطيع أحد أن يترك اتعاق وذلك بمنحك جانباً من الحرية ؟ أفرق كل ما ترتاح إليه نفسك من الكتب القيمة والمجلات الرائية

أصعب مرحلة

لنا شعب حائر على ليسانس الحقوق واشغل مركزاً حسناً . أملاك نظراتى النفسى إلى . يرجع ذلك إلى ست سنوات حين كنت أمتنع قطعة من اللادن مرة فتأخر إلى أحد الطلبة نظرات مبطلة . ولقد نشأت فى بيئة محافظة جدا وكنت لا أحاطل الناس وأجلس فى الفصل فى الأخرة أثناء نظرات زملائى . وفشلت فى الحب وصرت أجلس فى الصلابة

السرية وأشعر بالام لها العمل مع العلم انه لا يوجد أطباء نفسانيون فى العراق
ب . ح - بخ - بغداد

— إذا كنت لا تستطيع العلاج فى بيوت فيمكنك على الأقل قوبة أصعابك الزهقة على يد طبيبك . ولعل خوفك من العادة السرية من أسباب عثلك . اقرأ الفصل الخامس من كتاب « اعرف نفسك »

الأحلام

أرجو التقليل من ودعة الأحلام التى تلاعننى ويقتد أفراد أسرى بها أنها تنطق ويحاولون تفسيرها . ولا أعتقد مع فرويد أنها رغبات مكبوتة . كما أن ردة العين بسبب فى مصابقات عديدة لا تتلقى الفهم منها وهيهات أن يجرى . فما العلاج ؟
ولما تهيب الجوى - ديروط

— أنك تعمل نفسك وببلى أنك كرك بهذه الأحلام خير موع . أحملك لا يستطيعون فهم الأحلام . ورلة البين لا تفسى خيراً أو شراً . طروح منك هذه الحراقات جانباً

حالة نفسية

عمرى ٢٥ سنة ، تخرجت من معهد التربية مديسا أوبيا محافظا جدا . لم أصب بمرض نفسي ولا أصرف من الطمور إلا استطاعا . مصاب بالاضطراب عصبى لظناني شجيتى للألال ، ومنى حان موعد الطمسم فتمرت بصمة قليل وميل للآلوه والاضطراب البين والاضطراب القمعة ، مرتعت نفسي على لومة أطباء بغير جدوى وتزوجت وأنجبت طفلة . وحالتي لم يند سوما ...

ح . م . انهم - السودان

— يبدو أن حالتك هذه شبيهة عضة ، ويظهر من رسالتك أنك تستطيع الحضور إلى مصر . فلم لا تقضم بخيرة أحدم وهم متوالرون والحمد لله فى القاهرة ؟

ردود خاصة

تساين به في البيت ، فوجدنا دليل على أنكم
لست واثقة من غرض من أو أغراض ،
أو شيء من أو أن حداً معيناً فيها تربطه
ذاكرتك بما يؤدي إلى تلك الأغراض . لكنه
لستين الاستعانة بلدى مطاوع ؟

ج. ب - كوم حيدة :

رسالتك غير واضحة تظهر إلى التفاصيل
مضوء سلطنت - شركة لظ الغزال .
طرابلس . لبنان :

يخجل في أن حالتك تفسر لنا توفقت في
شركة غير التي يعمل فيها والدك . ولا عليك
بالعلاج النفسي

حمدى ديموسى - الجليل - الأردن :
ويشير المستن . لحيمة ١ د س . جى - قوة
فلسطين :

ضمت الذاكرة والجزء من تركيز الفهم
في الذاكرة والقلق والتعب والآفة بدفشاء
قوة وجيزة في المطالعة كلها أمراض الخوف
وعدم الامتثال الحياة والانساج في الزمان
من النشاط لا يرضى عنها العقل (الراسي
أو البليز) يحسن قراءة ما كتهناه من الذاكرة
في الأعداد السابقة من الخلال

عوني محمد مهدي - طالب مسودتي
بصر :

للقى في النوم من السهل المتخلص من
بالعلاج النفسي . ولّى غالب الأحيان يقول من
تلقاه ذاته . وقد سبق فككتنا عنه عدة مرات
في أعداد سابقة في هذا اليك مراجع تلك
الأعداد

ط. ج - طالب توجيى بجامعة الهندوى
استطيل :

الدواء القوي منه دكتور كور لا نفعه ،
إلا مع العلاج . فليطلبه إذا شاء . ولم لا نضع
والصناعة البيولوجية ؟

١. ش. - الجيزة ، و ١. ١ - حنون ،
٢. م. ي - الجيزة :

توجد عدة مياديت هدية مفروسة يمكن
الاتصال بها بالعلاج ويحسن للبادرة بذلك قبل
أن يستعمل الماء . أعماله مياديت وزارة
التربية والتعليم والجامعة الأمريكية

الطالبة الطفرة ج. م. ١ - بئر منون :
إذا كان هنا يحدث لك في المدرسة ولما

بنك مصر

أسس شركاته الكبرى التي
وظف بها خصاصات البلاد
واستغل مرافقها . . فلما بها
التعامل التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، وكانت السياج
للتصنيع لتتحرر الاقتصادى منذ
٢٥ عاماً . . . قبل على الكتابة
المصرية وتغلق العقل للعصرى في
جميع ميادين الحياة المعاصرة



أيما الطبيب أجنى



التنظيم القلبية القلبية

والشكو من تسبب القلب الازمن
القلبية ، وقد تطلبت كثيرا من الأدوية ،
ولكنها لا تفي على تشخيصها إلا للتشخيص ،
ويحتاج إلى علاج يستعمل الدواء جعوت العين
البحر ، ودراسة متواصلة في الجسم ، وسرعة
القلب ، كما أن هناك أكثر يوظف علاج في
القلب الأيمن بالسرير ، قبل تشخيصه بالخطأ
الذي أم بالمرحمة
محمد أحمد أبو القز - منظوف

— تنظيم القلبية القلبية أنواع . منها
التنظيم الجيد ، وهذا ليس له أي تأثير على
أعضاء الجسم كالقلب والأعصاب ، وإنما كل
ما يشكو المريض هو تنظيم حجم الرقبة .
وتأثيراً ما يكون له أثر مرضي ، كالضغط على
القضية الهوائية . ومنها التنظيم السام الذي
يسبب الضيق في الوزن ، ودرجة في الأطراف
مع عصبية وخلل في القلب ، كما قد يسبب
جعوتاً في البطن . وفي هذه الحالة يمكن
العلاج بواسطة أدوية كركبات (baccos) أو
Neo-moroced تحت إشراف مستمر من
الطبيب حتى يشفى المريض . وفي بعض الأحيان
الفضل الجراحة أو استئصال البؤبؤ القدي .
ولكن سلباً أنه في بعض الأحيان قد تكون
القضية أو جزء منها متضخماً تضخماً بسيطاً في

بذلك في الرد على هذه الاستفسارات
طفرات الأطباء الآية أسالوم ، عربية
بحسب الحروف الأبجدية :

الذكور إبراهيم لهم

- أحمد متيسر
- أنور أمين عبد الطيف
- أنور النور
- عاطف محبوب مفرق
- صلاح الدين عبد الله
- عبد الحميد سرجي
- عز الدين السباع
- طر الدين عبد الجواد
- كامل مطرب
- محمد الفواصري
- محمد خطاب
- محمد حواري عبد النعم
- محمد هادي عبد الحليف
- مصطفى الرواني
- محمود حسين
- نجيب رياض
- يحيى طاهر

شخص تركيه الجسائي مصر أصلاً فتهب البند
بأنها هي سبب العصبية، وهي في الواقع بريئة،
ولذا يجب التأكيد أولاً على الثقة سالمة أو
سيئة

السكريات ومرضى السكر

• إذا في المصيبة مشرة من مرضى ، وعند
ثلاث سنوات وجدت من نفس التسمية ذوات
تتوالى المواد السكرية بالمرافق . وقد عرفتني
أصطفاي الذين يسمون حتى هذا من مرضى
السكر ، حتى أصبح خوف هذا المرض
يسبب على طائي . فما هي الكمية من
السكريات التي يجب أن يتناولها مثل دون
أن يفتنى المرض ؟

أبراهيم محمد الجفري - قنا

— ليس هناك ضرر من أكل للواد
السكرية عموماً ما دام الأسان صحيح البدن ،
وما دامت لا تسببه سمنة أو زيادة في الوزن .
والزيادة في الوزن قد تؤدي نادراً إلى مرض
السكر في الأشخاص الذين لديهم الاستعداد لهذا
المرض ، خصوصاً من كان والياء مرضين
بالسكر

ولذا أصبح الاعتدال في السكريات ولكن
لا داعي مطلقاً لمؤك

ضهور العنصل

• إذا شرب في الثانية والعشرين ، أصبت
— حسب قول الطبيب — بمرض - لمو العنصل
للمستمر ؟ ، فما هو هذا المرض ؟ وهل يشفى
في المفاصل والتمصاب حتى تلعب فوكها
تدريجاً حتى يصبح للصاب طعماً ؟

محمد بن أحمد البهاني - لاجدية (ليبيا)
— لا يوجد مرض باسم عو العنصل للعصر ،
ويطلب أن تكون الحالة هي ضهور العنصل
للمستمر . وهي بآفة في العضلة ، وتسمى
بمراد بلي . ويمكن لعلاج هذه الحالة تتوالى

حقن في Vitis في العنصل ، وحقن Dynoria في
العنصل أيضاً

قلب الجندي

• أنا جويش بالجيش . منذ مسنة
ونصف انتزعتني شقيق التنفس مع سرعة في
ضربات القلب مصحوبة بالآلام في الظهر . وقد
ذهبت لأطباء كثيرين ، ولكنهم جميعاً أكدوا
سلامة قلبي . وأجبرني لي أطباء البشير ومما
كهريليا للقلب ، فأثبت أيضاً سلامة للبر ،
ولكن ما زالت تعاني هذا المرض ، فهل من
علاج ؟

ع. ا. ع. - جويش بالجيش
— ما دمت قد كشفت عند كثير من الأطباء ،

ثم أجريت رسماً كهربائياً للقلب فلا داعي
للقوف من مرض عضوي بالقلب ، وأرجح
أن ما تكونه هو حالة مصحوبة بضيق
في التنفس واضطرابات في نبضات القلب، وله
سمي هذا الاضطراب باسم « قلب الجندي » ،
Sick's Heart ، لأنه يأتي من خولس وقل
داخلين ناتج عنها هذه العكوى ، وأصبح
بأخذ حبوب Nattalidine ، حبة ثلاث مرات
يومياً بعد الأكل ، مع تمرن النفس على ارتفاع
المطوف والقلق ، والابتعاد عن السهر والاجهاد
والامتناع عن القهقهة والسبهات بكثرة ، والامتناع
عن التدخين

روماتيزم المفاصل

• أنا سيدة في الأربعين ، أتعسر بوجع
في المفاصل مصحوب أحياناً بتشنج ،
وما يشبه التواء داخل الفخذ الأيسر .
وتعيقاً أتعسر بتشنج في الفخذين مصحوب
بتصلب أصابع اليدين وقت العمل حتى لا أفرق
على الضغط على سكين أو إبراة الحياكة مثلاً
فهل من علاج لهذه الحالة ؟

فريدة بعميل
— يطلب أن تكون الحالة التي تفكرين فيها
ناجمة عن روماتيزمية في المفاصل مألوفة

الآخرى من قبل ضبط عليها مع أنها في
خوة ، فما علاج ذلك ؟
مراد إبراهيم - القاهرة

~ البقع البيضاء تحت الأظفار قد يكون
سببها قنانات حوائية تحت الظفر ، أو مرض
البهاق ، أو بعض الحالات العصبية ، أو كمرض
من الأمراض الجلدية الأخرى ، وتصح بمطال
فيتامين ب ١٢ بتناول مائة ميكروجرام حصة
في النسل يوماً بعد يوم ، وأقراس فيتامين ا
بتناول قرص ثلاث مرات يومياً

على احتمال تصاب الكليو هو الفيديتات . ويمكنك
لتناول حبة Codal Octalite with B12
في النسل ، يوماً بعد يوم ، وأقراس فيتامين
B Complex 3 حبة أقراس يومياً لمدة شهر .
ولذا لم تكن الحبة يجب أن تعرض نفسك
على أخضار في الأقراس العصبية

بقع الأظفار

~ لاحظت أن تحت أظفاري بقع بيضاء ،
هل لها علاقة بالصحة ، كذلك تتعدد

ردود خاصة

أحمد إبراهيم ثابت - دير البلح - فلسطين:
اسمع حذرة النين ، وضغط أكبر قد يكون
علامة مرض قار شديد ، وقد يكون علامة
تسبب بالصعب البصر ، والسعال يختلف
بالحالات الصلابة

أ. ع - دمشق : من الفرح لم أجد
سبباً مقنعاً للانقطاع من الدراسة ، فهذه
حالة طول نشر حاد ، وتعالج باستعمال
مطهرة مطبوخة مع الاستمرار في الدراسة
والنشاط الصلابة

مروية - الكويت : من وصلك ، ومن
التفصيل الرقيق يشير أن هذه العلامات بالانفاس
التدنيسية ، وهي ناتجة عن الإصابة بميكروبات
حساسية الكوليرا ، فينبغي تناول المضاد الحيوي
أو ما يعادلها ، ويلزم تناوله بأقراس طبيب ،
ويستعمل مع مسحات مطهرة لازالة الإفرازات
وأخذ المسحات بكثرة لازداد البزل

ج. ع - طالب بمدرسة صيت فجر الثانوية :
لما كانت جربوب الأنف سليمة ولا يوجد
زوائد خلف الأنف ، فلا عصبية يفسر
العصبية ، فيمجرد شعورك بالركام تستعمل
جربوب Cortadina Tablets ثلاث مرات

يومياً
محمود شكرى الاحمدى - الكويت - الكويت:
لنصح لك بتناول مضاد كبريت من ريت
أبرالين قبل النوم

محمد عبدالله أبو شعبة - وزارة الشؤون
البلدية والقروية : يجب بحث هذه الحالة
بمحاذاة يحمل مبرد أشعة للأرأس ، ووسم
كهرقوى للمخ وأبحاث أخرى ، لاستبعاد أى
مرض عضوى داخل الرأس . ويتركك مثل
هذه الأبحاث بالنسبة الأمراض العصبية
يستعمل في عصر البصر

الطبيب - العراق : الأمراض التي تذكر
عليها هي نتيجة اندساس الموجودة بأفلاك ،
والصحة بالأقراص أى مراد الأقراس
الطبيب . أما بالنسبة للدورات الأمامية
فيجب تحليل أقراس مرتين على فترات ١
لذا كان سببها كانت قد شلت منها

ق. م - ط - هبة - شرقية : عسل
الشفط يفسر الفم ، وهذا يمكن علاجه
بغسل الفم بالمحلول المضمضة عند أى طبيب
ومدى

سيد آر ش - أبو كبير - شرقية : إن
الركام المستمر قد ينتج عن زوائد خلف
الأنف ، أو في مقدمة ، كما قد ينتج عن
التهاب بالجربوب الأتية أو حساسية بالأنف
لذا بد من فحص بواسطة أخصائي حتى
يتم السبب

ليلى عبدالله - القوصل - العراق : لو حمل
الطب إلى أبعد حتى أو مظاهر لأفلاك أقامة
بعد من العصبية والتهرب ، فلا تصدق
كل ما ينشر من الاملاات بخصوص ذلك

القرية خلال عواصف : هذه الحالة ممكن جدا علاجها بعملية جعل العين اليمنى في نفس حجم اليسرى ، ثم تقوى النظر بعد ذلك . أما التكليف لوقف عليها مع الطبيب المعالج

ع. غ. حميدة - مستشار : لا بد من فحص الأنف بواسطة أخصائي ، لربما يكون السبب هو انحراف الحاجب الأثني أو قرحة بالأنف تستضيئ الكلى ، أو عدم انتنى يجب إزالته

الحقير جواد - بصرة : بالحوال : إذا كان وجهك شحيا ، ليجس بك تناول بعض الأدوية القوية المتعربة على مركبات الحديد . أما نفاثة جسمك وأنت في سن الثامنة عشرة ليست حالة مرضية ، وستبدأ في الإنفاد بعد سن العاشرة والعشرين ، وهناك بالطفلة الطبيب الذي يتوافر له عنصر الفسفور

م. ص. هـ - بصرة : بالحوال : ما دامت الملاحظات المرضية غير موجودة ، وتعالج التحليل سليمة ، فاعلمى ، لقد شغيت من هذا المرض

حضور الطبيب - القاهرة : روى الشيخ لما أن يكون نائمة حالة أجساد أو حالة مسببة ، وفي كلا الحالتين يستعمل المريض من الراحة واستعمال الترتيب

ع. هـ - لي - عمان : هذه حالة الربو ، ويحسن تناول حتى كالسيوم وبشقي ث حقة ١٠ سنتمتر ١٠ في الزود بهذه جدا ، يوما بعد يوم ، مقدو صر حتى ، مع تناول أقراص ٥ هورمونجيان ٤ ٥.٠.٠ بمقدار لوس ، ثلاث مرات يوميا

عبد الفتى الحولى - بعلبوع : لا يجدي علاج الطوة في حالات سرطان الثدي خصوصا وأنه عارضا المرض بعد استئصال الثدي ، وليس هناك أى علاج خلال جلسات الأشعة

ع. غ - غزة : تنشأ هذه الحالة من اضطراب في المعدة . وتتعلم باستعمال سترات الصودا بمقدار ملعقة صغيرة في كوب ماء قبل الأكل بربع ساعة ، وكذلك أقراص لينتين ث ٢٥٠ ملهجرام ، ثلاث مرات يوميا بعد الأكل

صبي أحمد علفنة - موصل - عراق : لا داعي لكل هذا التناق ، فبمجرد غشتر الدم ينشأ من أسباب كثيرة ، ولذلك المصحح

يمرض أولادك والسيدة حرمك على طبيب أخصائي ليقرم بفحص الدم : والقرير الحالة على ضوء هذه الأبحاث

ق. ف - الزرقاء : هذه حالة الزبما ، ويحسن تناول أقراص Complexe Forte with Argon (ملاحظة) بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا ، وعمل مريح كثيرا كتحسين للذاكرة والانتباه بالجسم ، مرتين يوميا ، ومرهم جلش السابيليك ١ في كحلان الراس ليلة بعد أخرى ، وتفضل في الصباح

ع. هـ - بغداد : بالحوال : هذا المرض في حد ذاته ليس مانعا من العمل ما دامت مقدرة الحيوانات اللرية على الإخصاب في الحدود الطبيعية . وهذه الوضويات موصولة في كل كتب الجراحة والميكلة الجولية . ويحسن أن تعرض نفسك على جراح ، فقد تكون حلتك سهلة الإصلاح جراحيا

ع. ف. غ - بغداد : بالحوال : الفشل علاج هو عمل جلسات أشعة فوق البنفسجية ضد أخصائي . وهذه ثقب ، وعلاجها حسب وسائل

القرية - العراق : يجب أن يكون الثور والام في صفات الرنية مهيبة لرومهمزوم عضلي ، ولكن يجب أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض النسبية ، أما زيادة الخصابية الجنسية ، بعد تكون طبيعوية خصوصا وأنت في سن الرافعة ، ويمكنك أن تناول قرص Colabronat ثلاثا في قبل من الله ، صباحا ومساء . ويحسن أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض التناسلية لاستبعاد أي مرض تناسلي

ف. ف - بيروت : هذه العمليات لا تحول الرجال لسد ، والنسبة رجلا ، بل هي عمليات إصلاح أو تعديل في غيبوبة الرجل - أو السيدة - التي يطره الصلة في غيبها . فالسيدة التي تحول إلى رجل لم تكن سيدة ، بل رجلا ناقص التكوين والمعلقة ، ونجوى له جراحة إصلاح هذا النقص

معمودي : تصحك باستعمال التولوين فبما السبب في شفت شفتك ، وكذلك في الإفراوات الصديدية من ذلك ، مع استعمال أموية مقوية مثل Complexe Forte with Argon بمقدار ملعقة كبيرة قبل الأكل

أحدثت ما أحدثته
وقد نشرها كبرى

كتب الشهر

روايات الهلال

تقدم في ١٥ مايو
مذكرات

شرلوك هولمز

ألف توماس دويل
تحتوى على ست قصص كبرى
وتتسلسل في رواية واحدة
بوليسيا عجيبا يتم شروده
هوارد بيسل فوامسه وكشف
أسراره حتى يصل إلى للجريمة
الحقيقية بمسا لوني من ذلك
خلق وملاحقة بفرصة
ومستأن مسدد ...
تصدر عن دار الهلال

مؤسرة فرانكلين

تصدر كتاب الساعه
الذرة اليوم وغدا
هليل : مارجريت هايد
ترجمة
الدكتور محمد السمحات
مقدمة بقلم
الصالح ح . ج
كمال الدين حسين
وزير التربية والتعليم
١٦٢ صفحة - ٢٠ لرا نقد
النشر : الشركة العربية
للطباعة والنشر والتوزيع
شارع الجمهورية - القاهرة

قاموس النهضة

في اللغتين الانجليزية والعربية

وضع اسماعيل مطهر

مراجعة محمد بدوي و ابراهيم زكي خورشيد

اول قاموس من نوعه ينشر في العالم العربي يشتمل على
اكثر من ٩٠,٠٠٠ كلمة ، تغطي جميع الاقوال العلمية والادبية
والفنية التي يطلبها الادباء والعلماء والمسألة الجامعة ورجال
المصاحلة والفن والاعادة ، فهو يتناول مختلف نواحي المعرفة
يقع في مجلدين يحتويان على ٢٦٠٠ صفحة - الثمن ٣ جنيهات

تدبره مكتبة النهضة المصرية - القاهرة

أحدث ما أصدرته
دار النشر الكبرى

كتب الشهر

دار الفكر العربي

شروع منظوم بالقاهرة
تقدم فطومة هذه الكتب الطبية
التي لا تستغنى عنها عائلة ...
مختارة معارف الطب المنزلي
للدكتور محمد زكي شامسي
المن ٢٠ قرش

حكمة لقمان في الصحة
والمرض

للدكتور نجيب اسعد
المن ١٠ قرش
القيمة الغذائية للخصر
واللثة

للاستاذ عز الدين فراج
المن ٢٥ قرش
الطعام المعجز
للدكتور أحمد بدوان
المن ١٥ قرش

كتاب الهلال

يقدم في ٥ مايو
مع الله ... في السماء

تأليف الدكتور أحمد زكي

عدد خاص

يقع في ٢٩٠ صفحة

مزدان بالرسوم

التوضيحية ويحتوي على

١٨ لوحة فوتوغرافية

المن ١٠ قرش

يصدر عن دار الهلال

ادب الدنيا والدين

لابي الحسن البصري الكاوي
شرح وتعليق : الأستاذ مصطفى السقا
المن ٢٠ قرش

المرشد إلى أشعار العرب

تأليف الدكتور عبد الله الطيب المحبوب
الجزء الاول في النظم العربي ... الجزء الثاني في الجرس اللغوي
من الجزء .. قرش

على طبعه نشر شركة مكتبة وطبع الخليلي والولاء باوزير

أربعة عشر عاماً في البرلمان

للأستاذ عبد الرحمن الرافعي

كان المذبح الجليل الأستاذ عبد الرحمن الرافعي مبتدئاً أن يذبح لحياته البرلمانية ، وردد غير مرة في أن يخصص لها كتاباً مستقلاً ، إذ عشى - في تواجده الجرم - أن يفسر بأنه نوع من التحدث عن النفس .. حتى اتبع نفسه بأن مثل هذا الكتاب قد يبقى الضوء على تاريخ الحوادث السياسية لأن هذا الكتاب - وإن كان لا يحوى الإحصاءات في البرلمان - يشتمل في الوقت نفسه على صور شتى من الحياة البرلمانية عامة

وتد دون الأستاذ الرافعي له أعماله وأقواله في كلا المجلسين مدة عضويته بهما (النواب ١٩٢٤ - ٢٥ ، والشيوخ ١٩٢٩ - ٣٠) نقلاً من المصايف الرسمية ، ثم يصف إليها الألبان بعض بيانات وجيزة عن المناصب التي ألقيت فيها ، وتعليقات بعض الصحف ، واستطرد غير مرة إلى إيراد أقوال بعض الأعضاء والزعماء في هذه المناصب ، وأقوال المجلس فيها ، ليكون ذلك أدعى إلى التبريد بها ويطبق بتاريخ الحوادث التي صاحبت على البلاد في تلك الحقبة من الزمن

١٥٠ صفحة من القطع الكبير ، طبع مطبعة السعادة بمصر

مختبراً

للدكتور عبد الحميد تونس

لقد أصبح لزاماً علينا - كأفراد وجناعات ونسب - في هذه الفترة الجديدة من تاريخنا أن نشبع ذلك النزوع إلى معرفة ذاتنا الجاهلة ، وهو بالنسبة لنا - بعد أن دخلت الحواجز وحطت الأغلال - فرض بين الأفراس كفاية ... فرض من لأنه ضرورة لكل إنسان في حياته ، ولأنه الوسيلة الكبرى لتحقيق الشخصية الفردية والعامة معاً ، فهو يمثلنا نفرد أولاً مكلفاً من التاريخ ، ولأننا مكلفنا من الحضارة ، وبعيننا على أن نعلم حقوقنا وأن ننهي مسئوليتنا ، لا بالنسبة لأنفسنا وأجبالنا العاصرة فقط ، ولكن بالنسبة للداريين ولأنسالية كلها أيضاً

هذا هو موضوع الجزء الرابع والعشرين من سلسلة « اخترنا لك » الذي أصدرته دار المعارف أخيراً في ١٣٧ صفحة متوسطة

مطلع الفجر

للأستاذ سكرى الحوماني

كتاب اجتماعي قومي يصور فجر النهضة والنوم القومي الجديد في أندية الوطن العربي الكبير ، ويشرح صوراً لمظاهر النهضة في المجالين الاجتماعي والقومي وبخاصة عند المرأة ، ويشرح طبقات الظلام في الأفق العربي التي لم تعد إليها بمسند أشعة الفجر ولم تصبها من النفس العربية للتربية نحو النور . وهو يعطى نظرات في أحوال العالم العربي ومرشداً وتحليلاً لأدوائه ومشاكله ، وآباء في حلها ومعالجتها ، وتطوى موضوعات الكتاب كلها تحت راية الوحدة العربية الكبرى والنمو القومي العربي في الوطن للترامي الأطراف ١٦٢ صفحة ، طبع دار مصر للطباعة ، توزيع شركة لوج الله

حب الغنى والدين

للمؤلف

مؤلف هذا الكتاب أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، علم من أعلام الفكر الإسلامي ، ولقبه حافظ من أمير فقه الشافعية ، ورجل من أبرز رجال السياسة في الدولة العباسية ، وأديب مثقف ، ناضج الفكر ، واضح الأسلوب ، وورث المسلمين كثيراً من التأليف المتبصرة في أدب الثقافة الإسلامية ، وكان يلقب بأفندي الثقافة

أما موضوع الكتاب للإخلاص والفضائل الدينية ، من التنمية العلمية الخالصة ، وينسب في الآداب الاجتماعية ، وهي التي سماها المؤلف « آداب الواضحة » وقد طبع في أوروبا ومصر عدة طبعات ، ووجد منه نسخ مخطوطة في مكتبات برلين والنسخ البريطاني والإسكوتلي ومصر وجامع القرويين بفاس والموصل ودمشق بالهند وهذه الطبعة التي نحن يصدرها أعدها الأستاذ مصطفى السقا ، الأستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، مطبوعة على الأصول القديمة للمخطوطة من هذا الكتاب ، مصححة فيها الأخطاء التي كانت فاضلة في الطبعة العربية السابقة

صدرت الطبعة الثالثة منه في ٢٢٨ صفحة من القطع الكبير من مطبعة طبعه ونشره شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

الفرقة اليوم وغدا

تأليف : مخرجيت حايك

ترجمة : الدكتور محمد الشحات

كتاب نتائج الملاحظات الخاصة بالفرقة والطاقة البشرية بطريقة مبسطة مشوقة ، تقدم فيه المؤلفة « مخرجيت حايك » صورة واضحة شاملة لكل التطورات التي حدثت حتى الآن في نواحي توحيد الطاقة البشرية من أجل الخير . وقد استعملت مصطلحات بسيطة ، وفسرات دقيقة متناهية ، لتوضح ماهية الطاقة البشرية ، وكيف تستخدم اليوم وما يتوقع منها في المستقبل القريب . ولقد قام بنقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية الدكتور محمد الشحات عسولي استاذ التثقيف المساعد بكلية الطب بجامعة القاهرة

وهو يشتمل على ١٦٢ صفحة ، وقد نولت نشره الفرقة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بالاشتراك مع مؤسسة لرائتكين للطباعة والنشر

العرب تاريخهم بين الوحدة والفرقة

للاستاذ محمود كامل المعاني

يشغل العرب حيزاً من الكرة الأرضية يقرب من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية مولدين على دول - ممالك وجمهورية وسلطات وأقطار صعيدية ومناطق لحدود الدولية ومستعمرات - يبلغ عددها نحو الستين . ومع ذلك فهي جميعاً متجاورة متلاصقة لا تفصل بينها إلا الواحداً والآخرى حواجز جغرافية

علاوة العرب هم الذين يشهدوا الاستقلال محمود كامل المعاني في القسم الأول من كتابه هذا من تاريخهم ، مهزراً الفترات التي تسقت فيها وحدتهم . وفي القسم الثاني من الأسبب التي تمت في عهد تلك الوحدة . ثم يفتتح كتابه بتحليل وهي الوحدة العربية في القرن التاسع عشر واستعراض المشاكل والصعاب التي تعترض هذه الوحدة في الوقت الحاضر . ملتصقاً بالوسائل لتحقيق هذه الوحدة

سلسلة في الثقافة السيكولوجية

تصدر مكتبة مصر بالثقافة سلسلة كتب في الثقافة السيكولوجية بإشراف الدكتور عبد النعم المايحي ، تتألف من تسائل الأفراد وتحلل العلاقات الإنسانية في مجتمعاتنا

العربية

وفيما يلي كتب المجموعة الأولى من هذه السلسلة :

١ : ٤ : - الميغرية والجنون ، وسيكولوجية الإجرام - للدكتور يوسف مراد رئيس قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية بكلية الآداب بجامعة القاهرة

٢ : ٤ : - خبراء النفس ، وهكذا نفهم الناس - للدكتور عبد النعم المايحي خريج معهد الطب النفسي بجامعة لندن ومدرس علم النفس الكلينيكي بجامعة عين شمس

٣ : ٦ : - سيكولوجية العلاقات العائلية ، وسيكولوجية التسلو - للدكتور مصطفى فهمي استاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس والاختصاصي في أمراض الكلام

٤ : ٧ : - سيكولوجية الميغرية - للدكتور صبري جرجس مواب الصحة الاجتماعية ومدير الميادة النفسية بوزارة التربية والتعليم

المرشد إلى فهم

أشعار العرب وصناعاتها

للدكتور عبد الله الطيب الجلوب

مؤلف هذا الكتاب شاب من أهل السودان يعلم الآن في جامعة الخرطوم بعد أن أتم دراسته في الجامعات الإنجليزية ، وأقرب الأئمة العربيين ، مثلاً به ، وتعرفنا إليه ، كأحسن ما يكون الإنسان . وألف هذا الكتاب بأقوة وفهم

أنه كتاب له كائن الشعر العربي في أشد الحاجة إليه ، غرض كتابه للشعر ، فاقترن بدرسي نواحيه وأولائه ، وحاول أن يستقصى ما يكون من صلة بين أنواع القافية واللون اللون ، وبين فنون الشعر التي ينفذ في القوافي والأوزان ، فطرباً بذلك الأمثال في استقصاء بلوغ ، منذ كان العصر الجاهلي إلى أن كان العصر الذي نعيش فيه ، وقد لأم فيه بين المنهج الدقيق للدراسة العلمية الأدبية وبين الحرية التي يسطعها الشعراء والكتاب ، فهو مزاج من العلم والآداب جميعاً أصدر الجزء الأول منه في النظم العربي ملتزمة طبعه وإشراف شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

قائمة المعارف الإسلامية

صدر العدد السادس من المجلة الحادي

التي يتود عليه كل ما كتب من الأعمال
الإدارية التي يجب أن تعتبر مهددة فقط
لكيفية الانتفاع بالكتب

دائرة معارف الطب والعلاج المنزلي للدكتور محمد زكي شافعي

هذه هذه الموسوعة الطبية الشاملة إلى
التعريف بمختلف الأمراض وبيان أعراضها
وأسبابها الأساليب المختلفة لعلاجها ، حتى
تتوافر للقارئ المعلومات الأساسية الكافية
بتوجيهه إلى نوعي الأمراض ، والتعاني
النصحية من أهلها في أوائل مراحل المرض .
ويحتوي الكتاب - إلى ذلك - على معلومات
هامة في الوقاية والأمراض الجنسية ، وفي
أصول الصحة الجنسية ، وفي منعها
التعريف والأساطير

القيمة الغذائية

للغضوات والفتحة

للدكتور عز الدين فراج

هذا الكتاب الذي ألفه الدكتور عز الدين
فراج الأستاذ المساعد بكلية الزراعة بجامعة
القاهرة يقدم للقارئ صورة واضحة بكل
ما يحسب كل نوع من أنواع الغضوات
والفتحة من مركبات سكرية ونشوية ودهنية
وبروتينية ومعينية وليبتينات ، حتى يكون
على علم بالقيمة الغذائية والطبية لكل نوع .
وقد ذكر في الجارة الأولى في سبيل التثاقف
المادة لدراسة الغضوات سنة ١٩٤٨

الحقائق المعجزة

ترجمة الدكتور أحمد بدران

كتاب مترجم عن الإنجليزية يقدم إلى عامة
المتقنين ما يشعرون من معلومات من المتأخرات
المتكشفة حديثاً ، في أسلوب أدبي مشرق
ولكن بصور في إيضاح ذلك الجيد العظيم
الذي يبذل المجهود من كل جنس ولون في
سبيل تقدم علم الطب وأساليب العلاج

حكمة للعالم في الصحة والمرض

كتاب تناول فصوله كثيراً من الأمراض
القديمة والمتوطنة ، والأمراض الحديثة التي
جلتها على الإنسان المدنية الحديثة ، وخاصة
من الناحية القيمة لتوقاية من كل أولئك -
تأليف الدكتور نجيب أحمد بالاستشارة مع
الدكتور عبد الرحمن سليمان وأحمد عبد
ومعطي الديواني وحسن مكرم

عشر لدائرة المعارف الإسلامية التي ألفها
باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية
من كبار المستشرقين وبدأ نقلها إلى العربية
منذ سنة ١٩٢٢ في أعداد دورية كل شهرين
على أيدي الأساتذة أحمد الشنشلوي ،
وأبراهيم زكي خورشيد ، وحيد الحميد
يونس . كما يرأسها من قبل وزارة التربية
والتعليم الدكتور محمد مهدي علام ، وفرد
بعضيات وفروع ودوريات لأعلام الفكر في مصر
والشرق العربي . وبذلك تعد أولى مرجع
من الحضارة الإسلامية وما يتصل بها من
لغون وأدب وعلم وتراجم لأعلام الإسلام
والشرق . وفي هذا العدد كلمة حرك السنين
من « سبأ » إلى « سبلة »

النفس الأول

للسيد أحمد بن محمد الشافعي

إلى ما قبل مشرق علم ، والفكر البشري
يفتح في لوح عميق . . حتى قدم إلى اليمن
بعض أبناء الذين عاشوا مدة من الزمن في
البلدان العربية الأخرى ، فحببوا إليها ما
أثروا به من الإنجازات الفكرية الحديثة
تتبع هذه الإنجازات إذ تفسر ديران
« النفس الأول » الذي ألفه أحمد شوافع
الطبية في اليمن ، السيد أحمد الشافعي ،
فترى فيه نهاية ما وصل إليه نمو اليمن
الفكري والادبي الحديث

المكتبة المدرسية الحديثة

مألا للمكتبة العربية لشكر لفرقة ما فيها
من كتب باللغة العربية في موضوع المكتبات
على اختلاف أنواعها - تنظيمها وإدارتها -
والانتفاع بها . فالأستاذ حسن رشاد - مدير
المكتبات المدرسية - إذ يقدم كتاب المكتبة
المدرسية الحديثة « إلى المربين بصورة عامة
والى أمناء المكتبات بصورة خاصة ، إنما
يسعى إليهم بهذا للمعونة من في أشد الحاجة
أليها ، أنه خلاصة المحاضرات التي ألقيت
في الدراسات التدريبية التي نظمتها وزارة
التربية والتعليم - هذا العام - للمدرسين
المشرفين على المكتبات المدرسية ، وقد رتب
مادته بقصد مساعدة أمناء المكتبات المدرسية
الذين يبدأون لأول مرة في إدارة المكتبة
وفق الأساليب الحديثة

ومع أن الكلام عن الأعمال الإدارية من
تسجيل وتصنيف وفهرسة يستغرق جزءاً
كبيراً من الكتاب لأن الجزء الخاص بالوظائف
التربوية للمكتبة هو في الحقيقة المحصور